

المجلة

١٧٢٢
بمقره في
مجلة علمية ادبية شهرية

مصورة

كانون الاول
وكانون الثاني

صاحبها ومديرها

أحمد بن محمد زروق بن عبد الوهاب

رئيس تحريرها

أحمد بن محمد زروق بن عبد الوهاب

الفكرة العربية في امريكة

احمد لطفي السيد : بقلم طه حسين

قبل تأسيس الكويت : لعبد العزيز الرشيد

كيف ارتقت روسية : لطالب مشتاق

عبد الرحمن بن خلدون : لمتي عقراوي

محمد بن عبد الوهاب : / سد رسم

قصائد : لمحرم وحدي يكن والجواهري

الح . الح . الح

﴿ مضامين جزئي كانون الاول وكانون الثاني من الحرية ﴾

	صفحة
رسم عن الذرة	٢٦٤
« الحركة الفكرية في البلدان العربية » التكرة العربية وغلافها - ماوراء البحار « أ. خالد »	٢٦٥
الذرة	٢٦٨
لعبد المسيح وزير	
الحرية	٢٧٣
لمسعود فراج مسعود	
« الشعر المصري » : شاعر يعظ قومه	٢٧٩
لاحمد محرم	
عروس الحرية	٢٨٢
ليوسف حمدي يكن	
الذكرى المزملة	٢٨٤
لمحمد مهدي الجواهري	
قبر الامال	٢٨٥
لعبد السلام رسم	
لعتي	٢٨٦
لاسكندر الخوري اليجالي	
« سير المشهورين » : محمد بن عبد الوهاب	٢٨٧
للككتور اسد رسم	
عبد الرحمن بن خلدون	٢٩٠
لمتي حقراوي	
لوديم اسعد	٢٩٥
الفناء	
كيف ارتقت روية	٣٠٣
لطالب مشتاق	
« اخوان الادب » : احمد لطفي السيد : رسم احمد لطفي السيد - للكتور طه حسين	٣١٢
لعبد المرز الرشيد	
قبل تأسيس الكويت	٣١٨
لعبد الله مشنوق	
حضارة العرب في الاندلس	٣٢٧
« العرب في الغرب »	٣٢٢
« مجالي النقد والمنظر » نقد جغرافية العراق الحديثة	٣٣٤
لرزوق عيسى	
تاريخ الموصل	٣٤٠
لشكري الفضلي	
حياة الانسان وتهذيبه	٣٤١
لعبد الجليل رزوق الله اوفي	
« حديث الاندية العلية والادبية » حاجة الشرق في نهضته لعبد الحميد البكري	٣٤٤
روح الفرد وروح الجماعة (تمة) لابحنار رحمانى	٣٤٥
« رابضة الذوق » كتاب الحرية وشعراؤهما: الشماس فرنسيس جبران	٣٥١
رسم الشماس فرنسيس	
امين الريماني : علم الاجتماع : ربايات الحيام : محمد صبري : دواوين كبار الشعراء : احمد رامي : حاجة ادبائنا : مجسم لغوي في بغداد	
« نتاج العقول »	٣٥٨
« الصحافة والتأليف »	٣٦٠
« حديث المجلات »	٣٦٦

« وتدفع مطلقاً »

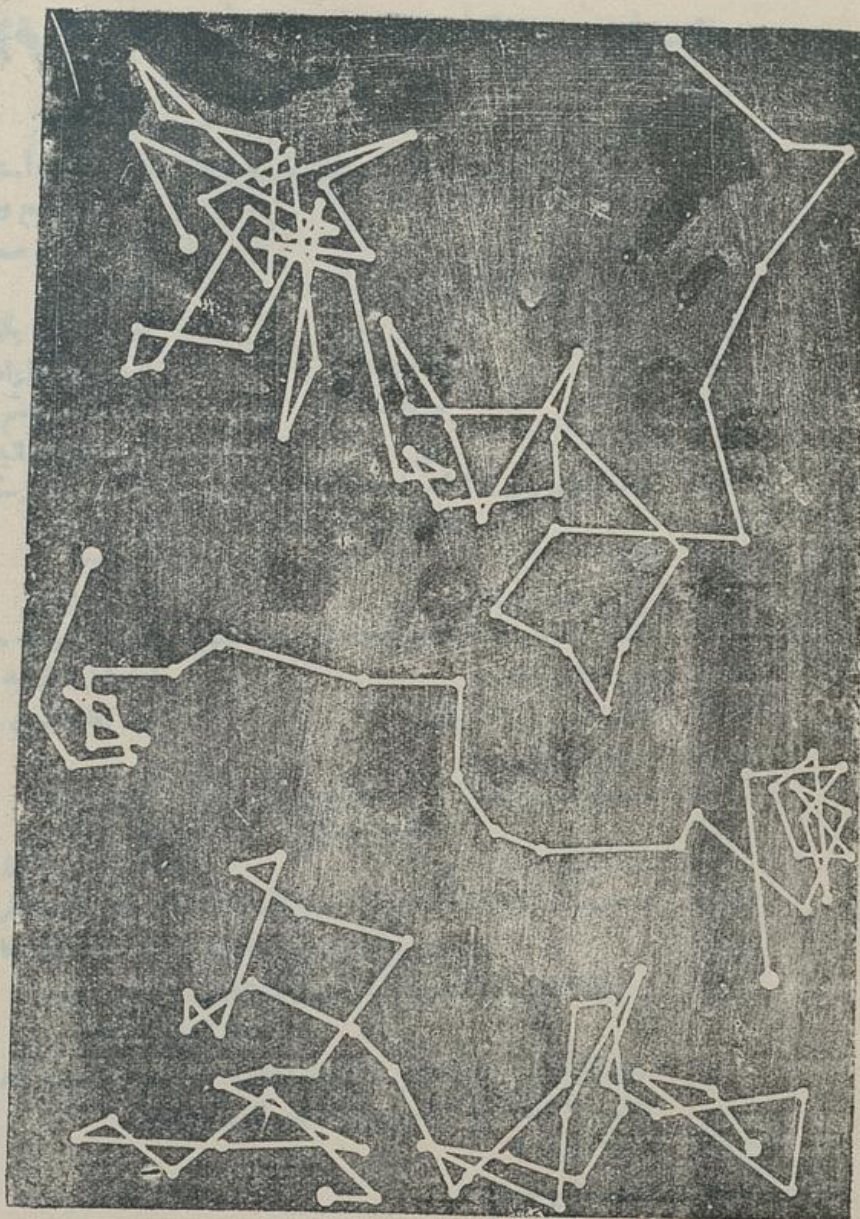
قبة الاشتراك

تنزيل ربع القبة	} روية	١٠ في فداد
لخدمة الدين ومطلي المدارس وعلامتها		١٢ « العراق »
		١٥ « الخارج (ليرة انكليزية) »

العنوان : شارع الباخانة ١٣٠-١٩٥ صندوق البريد - ٩٥

الاعلانات : بخابر بشأنها صاحب ومدير المجلة

المسكيات : تكون خالصة اجرة البريد وباسم صاحب ومدير المجلة



حركة « برون »

« انظر مقالة الذرة في هذا العدد »

رسم مبني على مشاهدة واقعة توضح حركة دقائق مادة معلقة في سائل من جراء
صدمات دقائق المائع لها. وتسمى هذه الحركة « حركة برون » وهي توضح ايضاً
جلباً نظرية التماثلين بحركة دقائق المادة حركة دائمة

السنة

١

الجزء
٧-٦

١٧٢

مجلد عليت اربيت شهرية

بغداد ١٥ كانون الاول ١٩٢٤ ١٨ جمادى الاولى ١٣٤٣

الحركة الفكرية في البلدان العربية

الفكرة العربية وغلافها

ماوراء البحار

١

هاجر خلق كثير من السوريين الى بلاد المعائب التي يجري الذهب في
سواقيها، بلاد العمل والجد، بلاد الحرية في الفكر والقول والفعل -- اميركا او العالم
الجديد. هاجروا الى تلك البلاد القصية باجسامهم وعقولهم واخلاقهم وعاداتهم
وتقاليدهم، وندر منهم من هاجر بماله لان المبدأ الاساسي لمهاجرتهم التبسط في
مناكب الارض في طلب الرزق. فما توطنوا العالم الجديد، حتى صحت
اجسام بعضهم واعتلت اجسام الآخرين. اما العقول فقد صقلتها البيشة الحرة
الراقية، فما كان منها ذا خيرة، نضج واستقامت موازينه، وما كان منها
فطير آء، تكيف تكييفاً صورياً لازماً بحكم البيشة التي عاش صاحبها فيها زمناً.
اما اخلاقهم وعاداتهم وتقاليدهم فقد استولى عليها « التأمرك » قلبها وأساساً
على عقب عند فريق، وقضى على نصفها وابقى النصف الآخر عند الفريق الثاني،

وطلاها طلاءً خفيفاً عند الآخرين .

قلنا ان العقول السورية اللبنانية ذات الخيرة قد نضجت في اميركة فتكون من هذه العقول الفكرة العربية الجديدة ، ذات الغلاف الرقيق ، وتألف من اصحاب هذه الفكرة جماعة الادباء المجددين ، المتمردين ، الثائرين على القديم ، الحائقين على الحياة العتيقة وما فيها من ظلم وظلام . ويمكننا ان نحصي من هذه الجماعة المرحوم فرح انطون وسليم سر كيس وتقولا حداد وأمين الغريب وأمين الريحاني وجبران خليل جبران وايليا ابو ماضي وميخائيل نعيمة ووشيد سليم الخوري واسعد وسيم وعفيفة كرم .

ثم عاد بعضهم الى مصر والشام نظير فرح وسركيس والحداد والغريب وظل الريحاني يتردد بين الشرق والغرب .

وتمتاز شخصيات هؤلاء الادباء الذين يعدون في طليعة ادباء المهاجر

الاميركية عن بعضها .

فقد عرف أمين الغريب ، بالمباحث المبتكرة التي يجمع فيها فوائد و « معلومات » لا تجدها في كتابات غيره لذلك قالوا عنه : « صاحب « المارس » اقدر صحافي على ارضاء مشتركيه . »

واشتهر الريحاني ، بنظراته الاجتماعية والفلسفية في الحياة ومبادئه الحرة ومناوئته للجماعة المتحكمة في نفوس الناس ، كما ابتدع طريقة « الشعر المنشور » ذات الاسلوب الخاص ، فاخذت تراحم طريقة « الشعر المنظوم »

اما جبران خليل جبران ، فقد علم القراء من امره كاتباً خيالياً قديراً ، هو اوسع خيالا من اي كاتب عربي آخر ، يتمرد على القديم البالي ويذو بذور الشك في حقل الحياة ، وينظر الى الاشياء فيراها تبطن على عكس ما تعلن ، فيحنق ويتألم ، وقد نجح في تأليف جملة روايات ، صورت الحياة القومية اللبنانية صورة جليلة ، ثم حاول النظم احيراً فاقى بالمعاني الجليلة في الاغلفة الحقبيرة .

وايليا ابو ماضي ، يمد في الطبقة الاولى من شعراء هذا الجيل عند العرب وهو وبشاره الخوري صاحب « البرق » الشاعران العربيان اللذان يترجم شعرهما الى اللغات الاجنبية فلا يجده الا جانب غريباً عنهم . وقد نشرت جريدة العراق الفراء يوماً قصيدة لصاحب « البرق » ترجمتها جريدة *Times of Mesopotamia* البصرية وقال عنها هواة الادب الانكليزي هنا : كدنا نحسبها لشاعر انكليزي لولا اسم صاحبها في العنوان وتعليق الجريدة عليها .

ويتبع ايليا ابو ماضي ، رشيد سلا الخوري او « الشاعر القروي » الا انه لا يدانيه في معانيه المبتكرة ، ويمتاز عنه بروحه الطبيعية « القروية » الساذجة التي لها روعتها الشعرية عند من يفقهون السر الشعري .

ومبخائيل نعيمة ، يحاول ان يكون نقاداً عربياً وهو غير مضطلع من الادب العربي الاضطلاع اللازم ، لذلك يجيء غر بلته للآثار ناقصة ، ويجيد كل الاجادة حينما يلتفت الى اباب الموضوع وجوهر اللفظ فيأخذ في مناقشة المعاني ومع ذلك كله فهو لا يداني العقاد او المازني او طه حسين في تقدم ، برغم درسه في كليات روسية واميركة ووقوفه على الادب الغربي وقوفاً تاماً .

واشتهر أسعد وسيم ، بأسلوب خاص في الشعر الفكاهة الذي يقرب من العامة كما اعجب قراءه بنكاته ولطائفه « الرسمية »

ولم يكن المرحومة عفيفة كرم ، شخصية خاصة في الكتابة ، الا انها كانت اكبر كاتبة في المهجر ، واشتغلت بالهضة النسائية هناك .

ولا نتعرض لذكر الادباء الذين عادوا الى الشرق (غير الغريب) لاننا

نروم من هذا المقال تمثيل الفكرة العربية وغلافها ما وراء البحار .

« أ . خالد » *

الذرة

تابع ما قبله

لعبد المسيح وزير

ذكرنا في ما تقدم رأى القدماء في حالات المادة الثلاث اما رأى العلماء في هذه الحالات الآن فهوان للغازات الحرية التامة في الالتصاق الانتشار ودقاتها غير متلاصقة وهي شديدة الحركة ولا نستطيع الصاقها الا بالضغط الشديد الذي لا يتم بغير تخفيض درجة الحرارة تخفيضاً عظيماً جداً وقد فعل العلماء ذلك في مختبراتهم الكيماوية ولا شك في ان القراء قد طالعوا شيئاً عن الهواء السائل في المجالات والجراثيد . فاذا انخفضت حرارة الشمس فهبطت درجة حرارة الارض الى ٢٠٠ درجة تحت الصفر (تحت درجة حرارة الجليد) بمقياس سنغراد باتت حرارة ارضنا كحرارة القمر وامسى جلدنا اوقيانوساً عظيماً من الهواء المائع المحيط بالارض عمقه ٣٥ قدماً فوق اوقيانوسات الماء التي تتحول حينئذ الى جليد صلد . اما دقات الماء فتلاصقه بعض التلاصق ولكن بعضها يفصل عن البعض الآخر على اهون سبيل وكذلك يجري بعضها على بعض . والمجادات شديدة التلاصق الا انها ليست جامدة الجمود كله فاذا غطسنا قطعة ذهب في الزئبق تخلل الزئبق نسيج الذهب كما يتخلل الماء الاسفنج فاذا اتحت لنا واسطة بصرية خلقة بقوتها لشاهدنا اصليب المواد الجامدة كالمشبات في بنائها .

وليست دقات المادة ثابتة بل تتحرك حركة عنيفة جداً مرتبة حركة على مراكز توازنها (مراكز ثقلها) فلو تمكنا من مشاهدة قطعة فولاذ على حالتها الحقيقية لشاهدنا دقاتها متباعدة وهي

« برون »

تتحرك ذهاباً وإياباً بلا انقطاع مسرعة سرعة عظيمة . ونستطيع قياس حركة الدقائق هذه ومشاهدتها والفضل في ذلك فضل العلامة « برون » (*Brown*) من علماء المجهريات وقد سميت هذه الحركة بـ « حركة برون » (*Brownian Movement*) وذلك انه نظر الى محلول فيه حبيبات دقيقة جداً بالمجهر فشاهد تلك الحبيبات تتحرك الوافاً من المرات في الثانية ولا يهدأ لها ساكن . فالحركة تشاهد بالمجهر ولكن دقائق المادة لا ترى نظراً الى صغر حجمها . قلنا ان الدقيقة تتألف من اجتمع الذرات سواء كانت الذوات من نوع واحد او من انواع مختلفة . ولا يوضح نخانة الذرة والدقيقة نورد الامثلة التالية :

الذرة والدقيقة اذا اخذنا قمحة ذهب وطرقناها نستطيع نحو يلها الى ونخاتها ورقة ذهب مساحتها ٧٥ عقدة مربعة ونخانة هذه الورقة $\frac{1}{397000}$ من العقدة - اي نحو جزء من الف من نخانة ورق هذه المجلة . واذا نظرنا الى فقاعة صابون شاهدنا فيها بقعاً سوداء . وهذه البقع اقل نخانة من باقي سطح الفقاعة ونخانتها اقل من جزء من ثلاثة ملايين من العقدة وعمق الفقاعة يتراوح بين العشرين والثلاثين دقيقة موضوع بعضها فوق بعض . فنخانة الدقيقة تتراوح بين جزء من ٦٠ مليوناً وجزء من ٩٠ مليوناً من العقدة . واذا سكبنا نقطة زيت معلوم مقدارها على سطح الماء ووضعنا حولها مسحوقاً دقيقاً جداً افرشت على سطح الماء فنستطيع قياس مساحة السطح الذي تشغله بذلك المسحوق لانه يدل على حدود صفيحة الزيت المنفرش وعمق صفيحة الزيت دقيقتان على الاقل فاذا حسبنا قطر الدقيقة كان اقل من جزء من مائة مليون من العقدة بكثير . وقمحة من النيل تصبغ طن ماء . وهذا يدلنا على ان في تلك القمحة مليارات من الدقائق . وقمحة مسك تعطر غرفة عدة سنين ولا تفقد جزءاً من المليون من حجمها في السنة ولا يخفى على القارى ان عطر

المسك ناشئ عن تأثير دقائقه في اعصاب الشم .
وقد حسب العلماء بعد التجارب الدقيقة ان معدل قطر الدقيقة جزء من
١٢٥٦٠٠٠٠٠٠٠٠ جزء من العقدة وان في سنتيمتر مكعب من الهواء ثلاثين
مليون مليار من الدقائق . واذا اخذنا سنتيمتراً مكعباً من غاز ورففنا دقائقه في
خط لائيف ذلك الخط ٢٠٠ مرة حول الكرة الارضية .

ولما كانت الدقيقة مؤلفة من ذرات فالذرة اصغر حجماً واقل وزناً من
الدقيقة بكثير . وبعض الذرات صغير جداً حتى اننا اذا صففنا او بعمانه
مليون ذرة منه في خط مستقيم لما زاد طول الخط الذي يتكون من تلك الذرات على
عقدة واحدة . وزنة غرام واحد من الذرات تتكون من مجموع وزن الف مليار
ذرة على اقل تقدير . ونستطيع ان نضع على نقطة الوقف التي في نهاية هذه
الجملة خمسة ملايين ذرة .

رأينا في ما تقدم كيف تتحرك دقائق المادة في السوائل حركة شديدة جداً وهي
الحركة التي برهن على وجودها العلامة « برون » وقد سميت باسمه — اي
قوة الذرة « حركة برون » ونقول الآن ان للذرة قوة عجيبة تفوق حد
التصور فهي تهز او بالاحرى تدور على محورها بزخم وقوة
شديدين جداً . فقد ذكرنا في مامر اننا اذا وضعنا حبيبة نيل في كاس ماء
صبغت تلك الحبيبة الماء فصار نيلي اللون مع ان الماء على ما يظهر لنا ساكن
كل السكون في الكأس . وكذلك الكأس ساكنة كل السكون على المنضدة الموضوعة
عليها . وكذلك اذا وضعنا حبة مسك في غرفة فاح عبيرها وطيب هواء تلك
الغرفة مع ان السكون سائد على كل شيء في الغرفة على ما يظهر لنا . فما سبب
انتشار ذرات النيل في كاس الماء وذرات المسك في الغرفة ؟ ذلك ان الذرات
ليست بساكنة بل متحركة حركة شديدة فتنشر ذرات النيل في الكاس
وذرات المسك في الغرفة .

ولا يخفى على المطالع ان الغازات مهما كان مقدارها تمتد الى ان تملأ كل فراغ ما لم يحل دون تمددها حائل .

وهذا يدلنا على ان الغازات مكونة من دقائق صغيرة جداً تسير بسرعة عجيبة . وقد تمكن علماء الطبيعيات من قياس حركة الذرات وقوتها قياساً دقيقاً جداً حتى اصبحنا نعرف ان دقائق الاوكسجين التي تكون درجة حرارتها بمقدار درجة حرارة الجليد وهو على حالة الذوبان تقطع خمسين يرداً في الثانية اي ما يزيد على ربع ميل في الثانية . وان سرعة دقائق الهيدروجين ٢٠٠٠ يرد في الثانية — اي اربعة اضعاف سرعة دقائق الاوكسجين او ثلاثة اضعاف مرات سرعة البندقة حين خروجها من فوهة البندقية . فكل دقيقة من دقائق الهواء التي نخالها ساكنة كل السكون في غرفة مغلقة في ايام الصيف تسير في الفضاء سيراً أسرع من رصاصة البندقية عند خروجها من الفوهة ؛ وتصدم دقيقة هواء اخرى مرة في كل جزء من عشرين الف جزء من العقدة في سيرها ؛ وفي كل ثانية تغير وجهة سيرها خمس مليارات (٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠) مرة من جراء هذا الاصطدام . فاذا استطعنا ان نقف على اسرار حركة الهيدروجين وتمكننا من خزن قوته كما نخزن قوة البخار او قوة الماء المنحدر في الشلالات لكففت القوة الكامنة في غرام واحد من هذا الغاز لرفع ثلث طن ماء اربعين عقدة عن مكانه .

ان الموازين والمقاييس والمكاييل التي يستعملها العلماء في مخبراتهم دقة الموازين لدقيقة جداً حتى ان ادق الآلات التي كانت مستعملة قبل والمقاييس هذه الايام لا تعد شيئاً بالنسبة الى هذه الادوات الحديثة . العلمية فاذا اخذنا ووقتين يضاوين خاليتين من الكتابة ووضعناهما في كفتي ميزان علمي حديث ثم كتبنا حرفاً بقلم رصاص على احدي

الورقتين رجحت كفة الميزان التي فيها الورقة المكتوبة .

وعندنا « محملة النور » (سبكتروسكوب *Spectroscope*)
فهذه الآلة تدلنا على وجود مادة كميها جزء من اربعة ملايين جزء من كمية
الحرف المكتوب على الورقة التي وضعناها في الميزان فهي ادق من الميزان باربعة
ملايين ضعف . ومقياس الكهرباء « الكترولسكوب *Electroscope* »
ادق من محملة النور بمليون ضعف . ويستعمل العلماء مقياساً دقيقاً جداً للحرارة
يسمى « ميزان الاشعاع » (بولومتر *Polymer*) لا تعد موازين
الحرارة الاخرى شيئاً بالنسبة اليه . فهو يدل على جزء من مليون من درجة واحدة
من درجات الحرارة . وقس على هذه الآلات غيرها من الآلات الدقيقة التي
تعين العلماء على مواصلة بحوثهم وتنقيحهم في المختبرات العلمية .

عبد المسيح وزير

« لها تلو »

اكتشاف فرنسي جديد

بحول القطن الى صوف

رود امس من باريس ان عالماً كيمائياً من الالزاس قد اهتدى الى طريقة
يتحول بها القطن الى صوف وابتاعت اكتشافه شركة فيكوز المسيطرة على
صناعة الحرير الاصطناعي في فرنسا . فاصبح من المنتظر حدوث امور مدهشة
في صناعة المنسوجات . ومما يبعث على التيقن من ذلك ان هذا التحويل
يتم بعملية كيمائية وبثقفة زهيدة وقد امتحنت مراراً واسفرت عن نجاح تام
فانها غيرت صفة القطن تمام التغيير فصار لا يمكن صبغه الا بما يصبغ به الصوف
وقد شرعت شركة فيكوز تقاض لبيع الاكتشافات في امريكة .

الحرية

✽ والثوران العالمي في سبيل الحصول عليها ✽

بقلم الاستاذ مسعود فراج مسعود

متى تعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً

سيدنا عمر (*)

« يولد الناس احراراً ويمشون احراراً متساوين في الحقوق لا تمييز ولا تفاضل
بينهم الا فيما تقتضيه المصلحة العامة »

(البند الاول من اعلان حقوق الانسان)

توطئة وتمهيد

- ١ -

من الحرية والى الحرية

اولى كلماتي

مافتتت مذ عرفت جلال (الحرية) وجمالها اهم بها واقرب منها واسير
في انحاءها غير مبال بما الاقيه في سيرى وما يحف بي في مطلبى وانا العليم انه
مطلب وعز ومنهج صعب اودى بابطال العالم واهلك كثيراً ممن قبلى وسيهلك
كثيراً ممن بعدي . او قن كما يقن من تقدمنى انه سبيل الهلكة ولكنه سبيل
العظمة والبطولة والخلود . لا للعظمة ولا للبطولة سلكت هذا السبيل ولكن
اداء لواجب وتلبية لنداء قد يكون جد آثم من تضائل فيه ونأى عنه .

(*) سيدنا عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين واول من سعى امير المؤمنين ولد

بالطائف في السنة السادسة من حادثة الفيل المعروفة وتوفى شهيداً بالمدينة سنة ٥٣ هجرية
قال هذه الحكمة البالغة لفاتح مصر عمرو بن العاص عندما شكاه اليه احد اقباطها وما برح
حتى انتصف له منه ومن قوله (لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً) فرحة الله عليه

المسعود

بسمت الي الطبيعة في يوم من أيام حياتي حينما القيت (الحرية) آتية الي
على يد حاملها فاحتضنتها لا احتضان العاشق لمعشوقه ولكن احتضان الام
لوحيدها ومازالت مذ القيت الي اطلعها مثنى وثلاث ورباع (بل واقبلها مثنى
وثلاث ورباع) واخيراً فكرت فيما يهدى اليها وهي فتاة حسناء وغادة كهوب
(اوب) فلم اجد مايليق لها (وان وجد مايليق بي) واخيراً وبعد لاي
خطر بفكري قول شاعر البادية^(١)

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسهذ النطق ان لم تسعد الحال
فحمدت ذلك الخاطر وابتهجت به وجدت الله على هدايته ولكنني حوت
في اي النطق اهدي واي القول اقول حتى اضاء امامي نور من الحرية فبصرت
به كل ظاهرة بها وخافية فيها فعدت الي رشدي وابت من حيرتي وفطنت
الي انه لا يجدر بالحرية غير الحرية ولا يهدى الي (الحرية) سوى الحرية وعندئذ
قبضت على قلبي واجرينه فوق طرسي (لا كتب للحرية عن الحرية) بادىء
ذي بدء ثم (لا كتب للحرية عن الثوران العالمي في سبيل الحصول عليها)
مستمد آمن الله المعونة والسداد ومن ارواح ابطال الحرية وضحاياها (وكثير ما هم)
التوفيق والرشاد .

﴿ الحرية في نظر طلابها ﴾

منذ القدم توله العالم شرقاً وغرباً بالحرية وهام طلبها واستهدف للعناء في
سبيلها واستعذب العذاب من اجلها وتدله في حبهما وجمعت ابناءؤه ورجالاته

(١) هو احمد بن الحسين السكوفي المروف بالمتني ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ هجرية
وقدم الشام واشتغل بفنون الادب ومهر فيها حتى شاع ذكره ونما قدره وقيل سمي المتني
لدعواه الثبوة وحكي بن جني عنه انه لقب به لقوله :

انا ترب الندى ورب القوافي وسمام العدا وغيظ الحسود

انا في امة تداركها الله غريب كصالح في محمود

المسود

توفى قتيلاً بالقرب من النعمانية سنة ٣٥٤ رجة الله

والاعلام من ذويه قرباناً لها وفدية لجبينها الوضاء وما ضنوا عليها بما لا بين
ولم يؤثر في اي زمان من الازمنة الكونية ان العالم اجتمع في حب شيء كاجتماعه
في حب الحرية وطلبها ولو انها فوق اطراف الطبعا وامام فوهات المدافع وفي
فم الاسود وبين انياب الظلم، كل هذا لان الحياة بدونها عدم والوجود مع
عدمها فناء .

عرف الانسان (بل والحيوان) الحرية منذ فارق ظلمات الرحم وطلبها
دائماً في كل ادوار حياته وكثيراً ما آثرها عليها وكأين من مخلوق ادنته محبة
الحرية من العناء وواد نفسه بنفسه متى الفها تياها عليه تقورة منه (وليس التيه
من خلاها ولكن هكذا اراد الظلام — ياويحهم يوم يلقون الاله غدا)
أجل . زين للناس حب الحرية في كل عصر ومصر فتهافتوا عليها زرافات
ووحداً ونادوها شيئاً وشباناً وما وقفوا عند حد حب التهافت ولا عند الوله
والشغف بل زادوا عليه ان عبدوها والهوها وقدموا القرايين لها وتخيولها
ما شاء الخيال لهم وصوروها ما بدت لهم السمكالات المطلقة والابداع المتناهي
وكما وصل الفكر الانساني الى كمال وابداع الفيته يحوم حول الحرية ليظهرها في
مظهر الجمال والجلال وهذا اقل ما يليق بفاتنة العالم ومالكه الكون .

نقد شعاع الحرية من ملكوتها الى افئدة بني البشر طراً لا فرق بين
حضري وبدوي وعالم وجاهل وحابل ونابل ولم يقف ذلك الشعاع لدى هذا
الحد بل تجاوزه الى البهيم في مراتبها والوحوش في آجامها والطيور في اعشاشها
والهوام في ججورها فاخذ كل منها بما قدر له بل ربما كانت انصبة البهيم وماصاقبها
اكثر من انصبة البشر وحسبك ان تسمع طيراً مغرداً من اعلى الغصن بقوله :
(لست ارضى قفصاً — وان يكن من ذهب) ...

قد توجد ميزات بحكم التكوين الالهي بين الانسان والحيوان في كثير من

مهام الحياة ولا اظن بل ولا اقول بوجود اية ميزة بينهما في حب الحرية والسعي لها وكثيراً ما سمعنا من افواه علماء التربية الحيوانية ان بعض فصائل معروفة في الحيوانات متى اخذت لا تستطيع ان تمكث في قبض الاخذ اكثر من بضع دقائق ثم تعتمد الى الانتحار. مؤثرة الفناء على حياة النلة والاسرقائلة بحق وصدق ما يقوله كل ابي عزيز النفس شريف الوجدان (ان الحياة بلا حرية عدم)

﴿ الحرية في اقدم العصر ﴾

لامرية في ان الانسان نشأ باديء ذي بدء حراً من كل قيد لاسلطان لاحد عليه وقضى وقتاً في هاتيك الحرية التامة لم نستطع ان نحده ثم لما بدأ يفتن الى تنظيم حياته والى إحاطتها بجوائظ تدرأ عنها اعتلال الكثرة تنازلت عن بعض من حريته الى رئيس العائلة او زعيم القبيلة في مقابل انتفاعه منه وهكذا انتقل الامر منه الى الحكومات فسيطرت لاسيطرة المستبد المستبد ولكن سيطرة العامل لنظام الهيئة وترتيب امورها ولما كانت مطامع هذه الحكومات وزعمائها واميال الاقوياء وأهواؤهم لا تقف عند حد فقد امتدت الى سلب الحرية وابدالها بقيود وأغلال ومن ثم بدأ النضال بين الحق والمبطل او بين الغاصب والمغصوب او بين الحرية والاستبداد ودام النزاع بينهما الى اليوم ولكن الله الذي ايد الحق بكلماته واظهره على اعدائه ابى الا ان يكتب الفوز والنصر للحرية في كل زمان ومكان فاذا ما تغلب عليها الاستعباد حيناً ابت ان تدوم تلك الغلبة وسراع ما ينصرع امامها ويعود مع اتباعه خاسئاً حسيراً مكلوماً سنة الله في عباده ولن تجد لسنة الله تحويلاً

عرفت مصر وهي اقدم شعوب العالم مدنية وحضارة « الحرية » بأوسع معانيها واكبر حدودها فطلبها من ايدي غاصبها من الامراء والحكام وغيرهم حتى ظفرت بها بعد نضال عنيف وجهد جهيد وهكذا دواليك

حتى الساعة شعب مناضل مجاهد وغاصب مستبد محتكم ولكن الظفر في كل حين للشعوب وكتبها العليا ولو ان دولة الظلم ساعة فدولة الحق والعدل الى قيام الساعة . كذلك كان الامر في بلاد الاغريق فقد كانت حتى في تربيتها المدرسية تعد رجالا واضحين وتربي ابناء محكومين وتعمل على صبرورهم اشباحاً للظالمين وعمدت اتينا الى هذه المتقصة ذاتها اولاً ولكنها آبت الى وشدها بعد ان سطع نور الحرية على بنيتها فباعده بينهم وبين الطاعة العمياء والاستعباد المشين فأدرك بعض قادتها ورجالها ان حالة الظلم وساعة الهيمنة دالت فبشوا فيها بعض تعاليم الحرية قائلين قول ابن البادية «بيدي لا بيد عمر» كانت الأثرة شديدة بين امراء وعظماء الشرق قاطبة حتى أنهم اودوا الحرية لذواتهم فقط وحرموها على غيرهم من عامة الشعوب لدرجة ان وصموا بان الانانية طبع ثابت فيهم ممزوج بدمائهم وحتى قال عنهم المؤرخ المعروف (سندرسن) في مؤلفه «مجل تاريخ العالم» تصويراً لما كانوا عليه ما يلي «مغرباً» «ان الشعوب الشرقية لم توفق لادراك ان بنى الانسان احراراً وينبغي ان يكونوا احراراً ولكنها عرفت الحرية لواحد فقط — هو المستبد — فصارت ضحايااً تقلباته وعبداً لرغباته — اما اليونان ومثلهم الرومان فادركوا ان الحرية لبني الانسان ولكنهم عرفوها لا تقسمهم وانكروها على من سواهم وابعوا لا تقسمهم ان يتمتعوا بثمرة جهود عدد كبير استرقوه» الخ — وسواء صدق قول هذا المؤرخ اولم يصدق فان اباء الشرقيين واقفتهم لم تطل عهد الاستعباد ولم تجعل الحرية بعيدة من عامة الشعوب بل كانوا يرجعون المستبد عن استبداده وشيكا ويعلنون بان كلمتهم العليا وان الحرية حق طبيعي لهم فاذا لم ينصع الى اقوالهم طوعاً عرفوه بمحض اتحادهم والقهم كيف ينصاع كرها والتاريخ شاهد عدل وليس ادل على هذا من الحروب السياسية التي اندلعت

لهيها واشتد سعيها في روما بين حزبي الوطنيين والنزلاء، وما زالت تلك الحرب قائمة حتى وصل الى النزلاء حقهم وغلب الاستعباد على امره وتقهقر الظلم امام العدالة الالهية التي كتبها الله للحرية وطلابها وكفى بالله مؤيداً ونصيراً.

* الحرية الدينية والفكرية في المسيحية *

استمر النضال بين طلاب الحرية وخاصيتها الى ان بزغت في العالم انوار المسيحية الغراء فاهابت بمن فيه ان ثابر واعلى جهادكم وناضلوا عن حقوقكم فان استبداد الطغاة واستعباد العتاة محض هزء وعبث وافك وجحود وان لاميزة مخلوق على مخلوق الا فيما قرره الكتاب المقدس وارضى به المالك الاقدس ولقد كانت حياة السيد المسيح عليه السلام وحواربه ديمقراطية بكل معاني الكلمة وحرورها ووفقاً لتعاليم ذلك الدين السمح واعمال رسوله الكريم سارت الحرية في طريقها بعد ان حطمت كل ماصادفها من اغلال واصفاد واتعشت روحها شرقاً وغرباً وذهبت الوهية كل متكبر جبار وعاهل غشوم وتلاشت اناية الملوك واثرة الظالمين ولم يكن لم يدم هذا طويلاً بعد اذ رفع الى السماء رسول الله وكلمته وتبعه الى الحياة الباقية الاطهار الاخيار من جملة اعباء المسيحية الطاهرة فظهرت فتنة بعد ان اغار على ادوية الجنوبية والبلاد الرومانية بربارة الشمال واعتنقوا المسيحية ومسخوها تبع اهوائهم وشهواتهم والتوايد الكنيسة واجبارها وروهبانها كل امر وايدوها بكل قوة وسلطان حتى قوة السيف وسلطان الباطل فانتهكت حرمت الحرية وطني عليها سبيل الظلم واكتسح في القرون الوسطى كل عامر وغامر .

لها تلو مصر مسعود فراس مسعود

محرر صحفي

ومدرس بمدارس مجلس المديرية بسوهاج (مصر)

شاعر يعظ قومه

ويبنتي لهم الاخلاق الفاضلة

للاستاذ احمد بك محرم

نفس تعذبها وانت خليلها يشفي غليلك ان يهيج غليلها
 او ما كفناك من الهوى برهانه ومن الصباية وسمها ودليلها
 وارى خيالك ما يعود حشاشة لولا امنها لمات غليلها
 عاجلت ليلتها اقصر طولها بطماعة الراحي وانت تطيلها
 لم يبق للدفن الذي ابليته في الحب الا عبرة ومسيلها
 اقلت بالاعراض منك وبالقلبي نفساً اعد لك الحياة قتلها
 واخذت سمعك عن شكية موجع يبكي لادواء عناء دخيلها
 ماذا أسر اليك حين ظلمتني نزر الامانة في الحديث قلبها
 أسواك يزعم انه لي مطلب النفس تعلم اين يطلب سولها
 لم يبق لي هذا التحول مقالة في موقف جلال لديك اقولها
 القماك في حرمانه متعرضاً فيروعني قلق اللحاظ ملولها
 ان كان لي ذنب فتلك شفاعةي لاذت بجاهك واحتمى مقبولها
 درج الشباب وما أراك مساعفاً تقضي لبانه عاشق وتليلها
 فمتى تغيث صباية مكروبة ياوي الى كنف الدموع ذليلها
 ومتى تبل جوى يفيض له الحشا أنذا هلكت وقال نفسي غولها
 لي في الهوى كبدان هذي تعتلي فاصونها عنه وتلك اذيلها
 فاذا صبوت الى الحسان وهزني طرب المشوق فقيسها وجليلها
 واذا نزعت إلى الصريمة اقبلت جن الحفاظ شبابه وكهولها

أزغ الهوى فتشوب نفس حرة صعب على حكم الهوان نزولها
النيرات اذا اتصفن خلالها والمكرمات إذا انتسبن قبيها
حصني الاشم إذا الجيوش تألبت ومشت إلى شم الحصون تزيلها
ولقد علمت ولا اعتاد لجاهل ان الرجال قوسها وعقولها
سبل النفوس الى الحياة كثيرة ولكل نفس في الحياة سييلها
افن عناه من الامور حقيرها ممن عناه من الامور جليلها
يرضى الذليل ورب طالب حاجة يمشي اليها والحمام رسولها
لا تقنعن من الزمان برتبة عند السمك لم رقيه مثلها
ما انصفتك ولا سمت بك همة بين السهي والفرقدين مقلها
والنفس ان غضبت لباذخ مجدها لم ترض منزلة يرام تزيلها
والمرء ان صدقت نوازع نفسه راض المطالب صادقاً مأمولها
واجل ماتهب المطالب همة يلوي عنان الحاديات جفولها
يحتاج عاصفها بكل مخوفة يشفي جنون العاصفات مهولها
تستصغر الاخطار لا ممنوعها مما يكافئها ولا مبذولها
المعجز اقل ما يصاب به الفقى واضر اخلاق الرجال قنولها
ركب المنى قوم إلى حاجتهم فطوى الزمان رسمها وذميلها
ما يبرحون وما يزال قعودهم يتساءلون متى يكون وصولها
اجرورها جبل المضلل فاتقضى عصر الشباب وما اتقضى تضليلها
فجذبت طامحها إلى ووعتها بعزيمة صدع الخطوب صؤولها
جشمها هم الطموح فأقدمت ومضى براكدة الهموم نكولها
وعطفت اولها على اعقابها فتألبت تلقى الكماة فلولها
ولقد رميت الحاديات بحول يدي الاناة إذا يطيش جهولها

ساس الزمان النكر واجتمعت له
 واذا اعانك حسن رأيك في العدى
 لاتذهلن عن الامور فانما
 المرء ترفعه نباهة ذكره
 الصالحات ذخائر لك فاعتمد
 واذا جعلت هموم تنسك دونها
 اذا المنية طاجلتك فامسكت
 خذ اهبه الجمع الشيتت معاجلا
 ان الحمام اذا اصابك لم يدع
 يلهو الفتى ولكل نفس حسرة
 طمس العواة وجوهها فتشابهت
 ان الحقائق لا ابا لك وضح
 يتطلعون الى السدول ومادروا
 سطعت على الاكوان نورا واخفت
 أولى المعاشر بالعماية معشر
 شهدت بلائي دونها وتعلمت
 مالي اذا قلت ابنتيت لامتي
 اهريق حردمي اريد حياتها
 المعجم تعلم والاطراب اني
 تحمل الاعباء ان وزحوا بها
 لاكنت من شعب اشمل وامة
 ويح البلاد اما تميد بمن مشى
 شيم الدهاة حزنها وسهولها
 هانت عليك حقوقها ودحولها
 نعى القلوب إذا استمر ذحولها
 ولربما تقع الرجال تحولها
 الا يفوتك في الحياة جزيلها
 فمحي تبين همومها وشغولها
 يديك والتفت عليك حبولها
 فاجل من اهب الفتى تعجيلها
 من جولة لك في البلاد تجولها
 ابر الحياة اذا تقاصر طولها
 في العالمين حقوقها ونضولها
 ينفي ارقيباب الجاحدين مثلها
 ان القلوب الداجيات سدولها
 عن اعين الف الظلام كيلها
 ميل النواظر والبصائر حولها
 اني على القوم العواة وكيلها
 اخلاقها الفضلى الح مهيلها
 وتميتها اخلاقها وميولها
 عالي المواقف في الحياة نبيلها
 شتى يخف على الكرم ثقيلها
 شقيت بها مصر وروع نبيلها
 مرحاً وتلك قيودها وكبولها

ابكي الطلول الدارسات وليس بي الا الكنانة انهن طولها
 عفت العزائم والنفوس فلا تدع عبرات عينك او يطول همولها
 ان المحب اذا الم بدمنة احيا له الشوق القديم محيلها
 دمهو - القطر المصري احمد محرم

عروس الحرية

﴿ فصل من كتاب السوانح « اليوسفية » ﴾

للاستاذ يوسف حمدي بك يكن

نأت بها الدار فلا تقرب بهنانه بالعين لا ترقب
 تلعب بالالباب في دها كأنها الخمرة اذ تلعب
 غلابة تغلب عشاقها وحسنها المعبود لا يقاب
 تبسمت في شرقها بسمة فضاء من بسمتها المغرب
 قالوا غداً يخطبها خاطب قلت وهل للشمس من يخطب
 الشمس لو يطلبها طالب عن على طالبها المطلب

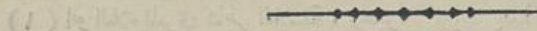
وليلة حالكة ظلمة يضل في ظلمائها الكوكب
 قد كدت ان امسك ظلماءها بالكف لو لا انها تهرب
 امضيت منها ساعة مفرداً اطربني فيها صبا مطرب
 ارق من اتفاس ام على مولودها في المهد بل اطيب
 فقمتم امشي فوق مثل الترى وليس لي في مشيتي مذهب
 ارقب نوراً علي اهتدي به ولكن اين ما ارقب

إذا بدا لي موكب حافل
تزينه الأنوار من حوله
لم يحكه من قبله موكب
كفانيات يينهن الأب
فقلت إن الزهر قد جمعت
في مركب يا حبذا المركب
شعاعه بدد شمل الدجى
كالسهم إلا أنه أصوب

وبين هذا الجمع فتاة
تمشي الهويينا فوق وشي الرب
اطوارها عن حسنها تعرب
كانها من مشيها تفضب
تسحب ذيل التيه في سيرها
تأرداً يا نعم ما تسحب
فتارة ترضى على قومها
وتارة عليهم تفضب
عجبية ما مثلها في الورى
وفعلها من نفسها اعجب
يجذبني من نحوها جاذب
ولست ادري ما الذي يجذب

فقلت من هذي، أحواء قد
ام هذه زينب في عرسها
فرت الى الدنيا بمن تصحب
ما هكذا كانت ترى زينب
قالت انا ياذا عروس الالى
انت اخوهم لا كما تحسب
انا التي يدعونني كلهم
«حرية» والحر لي ينسب
فعاشقي في الناس ذو مشرب
ومبغضي ليس له مشرب
احجب نفسي عن حسودي وعن
من يرتجبي مرآي لا احجب
لم اجن ذنباً غير محض الوفا
وذو الوفا في عصرنا مذنب
هل من كتاب في اتساع الفضا
اكتب فيه الآن ما اكتب
حلوان (مصر)

يوسف حمدي يكن



الذكرى الموهلة

للشيخ محمد مهدي الجواهري

من خواطره الشعرية في فارس

اقول وقد شاقني الريح سحرة
 الاهل تعود الدار بعد تشتت
 وهل تنتشى ريح العراق وهل لنا
 لقد طال عهد الدهر بالعدل بيننا
 حبيب الى سمي مقالة (احمد)^(١)
 فوالله ما روح الجنان بطيب
 ووالله ما هذي الفصون وان هفت
 شربنا على حكم الزمان من الاذى
 فمن كان يهنيه صبح ومغربي
 ومن يذكر الاوطان والاهل يشفق
 ويجمع هذا الشمل بعد تفرق
 سيل الى ماء الفرات المصفق
 وابعد منه عهد بالترفق
 «أحبابنا بين الفرات وجلق»
 سواكم ولا ماء الفواذي بريق
 باخفق من قلبي اليكم واشوق
 كؤوساً اضرت بالشراب المعفق
 فان من البلوى صبوح ومغربي

خليلي لا تلحى سهام مصائب
 نعنف احكام القضاء حاقة
 كفى مخبراً بالجمال ان ليس منية
 وما فارس الا جنات مضاعة
 هنيئاً فلا مسرى الرياح بخافت
 اتى الحسن توحيه اليها من السما
 مضى الصيف مقتاداً من الحسن فيلقاً
 كان الثلوج النازلات على الربى
 النجف
 اتبعت فلولا حكمة لم تفوق
 كان القضاء الحتم ليس باحق
 لنفسي الا ان تعود فنلتني
 ويارب خمر لم تجد من مصفق
 وبيء ولا بجرى المياه بضيق
 يد الغيث في شكل الكمام المنفق
 وجاء الشتاء زحفاً اليها بفيلق
 عمائم بيض كورت فوق مفرق
 محمد مهدي الجواهري

(١) ابو العلاء المعري شاعر الفلاسفة . ومجزه
 واول قصيدته طربن لضوء البارق المتعالي
 يد الدهر لا اخبرتكم بمحال
 ببغداد وهنا ما هن وما لي

قبر الآمال

لعبد السلام رستم

أفض فوق هذا القبر دمك جاريا وارسل مع الذكرى حديث المنى ليا
تباعا كما تلو على الطفل قصة فيصغي اليها مستهما ما وواعيا
فما في ضياء النجم الا بقية تضيء فؤادي في سواد الدياجيا
ظمئت الى ورد الحياة فلم اجد سوى لمعات الاكل تخدع ظاميا
فقد كنت ارجو العيش حلوا مذاقه فخاب لدى الآمال ما كنت راجيا
فصورت آمالي دفيناً دفتسه وتقضت كفي ! حين اصبحت ناويا
وأليت ان ابقى على الهم صابراً عزائي قريضي ، ان شكوت سقاميا
فعمدي من حسن الطيعة معبد أظلم لديه عاري الرأس حانيا
انا حبه نجوى عاشق لحبيبه فيجلو حبالى في الجمال معانيا
معان اوى فيها يساناً لو اعظ يطهر من شر النفوس المعاصيا

فيا قبر آمالي ، وداعاً لراحيل دعاني كما تدعو الطيور الغواديا
سأجعل قرباني الزهور نضيرة ليعبق منك العرف ريان زاكيا
فتبقى رموز الحب فيك كما هيها دليلاً على العهد الذي كان زاهيا

عبد السلام رستم

مصر

— — — — —
حول تمثال اليازجي

لو يمنح المرء ما سدى لامته ويكرم الشيخ تقديراً لما وهبا
لانشأوا ذلك التمثال من ذهب وسال عن جانبيه التبر منسكيا
حليم دموس

لعبتي

لاسكندر الخوري البيتجالي

لي لعبة الهو بها ماملها بين اللعب
 اخلو بها يوم الهمو م فأنسى همي والتعب
 لله خفة روحها وجمال عينيها العجب
 وحديتها السحر الحلا ل يسيل من فيها ذهب
 أنا ان كلفت بها فلا لوم علي ولا عتب
 هي لعبتي يوم السرور و فرجتي يوم النوب
 ومن الذي اولى بها من شاعر جم الادب
 جابت قوافيه البلا د كأنها جيش الغلب
 دعني بها الهو وما لهوي بها امر عجب
 هو الاديب سما وحا دعن الصغار بمن احب
 يوحى الي بما اخلده على مر الحقب
 ما اقصر اليوم الذي تقضي معاً جنباً لجنب
 يتلو علي جاهها سوراً وآيات نخب
 سوراً وآيات يدين بها المزوج « كالعزب »
 ان الجمال ديانة السحكما الاعاجم والعرب
 كم طال يوم فيه نو وجاهها عني احتجب
 اجرى دمماً فيه من عيني كأفواه القرب
 كالطفل حين اضاع لعبته تمرمر وانتحب
 ما اشبه الشعراء بالاطفال في حب « اللعب »
 هي لعبتي دعني بها الهو ودع عنك السبب
 انا ان كلفت بها فذا ك لانها احلى « اللعب »
 اسكندر الخوري البيتجالي القدس

محمد بن عبد الوهاب

﴿ في الجرائد والمجلات العربية ﴾

للدكتور اسد رستم

احد اساتذة التاريخ في جامعة بيروت الاميركية

من ينعم النظر في المقالات التي ظهرت في العام المنصرم على صفحات مجلات العالم العربي وجرائده في الوهابية والوهابيين ويقابلها باهم الاصول التاريخية في هذا الموضوع ير ان الفرق عظيم جداً .

ولا يخفى ما للجرائد والمجلات من التأثير في عقول القراء وما يناط بها من السعي في اصلاح افكارهم .

نسب بعضهم لمحمد مؤسس الوهابية الغش والخداع وعدم الاخلاص وهو براء من ذلك كله

ولنا في كلام مانجن المؤرخ الافرنسي وحسين بن غنام المؤرخ الاحسائي نص صريح في اخلاص محمد واستقامة مبادئه . قال الاحسائي ما محصله : « توفي الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحاله من العبادة في الصلاة والصيام مشهورة يتلو القرآن ابدأً ويحج غالب الليل بالقيام والتأني في تنفيذ الاحكام من كتب الائمة الاربعة المقلدة وكان يجبي اليه بيت المال من جميع بلدات المسلمين فيفرقه عليهم في طريقة من الزهد مرضية وكان متكففاً من ذلك المال لا ياكل منه الا بالمعروف وكان سمحاً كريماً لا يرد سائلاً ومات ولم يخلف ديناراً ولا درهماً وكان عليه دين كثير اوفي عنه . « وليس لدينا « اصل » تاريخي واحد يناقض ما اورده اعلاه . لنا كذلك في نجاح محمد في بث دعوته وفي استماله قلوب مواطنيه الذين قبلوا تعاليمه وارشاداته دليل آخر على اخلاصه في العمل :

يمكنك ان تخدع بعض الناس بعض الوقت و بعض الناس كل الوقت وكل
الناس بعض الوقت ولكنك لا تقدر ان تخدع « كل » الناس « كل » الوقت

وقد صوره بعضهم حاد الذهن منقطع النظر والقرين بعيد الهمة طلاب
المعالي وقالوا انه رسم خطة « وهابية » لنفسه منذ اول عهده فاصاب المرعى
— انه نظر الى مستقبله ومستقبل الوهابية بعده وهو لا يزال في اول عهده
فادرك ماسيكون منه ومنها وياخذ بعدئذ يقتسم الفرص للوصول الى غايته —
انه لما رأى ما وصل اليه الاسلام بين قومه من الانحطاط والتأخر حاول ان
ينفخ في مواطنيه روحاً جديدة فاداه ذلك الى ان « يتدع » مذهباً خصوصياً
وانه لما رأى ما قام في وجهه من العوائق عن بلوغ غايته « عرف » انه لن يفوز
بالمرام الا بامتناسق الحسام ومراعاة اخلاق العربان بالحض على شن الغارات
واستلاب الاموال « فبحث » عن عصابة قوية قادرة على استعمال السيف
في مقابلة الاضداد يحكم عليها رجل « ذوباس » يستند اليه في نشر معتقده
ويهد له السبيل في نيل مرغوبه . وانه ذهب الى الدرعية « وعرض » على
محمد بن سعود دينه « واطمعه » بملك جزيرة العرب انتهى الى مذهبه .

قلنا ان محمداً كان حاد الذهن منقطع النظر وانه كان بعيد الهمة طلاب
المعالي لمكننا لانجد « اصلاً » تاريخياً واحداً يخولنا ان ننسب اليه رسم
خطة معينة مثل التي ذكرها كتيبة اليوم والتي اشرنا اليها آنفاً . وجل ما يقوله
مانجن الذي طبع كتابه في تاريخ مصر سنة ١٨٢٣ هو « ان محمداً بن سعود
تمذهب بالوهابية بعد مجيء محمد بن عبد الوهاب الى الدرعية بيضع سنين وان
محمداً بن عبد الوهاب اجبر اجباراً على الخروج من حريملة مقره الاول
وان اصدقاءه في الدرعية دعوه « من تلقاء انفسهم » اليها عندما بلغهم
ما حل به من الاضطهاد والضيق والشدة في حريملة . فهو لم يبحث عن محمد

ابن سعود وعن الدرعية مركز امارته ولم يهجر حريمه من تلقاء نفسه بل اكره على ذلك اكرهاً. وهو لم يذهب الى الدرعية لانه كان قد « بحث » عن عصابة قوية قادرة على استعمال السيف بل « التجأ » اليها لوجود اصدقائه فيها^(١).

ومما يجب الاشارة اليه كتابة اسم عاصمة الوهابيين الاولى فقد ستمها بعض مجلاتنا « درية » و « دريجه » و « خروعية »^(٢) وذلك اما لا تكال كبتنا على كتب الافرنج الذين لا عين عندهم او لقلة تدقيقهم في العمل . والصحيح « درعية » كما تقدم .

وقد تقسم وأي كتابنا في تاريخ ولادة محمد بن عبد الوهاب : يقول بعضهم انه ولد في اواخر القرن السابع عشر ويؤكد البعض الآخر انه وضع سنة ١٧٠٣ ويذكر البعض سنة ١٧٠٤ أيضاً . والمرجح عندنا انه ولد بعد السادس من ايار سنة ١٧٠٤ وقبل الثامن والعشرين من آذار سنة ١٧٠٥ رغماً عن ورود سنة ١٦٩٦ وسنة ١٧٠٤ في اهم الاصول المعروفة لدينا . وذلك لان جميع هذه الاصول تذكر السنة الهجرية والسنة المسيحية بعدها وجميعها يروي لنا ان محمداً ولد سنة ١١١٦ هـ . فلو حولنا سنة ١١١٦ هـ إلى ما يعادلها من السنين المسيحية وجدنا انها ابتدأت في ٧ أيار سنة ١٧٠٤ وانتهت في ٢٧ آذار سنة ١٧٠٥ .
كما تقدم .

بيروت (الجامعة الاميركية) أسد رستم

1 - Felix Mengin, Histoire de l'Egypte sous le gouvernement de Mohammed - Aly, (Paris, 1823). II. 449-454.

(٢) راجع كتاب محمد علي لالاس الابوي ص ١١٢ و ١١٣ . كذلك مجلة الحارس

جزء ٢ ص ١٧٤ و مجلة المعارف جزء ٧ ص ٦٧ .

عبد الرحمن بن خلدون^(١)

لمتي عقراوي ب . ع

مدرس التربية وعلم النفس في دار المعلمين

لابد للباحث في حياة ابن خلدون من البدء بدراسة حوادث ايامه السياسية واحوال عصره العلمية حتى يتمكن من فهم اعماله وشخصيته .

كانت شمالي افريقيا — وهي موطن المترجم — تقسم في القرن الثامن للهجرة (القرن الرابع عشر للميلاد) الى ثلاثة اقسام رئيسية^(٢) : افريقيا

(١) اكثر ما يجيء في هذه المقالة من تاريخ حياة ابن خلدون مأخوذ عن الجزء السابع من مؤلفه الكبير الذي ذيله ببذمة عنوانها « التعريف بابن خلدون مؤلف هذا الكتاب » ص ٢٧٩ - ٤٦٢ وهو ينتهي سنة ٧٩٧ هـ (١٣٩٤ م) . ومن المؤلفين الحديثين الذين كتبوا حياته انظر المتتطف المجلد العاشر سنة ١٨٨٦ ص ٥١٣ - ٥٢٢ بعنوان « ابن خلدون وهربرت سبنر » . وكتاب « آثار الادهار » القسم التاريخي لسليم شخادة وسليم الحوري بيروت ١٨٧٧ بعنوان « ابن خلدون » ص ٢٠٤ - ٢٠٨ وهو مختصر عن كتاب ابن خلدون نفسه . والهلل المجلد الثالث سنة ١٨٩٥ ص ٢٦٢ فما بعد والمقالة منقولة عن « آثار الادهار » حرفاً بحرف تقريباً . والمجلد السادس ٤٣ - ٥٤ وفيها كثير من المقالة السابقة . ثم « تاريخ آداب اللغة العربية » لزيدان ٣ : ٢١٠ - ٢١٤ القاهرة سنة ١٩١٢ . ومن كتابات الفريين انظر Huart:History of

Arabic Literature Encyclopedia Britannica: Ibn Khaldoun نيويورك ١٩٠٣ ص ٢٤٩ - ٢٥٢ وفي كليهما الغلط . وكتاب Prolégomènes Historiques d'Ibn Khaldoun وهو ترجمة المقدمة الافرنسية البارون دمسلان باريس سنة ١٨٦٢ وقد صدر الكتاب بمقدمة طويلة عن حياته واتقاد تاريخه هي في ظني احسن ما كتب في الموضوع . وكتاب Histoire des Berbères وهو ترجمة الجزئين السادس والسابع من ابن خلدون الى الافرنسية لدمسلان ايضاً . الجزائر سنة ١٨٥٢ وفيه مقدمة نفيسة ايضاً تحتوي على حياة ابن خلدون . والباحث في حياته من كتابه لابد له من الرجوع الى تاريخ البربر في الجزء السابع ليفهم الوقائع التي يتكلم عنها . وقد ضمن حياته كثيراً من اخبار ايامه مما لم يذكره في تاريخه .

(٢) اخذت هذا التقسيم من Prolégomènes xxvi والجزء السابع من ابن خلدون كله من تاريخ المغرب في ايامه . انظر ايضاً Huart: Histoire des Arabes II: 188

وتدعى اليوم بلاد تونس وكان يحكمها وطرابلس الغرب اذذاك بنو حفص من سلالة الموحدين ، ثم المغرب الاوسط او بلاد الجزائر وقد قام بامرها بنو عبد الواد ، والمغرب الاقصى ويسوسه بنو مرين^(١) . وعاصمة افريقيا تونس وعاصمة المغرب الاوسط تلمسان ، وعاصمة المغرب الاقصى فاس . وفي جنوب هذه الاقطار مما يجاور الصحراء قبائل من البربر متعددة كزنانة وزغبة وبني وياح لاتنفك عن الاغارة على مدنها وقراها وربما انضمت الى احدى الدول على الاخرى طمعاً بالغنيمة ولم تكن تلك الدول الثلاث موحدة كل بنفسها تخضع جميع ثغورها ومدنها لرأس واحد بل كانت منقسمة الى امارات عديدة يحكمها امرء طماعون قد جعلوا سدة الملك نصب اعينهم واخذوا يسعون اليها بكل قواهم . لذلك لم تمر سنة دون حرب بين الامراء والسلاطين او ثورة عليهم . وكثيراً ما كان يحارب الابن اباه فيقتله وينأىء الاخ اخاه طمعاً بالسيادة ناهيك عن العمومة والاخوال والوزراء حتى اصبحت الحال فوضى لا قرار لها ويندر معها ان تزيد مدة اي سلطان كان على الاربع او خمس سنوات على الاكثر . فلا غرو اذا كانت حياة المشتغلين بتدبير امور الرعايا محفوفة بالخطر في زمن كثرت فيه سعايات اهل الحاشية واتقدت نيران الحسد والغيرة بينهم . وسنرى ان ابن خلدون كان من اكثر الناس تدخلاً مع السلاطين واشغالاً بالسياسة ولذلك قضى حياته في حل وارتحال من بلد الى آخر حتى رمت به الايام الى مصر وفيها قفى .

اما العلم والادب فكانا في جود تام . وآداب الامم تتبع على الغالب

(١) حركت في طبعة المقدمة في بيروت سنة ١٩٠٠ بضم الميم وفتح الراء (مرين) وهو خطأ . انظر كتاب لب اللباب في تهذيب الانساب للسيوطي طبعة لوكدن سنة ١٨٤٠ ص ٢٤٢ في الشرح في اسم المريني .

أحوالها السياسية . فاما ان تكون الامة في نهضة سياسية كبيرة تستمد الآداب منها بعض قوتها واما ان تقع تحت قوذة مدنية عالية تقبس منها . ولا نجد احد هذين العاملين في هذا الطور . بل كانت المدنية العربية تنحط يوماً بعد يوم اذ اغارت قبائل الاكراد والترك والتر على المشرق وزحفنت قبائل البربر على المغرب فاذبلت كل غصن للمعارف وطيب وزالت الدول العربية وقامت مقامها دول الممالك والمعجم والبربر . وانظر الى آداب العرب في القرون الوسطى بعد انقضاء القرن الثاني عشر لا تر الا التقليد والاختصار . وقد غلب السجع الفارغ على كتابات القوم حتى وضع بعضهم تاريخاً بكلام مقفى^(١) فجاء احسن مثال لروح ذلك العصر . واستولت على الشعر الركافة وقلت المبتكرات . اما العلوم عقلية كانت ام عقلية فلم يحدث المشتغلون بها الا مختصرات لكاتب من سبقهم او مجموعات من كتب كثيرة . وقلما نجد رأياً جديداً او انحرافاً عن طريق التقاليد ما خلا علماء قلائل اقلتوا من سيات عصورهم فكانوا مضايح وضاعة تلمع في حجب من الظلام كشيعة . ومن هؤلاء عبدالرحمن بن خلدون^(٢) .

ولد ابو زيد عبدالرحمن بن خلدون في تونس سنة ٧٣٢ هـ (١٣٣٢ م) من عائلة حضرية الاصل سكنت الاندلس قروناً عديدة . نزل الاندلس ايام الفتح جده الاقصى خالد بن عمان المعروف بخلدون في جماعة من قومه واستقر في مدينة قرونة . ثم انتقل اعقابها الى اشبيلية في اواسط القرن الثالث

(١) انظر مثلاً كتاب حجاب المقدور في اخبار تيمور لابن عرب شاه مصر ١٢٨٥ هـ

(٢) تجد وصفاً مختصراً جليلاً للحالة الادبية في القرون الوسطى وايام ابن خلدون في

Nicholson. Literary History of the Arabes لندن ١٩٠٧ ص ٤٤٢ - ٤٤٣

وفي De Boer: History of Philosophy in Islam ٤٥٢-٤٥٣ وفي لندن ١٩٠٣ ص

للهجرة (التاسع للميلاد) وكانت لهم هناك ثورات على الامير عبد الله الاموي . ثم ذهبت سلطتهم وبقوا بيتاً معروفاً بالعالم والنباهة . ولما كان القرن السابع للهجرة (الثالث عشر للميلاد) واخذت مدن الاندلس تسقط الواحدة تلو الاخرى في ايدي ملك « قشتالة » المسيحي خاف بنو خلدون العاقبة فهاجروا الى سبتة من العدوة الجنوبية وما ان تركوا الاندلس حتى استولى الاسبان على قرطبة سنة ٦٣٣ هـ (١٢٣٥ م) ثم على اشبيلية وغيرها من بلدان الاندلس . وانتقل بنو خلدون بعد ذلك من سبتة الى بونة حيث تولى الجد الاعلى لعبد الرحمن الحجابة على صاحبها ابي زكريا الحفصي ثم انتقلت العائلة الى تونس ونزع والد ابن خلدون عن طريقة السياسة الى طريق العلم والدين . ولنتظر في تربية ابن خلدون علماً نجد فيها ما يكشف لنا بعض اسرار نبوغه . ابتدا دروسه بتعلم القرآن واستظهاره حسب القراءات السبع وبعد ان ختمه درس الموطأ وهو كتاب المذهب المالكي مرات عديدة مع الشروح ثم سيرة النبي (ص) لابن اسحق وكتباً كثيرة في الحديث والشرع . وعاد الى درس القرآن مرات عديدة عند اشياخ مختلفين . اما العربية فانه اخذها عن ابيه فدرس النحو وحفظ من الاشعار طائفة كبيرة وانهى كل ذلك قبل بلوغه السنة السابعة عشرة من عمره . الى هنا اقتصرت معارفه على العلوم الدينية والشرعية واللغوية .

وفي سنة ٧٤٨ هـ (١٣٤٧ م) افتتح تونس السلطان ابو الحسن المريني صاحب المغرب الاقصى بعد ان استولى على ملك بني عبدالواد اصحاب المغرب الارسط . وكان محباً للعالم فاستصحب معه في حمله طائفة من العلماء بينهم الشيخ ابو عبد الله الآبلي وكان مشهوراً بالعلوم العقلية^(١) في المغرب كله وتخرج

(١) قسم العلوم العقلية الى اربعة اقسام : ١- المنطق ٢- العلوم الطبيعية وفيها الحيوان

عليه فيها الكثيرون فلزمه ابن خلدون ثلاث سنوات ودرس عليه التعاليم والمنطق والاصليين^(١) والفلسفة وآنس منه شيخه براعة فائقة فكان يشهد له بالتفوق على رفاقه . ولزم أيضاً عبد الله بن يوسف بن وضوان كاتب السلطان ابي الحسن وكان باوعاً في الخط فاستفاد منه في ذلك .

هنا بلغ ابن خلدون العشرين من عمره فاتمى دور التهذيب واتى دور التدخل في السياسة والمسائل العامة . الا ان ذلك لم يمنعه من مواصلة الدرس وملازمة المشايخ والاستفادة منهم ايما لقيمهم . اصف الى ذلك رغبة شديدة في المطالعة والاشتغال بالعلم كلما آنس من نفسه تفرغاً لذلك . وهذا هو عندي سر نبوغه فان محبته للعلم بقيت قوية الى آخر ايامه . وسيتضح لنا ذلك شيئاً فشيئاً كلما تعمقنا في درس تاريخ حياته .

وبينا هو يدرس على الابلي اذ اجتاحت شمال افريقيا واوربا الطاعون الدملي سنة ٥٧٤٩ (١٣٤٨ - ١٣٤٩ م) وفتك فيهما فتكا ذريعاً حتى قيل انه لم يبق من سكان انكترا الا النصف ومن سكان بعض مقاطعات فرنسا الا العشر^(١) وكانت ضحاياها في تونس عظيمة فزوفي فيه والدا ابن خلدون وعدد غير قليل من مشايخه فاستوحش لذلك ووطن النفس على الرحيل الى المغرب الاقصى للحاق بسطانها وجلس يتحين الفرص للسفر .

متي عقراوي

لها تلو

والنبات والمعادن والحركات الطبيعية (وهي اليوم علم الطبيعة) والطب وما شاكلها ٣- الالهيات وهي التي تبحث في ما وراء الطبيعة ٤- التعاليم وفيها العلوم العديدة المشتعلة على الحساب والفرائض والمعاملات ، وعلم الهيئة العلك ، والهندسة ، والموسيقى . انظر المقدمة الفصل السادس : فصل ١٣-٢١ طبعة بيروت سنة ١٩٠٠ ص ٤٧٨-٤٩٦ (١) لعلهما اصول الدين واصول الفقه انظر كتاب « كشاف اصطلاحات الفنون » للهانوي طبعة كلكتة سنة ١٨٦٢ الجزء الثاني

ص ٨٧ و ٢٨ و ٢٢

(١) انظر Robinson's history of western Europe نيورك ١٩١٨ ص

٢٨٨ - ٢٨٩

الفضاء

لوديع أسعد

الاستاذ في المدرسة الثانوية ودار المعلمين العليا

العلوم العصرية ابدأ في تطور وتغيير وما ذلك الا نتائج ابحاث الاف الرجال العلماء الذين كرسوا نفوسهم للوصول الى غاية نهائية واحدة منذ القديم الى اليوم الا وهي كشف الحقيقة وفك تلك الرموز السرية التي نتقل بينها يوماً فيوماً ونفكر دائماً في تحليل اسبابها ونتائجها . وقد ابدأ العلماء في هذا العمل منذ الوف السنين يسطرون ما يصلون اليه وما يكتشفونه ويختبرونه من المعلومات . فيأتي الذين بعدهم ويدققون تلك الا اكتشافات ويدرسونها درساً عميقاً الى ان يعجموا حقائقها ثم يتدوّن ان يزيدوا عليها نتائج اعمالهم وابعائهم فلذا نرى العلوم وخصوصاً الطبيعية في ترق دائم وتقدم مستمر . ويتبع العلماء في ابحاثهم طريقة عالمية اذ يحددون لا تقسمهم مهما اختلفت لغاتهم واقوامهم استعمال اصطلاحات وعبارات فنية مفهومة لدى الجميع . فيأخذون الاسماء العامة و يسلخون عنها اشتقاقات جديدة للاكتشافات الحديثة وبهذا يسهل الوصول الى ما يسجله كافة العلماء . فلو فتحنا اي كتاب علمي في مثل الوجدان معظم الاسماء والاصطلاحات مكتوبة اما باللغة اللاتينية او اليونانية او من الاشتقاقات عنهما وبذلك يتمكن الافرنسي والانكليزي والالماني من فهم المصطلحات الفنية والاكتشافات الجديدة ويسهل لديه التوسع اذ يصبح العلم عاماً غير مخصص لشعب او للغة . وابهى انتصار للعلم الحديث هو ما توصل اليه الفيلسوفون من النتائج الباهرة في مساعدتهم لحل المشكلات الكونية وتفسير اسرار حركات الاجرام السماوية وابعادها والمواد التي تكونها واتصالها بعضها

بعض وسيرها على خطة معلومة وقوانين مرسومة لها من قبل الحكمة الصمدانية
قتسير عليها بدقة وانتظام .

وقد لاقى الانسان في جهاده الدائم نحو الوصول الى الحقيقة اتعابا شتى
ولا يزال الى الان بعد كل تضحياته وجهاده يلاقي الكثير من المشاكل التي لم
يتمكن من حلها والمسائل العويصة التي يصعب عليه الدخول في ابحائها فبعد
كل اختراعات العصر وآلاته الدقيقة للرصد والوزن والقياس و بعد ان وصل
العقل البشري الى المرتبة العالية التي يمتاز بها علماء اليوم ، لا يتمكن ان
يحدثنا عن كيفية نشوء الكون الا بتقديم آراء ونظريات غير مؤكدة . فعلمائنا
اليوم لا يقدر ان يخبرونا متى ابتداء الكون ومتى ينتهي وهل ولادة النجوم
الجديدة وموت غيرها وفناؤها وتحطم البعض منها في الفضاء واحترق الشمس
ثم عن ان الكون وما فيه شبيه بالحياة البشرية بحجي ويموت وبصاف اخطاراً
واهو الامة حياته .

وان كان العلم القديم لاسما الفلك خيالي النهج والمبدأ استعمله
السحرة لسحرهم والمشعوذون لتمويه بشعوتهم والخيالون لتغزل بقصائدهم .
ولا انكر ان رجال الكلدان والمصريين القدماء توصلوا الى معرفة امور كثيرة عن
السماء والنجوم الا ان معرفتهم بنيت على قواعد نظرية اكثر منها عملية اختبارية
اما العلم الحديث فيبني مواده على اختبارات عملية حسية فلا أدوات الدقيقة
من عدسات للرصد واللات دقيقة للقياس ومراصد ومختبرات للدرس
والتسجيل نشلت العلوم من حالتها القديمة والبستها ثوبها العصري .

الاجرام السماوية

الكون مؤلف من جملة مجاميع سماوية يمكن قسمتها الى قسمين
رئيسيين . فالاول وهو جزئي لا يكاد يذكر بالنظر الى القسم الثاني تندمج

الارض فيه وتكون مع السيارات السبعة والشمس مانسميه بالجموعة الشمسية او العالم الشمسي ويختلف الآراء والنظريات في كيفية نشوء هذا العالم الا ننا نعلم انه اليوم سائر حسب نظامات رسمت له منذ القديم وسنبدى مؤخراً بعض الآراء التي تبين هذه السنن والقوانين .

يمكننا ان نقول ان الشمس هي الرباط الذي يربط اعضاء هذه المجموعة ببعضها ، فقد كانت الشمس قديماً قطعة صغيرة من سدس يقول العلماء انه الذي نسميه اليوم بالجرة . نعلم ان المواد مهما اختلفت وتفرقت لها جاذبية خاصة بين جزئياتها واخرى عامة بينها وبين اجسام اخرى . ونعلم ايضاً انه اذا وقع جسم في الفضاء سار في خط مستقيم . فاذا سلطنا بصحة هاتين الحقيقتين تمكن ان نصل الى نظرية لابالاس التي تقول ان كرة ضخمة من الغاز كانت تلتف حول نفسها بسرعة هائلة وفي الوقت نفسه كانت حرارتها عالية جدا فبمر العصور فقدت بعض تلك الحرارة لشعبها الى الفضاء فعندئذ تكثفت غازات تلك الكرة وابتدأت تزداد حركة الوسط فصارت الاغلفة الخارجية تفصل عنها وبفعل قانون الجاذبية ابتدأت تكون اجراماً اخرى . وكما اننا قلنا ان الجسم اذا دفع الى جهة سار الى تلك الجهة على خط مستقيم . فان هذه الاجرام لم تتمكن ان تسير على خطوط مستقيمة بل التزمت ان تخضع لجذب القوة المركزية لها الاتية من الشمس . او الكتلة الوسطى فالتزمت ان تسير جوارها كما نرى اليوم .

تربط الشمس اليوم اليها هذه الاجرام التي نسميها كواكب وهي ثمانية عطارد وزهرة والارض والمريخ والمشتري وزحل واورانوس ونبتون (ترتيبهم بالنسبة لبعدهم عن الشمس)

عطارد لقربه من الشمس يبهره النور فلا يرى بالعين المجردة . وكذلك

اورانوس وبتون لا ينظران لبعدهما عن الشمس ونسبة ابعادهما كما سيأتي :

عطارد	بعده	٣٦	مليون ميل عن الشمس
الزهرة	»	٧٦	»
الارض	»	٩٣	»
المريخ	»	١٤١	»
زحل	»	٨٨٦	»
اورانوس	»	١٧٨	»
بتون	»	٢٧٩٣	»

ولبعض هذه توابع صغيرة مربوطة بها تسير حولها كما تسير هي حول الشمس للأسباب والعلل نفسها التي مرت علينا وتسمى هذه التوابع اقماراً والمعروف منها الى الان للارض واحد والمريخ اثنان والمشتري تسع وزحل عشر ولاورانوس اربع ولبتون واحد .

اما القسم الثاني من الاجرام السماوية فنسميه الثوابت . وهي بقية النجوم التي نراها في الفضاء فنرى في ليلة صافية مثلاً بالعين المجردة بين ١٠٠٠ الى ٣٠٠٠ اما بواسطة الآلة الفوتوغرافية فنرى نحو ٢٠٠٠٠ .

وكل واحدة من هذه الثوابت هي شمس بحد نفسها وربما كونت مجموعات شمسية كمجموعتنا وكواكب وتوابع واقمار الى اخره . وسيارات عالمنا الشمسي تسبح في فراغ واسع لو اطلقنا قنبلة مدفع من طرف واحد للزمها ملايين السنين الى ان تبلغ الطرف الثاني ويلزمها ملايين اخرى الى ان تبلغ احد النجوم الثانية والوف الملايين اكثر الى ان تبلغ متوسطها . فاقرب النجوم اليها من الثوابت ما نسميه الفاسنطوري يبعد عنا ٢٥ الف مليون ميل (سايروس) احد النجوم اللامعة يبعد عنا ٥٠ الف مليون ميل . فالثوابت تسبح في فضاء اوسع

جداً من فضائنا تفوق حدوده درجة التصور وجميعها شمس عند ما حوالها من الاجرام السماوية بالنور وربما كون كل واحد منها عالماً يشبه عالمنا والابعاد بين بعضها عظيمة جداً وكذلك بعدها عنا هائل فاقربها كما تقدم يبعد عن الارض ٢٥ الف مليون ميل . ولا يوجد سوى ثلاثين نجماً يقبل بعدها عن مائة الف مليون ميل . كذلك التي تقرب اليها اقل من خمسمائة الف مليون ميل لا يزيد عن بضعة مئات . فلو طلعنا في الفضاء او نزلنا فيه (لان الفضاء ليس فيه جهات) الى نقطة اعلى من الشمس لنظرنا الى عالمنا الشمسي حسب

الرسم التالي (رسم عدد ١)

السيارات	المدار حول نفسه	المدار حول الشمس
١ - عطارد	٢٥ ساعة	٣٨ يوم
٢ - الزهرة	س	٢٢٥ »
٣ - الارض	٢٤	٣٦٥ »
٤ - المريخ	٢٤٥	٦٨٧ »
٥ - المشتري	١٠	١٢ سنة
٦ - زحل	١٠٥	١٢ »
٧ - اورانوس	س	٤٨ »
٨ - نبتون	س	١٦٥ »

اما من جهة الكتلة فالمشتري اكبرها ويليه زحل ثم نبتون ثم اورانوس ثم الارض ثم الزهرة فالمرخ فعطارد . ولو ابتعدنا كثيراً لاختفى عالمنا ولم يظهر منه سوى الشمس فقط وهي شبيهة عندئذ بنجم من النجوم الثابتة .

طرف قياس الابعاد

كلنا نتعجب عند ما نطلع على هذه الارقام ونستغرب جداً من تمكن

العلماء من اعطائنا ارقام هذه المسافات الشاسعة التي اصغرها تعد بالملايين من الاميال .
 وكان الفلكيون في قديم الازمان يخلطون الحابل بالنابل ولا يفرقون
 الا بين نجم متألق يظنونه قريباً منا وآخر ضئيل يحسبونه بعيداً عنا . على ان
 العلماء — علماء اليوم — يستعملون طريقتين لقياس الابعاد بواسطة النور
 اولاً طريقة (البارالسكس) وذلك بان يقيسوا زوايا النور على النسق التالي
 يقف واصدان او اكثر في مراكز متنوعة وبواسطة الآلات يحسبون
 الزوايا التي يشكلها النور الآتي من الجرم السماوي المنير وتختلف زوايا النور
 معهم وبذلك الاختلاف يميل النجم عن مركزه لتحرك الارض وبمعرفتنا الابعاد
 بين الراصدين تتمكن بواسطة المثلثات ان نحسب ضلعي المثلث او بعدنا عن
 ذلك النجم .

اما الطريقة الثانية للقياسات فهي طريقة (سبكترومتر) او تحليل النور
 وهذه الطريقة تقوم على استعمال منشور مسدس من زجاج يجلبون له شعاع
 النور في غرفة معتمة يمر فيه النور الابيض فيتحلل الى الوانه السبعة بواسطة
 ملاحظة هذه الالوان ودرجة تألقها واختلاطها وميلها عن بعضها يتمكن
 العلماء ان يميزوا المادة المحترقة التي تكون منها النور . وايضاً البعد بيننا وبين
 مصدر النور . وقد عمل ظهور (الاسيكرسكوب) انقلاباً كبيراً في علمي الفلك
 والكيمياء . وقد قسموا النجوم بواسطة هذه القياسات الى طبقات وابرار اما
 بحسب تألقها او بموجب بعدها .

السديمات : لو تطلعنا الى الفضاء في مساء ليلة صافية لوجدنا عدداً من
 النجوم كتل بيضاء تبعث كافة الفضاء فهذه الكتل او البقع يسميها العلماء (نايولة)
 وقد اختلفت الآراء في تعليل وجودها فمنهم من يقول انها عوالم في بداءة
 تطورها وتكونها ومنهم من يقول انها عوالم من الاكوان التي تملأ الفضاء
 وينسبون ان شمسنا وعلماها ليست سوى قطعة صغيرة لا تذكر من سديم

المجرة . وجميع هذه الاجرام ان كانت اكوان او عوالم او توابع او سديمات فهي جزائر كونية في الفضاء وتسير دائماً على نظمات معينة لاتعدهاها . وتقصد بالاكوان كمية من النجوم والاجرام السماوية قريبة من بعضها بحيث تؤثر جاذبية احداها على الاخرى وتحدد منظمة حركتها وسيرها في فضاء معلوم فالارض والسيارات مرتبطة بالشمس والشمس وعالمنا مرتبط بالنجوم الثابت التي في كوننا وهذه وعواملها تكون سديماً اذا صحت النظرية .

☉ الشمس ☉

يصرح قانون نيوتن في الجاذبية ان الاجسام تجذب بعضها بالنسبة الى كتلتها والى البعد بين الاجسام المتجاذبة ورأينا ايضاً ان الجزئيات للعنصر الواحد متماسكة متلاجة وسمينا قوة التماسك بجاذبية العنصر الواحد . وعلى هذه القاعدة بينا النظرية الاولى لتكون العوالم نظرية لابلاس فيمكننا ان نقول ان قانون الجاذبية هو اساس الاكتشافات الحديثة الفلكية في علم الكيمياء والطبيعات ، فالشمس هي المركز الرئيسي لعالمنا تربطه ببعضه وتسيره بحسب السنة التي رسمت له . فالسيارات تدور حولها بفعل الجاذبية فتجذب هي السيارات ويجذبها بنسبة الكتلة والبعد . وبما ان كتلة الشمس تزيد عن كتلة الارض ٣٣٣ مرة لذلك جاذبيتها تزداد ايضاً بالنسبة نفسها لان البعد واحد لا يتغير . وتسبب هذه الجاذبية للارض حركة تسير بها نحو الف ميل في الدقيقة او ٥٨٠ مليون ميل في السنة وسنرى في درسنا الجغرافية الطبيعية ان هذه الجاذبية تؤثر على سطح الارض وتسبب بعض عوامل طبيعية .

لو تركنا الثوابت البعيدة وبقية الاكوان والعوالم والسديمات وخصصنا بحثنا في مجموعتنا الشمسية الصغيرة لظهر لنا كثير من المضلات والمعيبات التي يجب ان نزيل الستار عنها . منها ابعاد السيارات بالنسبة الى بعضها ونسبة

كثرتها وكَم من التوابع لها وما طول مدارها حول الشمس وسرعة حركتها
 الى غير ذلك . ولو تركنا الكواكب في هذه المجموعة لوجدنا كثيراً من
 النجيمات والشهب فكيف صارت هذه ؟ ومتى ابتدأت وما ستصير اليه ؟
 هذه اكبر الاسئلة التي يماننا اياها الفلك فيما يتعلق بالحرارة والنور والحياة .
 ظهر للفلكيين قديماً انه من المستحيل ان يجاب على هذه الاسئلة لبعدها
 سيارتنا عنا بمداً هائلاً لا يسمح لارق العدسات ان تفرق الاشياء بعضها
 عن بعض على انه منذ اكتشاف الاسبيكتروسكوب الى اليوم قد يجاب على قسم
 كبير من هذه الاسئلة فبواسطته امكن تقسيم النجوم الى ابراج وطبقات
 وامكن تحديد انواعها من جديد (اطفال ومتوسطة العمر وهرة ومائتة)
 وبواسطة الاسبيكتروسكوب تحدد المواد المكونة للاجرام وسرعة الاجرام
 السماوية وتقسيمها الى عناصرها الاولية لان هذه الآلة تدقق في عملها
 وتعطي الفرق لانحراف النور الى حد جزء من مليون من المليمتر ولشدة
 دقتها تمكن الفلكيون ان يكتشفوا عناصر جديدة في الشمس قبل اكتشافها
 على الارض . (لها تلو)
 وديع اسعد

الكاهن : لياك واحترق فانها اكبر عدوك .

شارب الخمر : ولهذا انا تابع لوصيتك التي تكررها يوماً وهي احبوا اعداءكم .

الكاهن : نعم انا قلت احبهم لكنني لم اقل ابلعهم .

قيل ان شاعراً مدح احد امرائه مدحاً اطنب فيه ماشاء ان يطنب ،
 فامر له بجمل فرسه فاخذه ووضع على ظهره ، فسأله احد اصدقائه عن ذلك
 فاجاب اني اهديت الامير انفس ما عندي من الشعر فاهداني انفس ما عنده
 من الثياب . ولما بلغ الامير ذلك استحسن جوابه فاستدعاه واحسن اليه .

تتبعنا
 ولا
 والاس
 لبعض
 واني
 الحقيقة
 غيرها
 تشابها
 سبل
 بها
 بحسنا
 اظهرته
 بعض
 جديد

كيف ارتقت روسيا

﴿ وهل يمكن ان نحذو حذوها ﴾

لطالب مشتاق

وكيل مدير المعارف في البصرة

لكل امة اخلاق وطباع تمتاز بها عن غيرها من الامم . وما الامة الا نتيجة تاريخية لماض بعيد . فلذلك نرى الامم جميعها لا تقبل قوانين غيرها ولا تتطبع بطباعها ولا ترضخ لعاداتها واخلاقها الا بقدر ما لها من القدوة والاستعداد في هذا الشأن . واذا رأينا ان بعض العوامل سببت رقياً وتقدماً لبعض الامم فذلك لا يدعوننا الى ان نحكم بانها تسبب النتيجة عينها ايما حلت وانى كانت . ومع ذلك كله فيجدر بالامم التي تحاول النهوض وترجو الحياة الحقيقية — مثلنا — ان تكون على بينة من العوامل والاسباب التي اتقنت غيرها من التدهور والانحطاط . لان بالرغم من تخالف الامم وتباينها قد تتشابه في بعض المزايا والطباع كما انها قد تتفوق احياناً في بعض الخصال . فمعرفة سبل النجاح ودرس قوانين الفلاح لا تخلو من فائدة محسوسة البتة .

وهنا يجب ان لا ننسى ان المدنية بعض حالات عملية فنية يجب الاخذ بها حرفياً . وعلينا ان نصرف النظر عن سجايا الامة وامزجتها عندما يدور بحثنا على تلك الاعمال .

ولقد نشأت في العصور الاخيرة دول عديدة الفتت انظار العالم بما اظهرته من آيات الرقي والكمال في زمن قليل . وفي الوقت نفسه قد اعتمدت بعض الامم مدنية الغرب الحديثة فودعت حياتها السابقة ودخلت في طور جديد انبثقت منه اشعة حياتها الحقيقية فكست افرادها بهاء وجلالا .

ان الحكومات المتحدة الامريكية وكندا وامريكا الجنوبية والوسطى
وافريقية الجنوبية واستراليا وزيلاندا الجديدة مثالا للقسم الاول . وتدخل
في القسم الثاني حكومات روسية واليابان والبلقان .

انا لانستطيع ان تقيس اتقسنا بالدول التي ذكرت في القسم الاول .
اذ ليس بيننا وبينها شيء من الشبه مطلقاً . لان الذين هاجروا الى تلك
البلاد قد نزحوا اليها وهم طبقة ممتازة من العنصر السكسوني واللاتيني . فهم
تقلوا المدنية الى مهجرهم ولم يتمدينوا هناك من جديد . ولكن لو امعنا النظر
في دول القسم الثاني نجد تقارباً عظيماً بيننا وبينهم من بعض الوجوه . فانهم
شركيون ونحن شركيون وكما انهم كانوا متأخرين في مضمار التقدم والرفي كذلك
هي حالتنا في الوقت الحاضر . وهذا ما يدعونا الى تتبع تطورهم ودرس المناهج
التي ساروا عليها لتسهم المعالي وللحصول على الحياة الراقية السعيدة . ولقد رأينا
ان يكون موضوع بحثنا (روسيا) لما رأيناه في ذلك من الرجحان من
وجوه عديدة .

- ١ - ان روسيا تضم شعباً كثيراً عدده وساحة متناهية الاطراف .
- ٢ - ان تجارب الاجتماعية التي حصلت هناك اوسع مما هي في شعب آخر .
- ٣ - ان تجددها قديم بالنسبة الى غيرها فهي من هذه الوجهة ترشدنا
الى نتائج حاسمة اكثر من غيرها .
- ٤ - ان تاريخها اصدق تاريخ بالنسبة الى تاريخ التجدد .

لم يكن في روسيا الا قوم همجي لا يعرف للمدينة وللرفي معنى قبل ان
يقتنق الدين المسيحي . فلذلك يجب ان ندرس حالة الروس في ثلاثة اطوار مهمة :

(١) طور اعتناق الروس المسيحية .

(٢) زمن بطرس الاكبر .

(٣) عصر كاترين الثانية .

- ١ -

ان اعتناق الروسيين لهذا الدين يصادف زمن « فلادمير » ذلك الحاكم الجبار الذي كان يمثل ادوار المسكر والخداع فيرتكب من الرذائل والفظائع ما لا طاقة لبشر على احتماله . وحسبنا دليلاً على ما لنفسه وشهواته من التحكم على ارادته انه كان يملك ثمانمائة زوجة في اماكن مختلفة يقضي ايامه بينهم متمتعاً بلذائذه الذاتية ناسياً ما يقاسيه شعبه من انواع المصائب والشقاء .

فشروق المسيحية على ربوع البلاد الروسية من بينظية التي بذلت جهدها لنشر هذا الدين بواسطة المبشرين والرهبان وقبول هذا الرئيس القهار اياه وتضيق الناس على اعتناقه طوعاً او كرهاً قد احدث انقلاباً عظيماً في حياة الروس الاجتماعية والسياسية والادبية والصناعية . فاخذ الروسيون يتركون الحالة البدوية وينظمون حياتهم الاجتماعية فالقوا شعباً متمديناً كالشعوب الراقية الاوربية .

ومما يجدر بالذكر ان « فلادمير » لم يفسح المجال لاعتناق المذهب الكاثوليكي الذي كان منتشراً بين الشعوب اللاتينية والجرمانية بل قبل المذهب الاوثودوكسي ليمكن من حفظ قوميته واتقاها من النفوذ الجرمني واللاتيني .

ومن المعلوم ان النصرانية في ذلك الحين كانت ملازمة للمدنية البيزنطية فخلول احدهما في محل يقضي بخلول الاخرى في المحل نفسه . فدخول الدين المسيحي الى البلاد الروسية اوجب بطبيعة الحال دخول المدنية الغربية فيها .

وباتباع هذا الدين الجديد الغيت عادة تعدد الزوجات وصار الروسيون يعتنون بنسلمهم فيفترقون بين ابناء الزوجة الشرعية وبين ابناء الجوارى منهم . وبذلك قد تمكنوا من تأسيس نظام قويم للعائلة عندهم فصاروا لا يختلفون عن الاقوام الاوربية بشيء فيما يخص هذا الامر .

ولقد كانت تعاليم المسيح ارقى الاديان واسماها بالنسبة الى اعتقادات
الروس الباطلة وعبادة الاصنام . فاستفاد الروسيون منها في تقويم ما اناد من
اخلاقهم فلانت طباعهم الخشنة وانتشرت بين ظهرانيهم كثير من النضائل
كالقري ومساعدة الضعيف واحترام الفقير وغيرها . اما « فلادمير » فاخذ
يسمى في نصيح وعيايه وترغيبهم في تحسين معاملتهم مع الغريب . فكان
يخطب فيهم قائلاً : « عاملوا الاجانب برفق ولين واجتنبوا من ايذائهم فان
شهادتهم فينا بعد عودتهم الى بلادهم ستكون حسب ما يلاقونه منا من
خير او شر » .

وعدا ذلك فان الرهبان الذين اموا هذه البلاد قد اسسوا فيها ادارة
حسنة للحكومة ايضاً . ولقد كان الامراء قبل ذلك اشبه شيء برؤساء العصابات
لا يرجون رعيتهم ولا ينظرون الا الى ما يؤمن لهم الربح الزائد من الضرائب
والاتاوات . فحسنت ادارتهم بعد ذلك وتأسست في روسية دولة ذات وحدة
قوية واساس متين .

كان الروسيون يعتبرون جرائم السرقة والقتل من الجرائم الخاصة وكان
العقاب عندهم بمثابة انتقام . فتغيرت الحالة بدخول الدين الجديد فصاروا
يعتبرون الجرائم كمتجاوز على حقوق الله والعباد . وتركوا قاعدة اعفاء المجرم
لقاء ما يدفعه من مال .

وقد اتعشت آ نشذ الروح الادبية بين الناس فنبغ فيهم ادباء وكتاب
نهجوا نهج الادبيات الدينية البيزنطية فبشوا في الخلق افكاراً جديدة تختص
بالاخلاق العامة والحقوق الانسانية والحياة العائلية والاجتماعية فخدموا الافكار
خدمة جنى الشعب الروسي منها احسن الفوائد وايضع الثمار .

وم يكتمف عقلاء الروس ونوايفهم بكل ذلك . بل ادخلوا الى بلادهم

الموسيقا البيزنطية لتقوية شعور ابناء جلدتهم وتحسين ذوقهم وتهذيب طباعهم ولقد اسسوا اخيراً كنائس بديعة المنظر ذات القباب الذهبية بفضل ما اقتبسوه من الفن المعماري الذي خدم صناعتهم خدمة جلي .

يستفاد مما ذكرناه ان الشعب الروسي قد قبل المدنية البيزنطية بفضل سياسة الضغط والارهاب تلك السياسة التي انتهجها « فلادمير » وزملاؤه من اركان حكومته . ويظهر لدينا جلياً ان هؤلاء الالهة قد قضاوا على التعصب الذميم الذي كان قد استولى على اذهان الروسيين بصرف النظر عن خشونة خلق هذا الشعب وغلظة طباعه ووحشة اخلاقه حتى تمكنوا من حمل الناس على تحقير « به رون » المهتم القديم واهائته ورميه في النهر في كل بلد من البلاد الروسية وبذلك تخلصوا من اعتقادهم السخيف .

وخلاصة القول اننا نستطيع استخراج النتيجة التاريخية الآتية مما ذكرناه سالفاً وهي : ليس من المستحيل ان تقف امام التعصب الباطل بشرط ان ننظم اعمالنا بدقة وحنق عظيمين . ومن الممكن استئصال العادات القديمة بطرق الضغط والتضييق مهما بلغت الامة من الممجية والجهل . ولم يكن تاريخ التجدد الروسي سوى تطبيق النظرية الآتية الذكر حتى ولا تخرج اجراءات بطرس الاكبر وتنظيماته واصلاحاته عن دائرة تطبيق هذه النظرية بصورة مطلقة . والآن نأت الى اعمال هذا الوازع العظيم لنتقرب مما نرومه .

— ٢ —

ان اصلاحات « فلادمير » وزملاءه لم تدم زمناً طويلاً « وكان من المنتظر عند ذلك ان تدخل روسيا في طور تقدم مماثل تقدم الامم الاوربية المعاصرة لها ولكن حال دون ذلك عدم اتحاد كلمة الامراء فانقسمت روسيا الى امارات عديدة بقيت نحو قرن من الزمن يشن بعضها على بعض الغارات . ولما تسلم بطرس الاكبر عرشه وجد البلاد على كثرة مسكنها وجسامه ارضها

لاتزال بعيدة عن التمدن الاوربي الحديث . فاخذ يفكر بالطرق للملازمة لادخال تلك المدنية الى بلاده . نظر نظرة الى رعيته فراى خصوم الاصلاح ليسوا بالعدد اليسير . اذ كان الشعب آنشد جميعه عدواً للدوداً للمدينة الاوربية . ولم تكن تلك المدنية في نظره الا بدعة منافية لعاداته ومعتقداته . اما طبقة الخواص فكانت اشد عداء للاصلاحات لما تراه في ذلك من تقوية تقوؤذ الملك واضعاف سلطتهم . ولقد علم بطرس جيداً ان الحلم والرفق لا يجديانه تقمماً في تنفيذ خططه . فعزم على العمل بالعنف والاستبداد . فساق الشعب الى طرق التمدن والتجدد بالجبر والاكرام والظلم والقوة والحبس والضرب والاعدام . وبذلك تمكن من تنفيذ اوامره ونظاماته وقوانينه التي ترمي الى التجدد والاصلاح . نعم قد استبد بطرس في امره ولكنه كان مستبداً مخلصاً لوطنه لا يبغي الا الخير والاصلاح فاسس حكومة جديدة مرتكزة على اسس قومية تشابه حكومات الامم المتمدنة الاوربية بانظمتها وطرق ادارتها .

كان بطرس الاكبر يتداخل في جميع شؤون رعيته ويراقب جميع اعمالهم . فيدنا تراه يفحص حالة الآباء والاولاد ومناسباتهم تجده لا يهمل تدقيق اعمال السادة مع الخدم والكبار مع الصغار .

وكان يريد ان يقبل المدنية الاوربية بحذافيرها بدون قيد وشرط . لانه رأى ان الوقت ثمين وانه يجب ان لا يضيع برهة من الزمن . فجمع حوله كثيراً من علماء الانكليز والالمان والهولنديين والف دوائر خاصة لترجمة الكتب الغربية . وخالصة القول انه لم يدع فرصة تفلت من يديه بدون ان يستفيد منها . فكان الكثيرون يعيرون عليه عمله ويتهمون به بميله الى الالمان ومحاولته الدخول في تابعيتهم . الا ان الغاية التي كان يتوخاها هذا البطل الكبير بعيدة عن ذلك بعد الارض عن السماء . وكثيراً ما كان يجاهر بانه لا يريد ان يكون

تابعاً للامان بل يود ان يتلمذ عليهم . وان غاية العظمى ان يكون وطنياً
روسياً برزى الامان .

ومع ذلك كله فلم يرجع فضل ذلك التقدم الباهر الى بطرس الاكبر وحده
وان كان هو المكون الحقيقي لمجد الدولة الروسية الحديثة والسائر بها في مضمار
منافسة الدول الاوربية . لان شركاء مساعيه اولئك الزملاء الذين تشبعت
افئدتهم بالعاطفة القومية والمحبة الوطنية قد ساعدوا بطرس الاكبر مساعداً
يخلدها التاريخ الروسي لهم ابد الدهر . ونخص بالذكر منهم العسكري الشهير
« غوردون » والمدفعي « بروسي » والاميرال « لوفور » و « اوسته رمان »
و « مونيخ » والجندي الشهير « ميهنكوف » وكثير غيرهم من كبار المتخصصين
واقبال الشعب الروسي . وهنا لا يسعني الا ان اقف متحسراً واقول ليتنا
نملك رجلاً كبطرس الاكبر وقدماً من رفقاء جهاده لينقذوا هذه البلاد
المحبوبة من هذا لائحطاط الاليم . نعم ليتنا نملك بضعة من هؤلاء . في هذا
الزمن الذي ندر بيننا من يقوم بالواجب الوطني متخذاً نصب عينيه سعادة
الامة واتقاذ الوطن العزيز .. ولكن هيهات هيهات .. انى لنا ذلك ؟! ..

(يتبع) البصرة : طالب مشتاق

﴿ قص شعر النساء ﴾

يقول الدكتور هيلبرت احد مشاهير الاطباء في برلين ان قص النساء
لشعرهن ستكون عاقبة نمو الشعر في وجوه نساء المستقبل وقال انه نظر في تاريخ
العائلات فعرف ان بعض النساء الملحيات في هذا العصر قد كانت جداتهن
من جيل او اكثر يقصن شعورهن كرجال ولهذا نما الشعر في وجوه سليلاتهن .
« الحريه » فما قول الجنس (اللطيف) الذي اقبل على هذه (الموضة)
وهل سيدعون في المستقبل الى تغير هذا الاصطلاح فندعوه بالجنس (الخشن) ؟

أحمد لطفي السيد *

بقلم الدكتور طه حسين

الأستاذ في الجامعة المصرية

أريد أن أعلم إلى أي كاتب أو إلى أي مفكر أو إلى أي مترجم في مصر أو في الشرق العربي كله نستطيع أن نقرن الأستاذ أحمد لطفي السيد . أما أنا فلمست أعرف له نظيراً في الكتابة ولا في التفكير ولا في الترجمة ، وأزعم أن ليس بين المصريين وغير المصريين من يستطيع أن يجد له نظيراً في هذه الوجوه الثلاثة من وجوه الحياة الأدبية : التفكير والكتابة والترجمة .

سمى العرب زعيم الفلسفة اليونانية المعلم الأول ، وكأوا في ذلك منصفين ، وأنا أزعم أن الأستاذ أحمد لطفي السيد هو معلماً الأول في هذا العصر ، وأزعم أنني في ذلك صادق منصف ، متواضع أيضاً .

لست من الغلو بحيث أقرن الأستاذ لطفي السيد إلى أرسططاليس ، فأرسططاليس هو المعلم الأول للإنسانية الخالدة ولطفي السيد هو المعلم الأول لعصرنا هذا الذي نحن فيه ، وإن يقع هذا العصر المصري الضئيل ومكان الأستاذ لطفي السيد فيه من حياة الإنسانية الخالدة ومكان أرسططاليس فيها . لست أذن غالياً ولا مسرفاً ولا مؤثراً لصديق ، وأنت تعلم أن الأستاذ لطفي السيد صديق لي ، كما أنه صديق للشباب الناهض المفكر كله ، وأنت تعلم أن الأستاذ لطفي السيد أستاذ لي كما أنه أستاذ الشباب الناهض المفكر كله ، وأنت تعلم أن الأستاذ لطفي السيد قد يحبه قوم وقد لا يحبه آخرون ، ولكن الناس جميعاً يكبرونه ويقدرونه لأنه مفكر قبل كل شيء ، وكاتب قبل كل شيء ،

واي الناس يستطيع الا يكبر الكاتب المفكر اذا كان كاتباً حنفاً ومفكراً حقاً ؟
اشهد ان للصدقة حقوقاً وان هذه الحقوق قد تجل في كثير من الاحيان
على الايثار والمحابة وتجاوز الحق ولهذا أخرج كلما احتجت الى ان اكتب
عن صديق ، أخرج لاني اخشى ان يربو الحب والصدقة على الانصاف في
التقد ، ولما كني اكتب عن الاستاذ لطفي السيد في غير تخرج ولا اشفاق ولا
خوف من محابة ، وانما اخاف شيئاً آخر ، اخاف الا أفيه حقه من الانصاف ،
ولا ابلغ به ما هو اهل له من الثناء ، ولقد اشعر وانا ملي هذا الفصل اني لا اكتب
عن نفسي ولا عن طائفة قليلة من امثالي وانما اصف شعوراً عاماً وعاطفة شائعة
في هذا الجيل الذي كان يقرأ « الجريدة » ومقالات الاستاذ لطفي السيد فيها
والذي كان لا يكاد يقرأ فصلاً من فصول الاستاذ حتى يشعر بان في الادب
العربي شيئاً جيداً فيصبو الى ان يتعرف هذا الجديد ، فاذا هو امام شخصية
قوية خلاصة محببة الى النفس قد ملكت عليه عقله واستأثرت بهواه ،
واذا هو يجد في هذه الفصول لذة لا يستطيع ان ينصرف عنها ولا ان يسلوها ،
لذة كلذة الكيف ان صح هذا التعبير ، ولكنها لذة تغذو وتقيد ، واذا هو يقرأ
هذه الفصول ويقرأها ويحاول ان يتخذ لفظها نموذجاً للكتابة ومعناها نموذجاً
للتفكير ، واذا هو تجاوز الاستاذ وفصوله الى الحياة الاوربية الحديثة والتفكير
الاوربي الحديث ، واذا هو من انصار الجديد في قصد واعتدال ، واذا هو
من الذين يدعون الى الاصلاح العقلي وبحرصون عليه ومن الذين يدعون الى
حرية الرأي ويزودون عنها ، واذا هو من الذين يريدون ان يزيلوا هذه
الفروق التي كانت تقوم بين العقل الشرقي والعقل الغربي واذا هو يريد ان
تكون مصر العنلية جزءاً من ادربا العنلية ، ولكن على ان تحتفظ مع ذلك
بشخصيتها القومية — واضحة قوية — . لقد نستطيع ان نشخص فلسفة

الاستاذ لطفي السيد بهذه الخصال : —

الاولى: انها فلسفة تجديد واصلاح لا يقومان على هدم القديم بل يقومان على تقويته وتصفينته وتقويته وازالة ما فيه من اسباب الانحلال والضعف، الثانية: انها فلسفة حرية وصراحة ولكن باوسع معاني الحرية والصراحة العقلية، . الثالثة: انها فلسفة ذوق وقصد في اللفظ والمعنى والسيرة معاً، . الرابعة: انها فلسفة كرامة وعزة واعتراف بالشخصية الانسانية وجل الناس على ان يعترفوا بهذه الشخصية .

عد الى آثار الاستاذ لطفي السيد في «الجريدة» فقرأها وتدبرها استقصاء ثم انظر الى الاستاذ والى تلاميذه واصفيائه تجد قد اخذوا بحظهم من هذه الخصال، فهم مصلحون ودعاة الى الحرية، وهم محبون للذوق حين يقولون، وحين يفكرون، وحين يعملون، وهم اباة حريصون على الكرامة الفردية والاجتماعية، لهم لون خاص يمتازون به، ويعرفون بين الطبقات المختلفة، والاصناف المتباينة من الناس، يتخذهم خصومهم احياناً هزواً وسخرية ولكنهم على ذلك كله يقدرونهم ويتأثرون بخطاهم ويمسكونهم على ما يسخرون منهم من اجله .

ان التاريخ منصف بطبعه، ولكنه يحتاج الى وقت طويل ليستطيع ان يصدر حكم العدل، وليصدرن التاريخ حكمه قريباً، وليشهدن التاريخ بان مصر مدينة بالشيء الكثير جداً للاستاذ لطفي السيد في نهضتها العقلية والسياسية والاجتماعية، وايضمن التاريخ لطفي السيد الى صدقيه المصلحين: محمد عبده وقاسم امين. ولقد ابتسم ابتساماً فيه شيء من الحزن، وفيه شيء من الامل ايضاً حين اسمع: الاستقلال التام، وحين اسمع: الحرية الدستورية، وحين اسمع: سلطة الامة، وحين اسمع: اشياء كثيرة اصبحت قوام حياتنا

الحاضرة ، ابتسم ابتساماً فيه حزن وأمل لان هذه الالفاظ ، وهذه المعاني هي الفاظ لطفي السيد ومعاني لطفي السيد ، ليس في ذلك نزاع ولا جدال ، اذا هدأت الالهواء والشهوات واستطعنا ان نكون منصفين .

ابتسم ابتساماً حزن وامل : حزن لظلم الجيل الذي نحن فيه ، وامل في انصاف الاجيال المقبلة ، ولكني لا اذكر الاستاذ لطفي السيد « وانا اذ كره كثيراً جداً » الا ابتسمت ابتساماً ملوّه الاعجاب والاكبار ، لاني اذكر هذا الرجل الذي اندفع في الجهاد السياسي لما كان الجهاد السياسي نافعاً حتى اذا عصفت عواصف الحرب واصبح الجهاد السياسي العلي مستحيل او كالمستحيل لجأ هذا الرجل الى زاوية من الزوايا في غرفة من الغرف واخذ يقرأ المعلم الاول ويتحدث الى المعلم الاول ويترجم المعلم الاول ، حتى وضعت الحرب اوزارها وهو على اشتغاله بالمعلم الاول يرقب الحوادث من كتب ، فلما ظهر ان استئناف الجهاد السياسي ميسور مفيد قل للمعلم الاول : « الى اللقاء » واندفع في الميدان السياسي فجاهد صادق جهاد وابل بلاء حسناً ، حتى اذا عصفت الشهوات السياسية وأحس العقل ان الخير نه في ان ينزوي ويترك الميدان للعاطفة والشهوة - انزوى صاحبنا وعاد الى المعلم الاول يقرؤه ويناجيه ويترجه ، واذا نحن امام كتب اربعة او خمسة من كتب ارستطاليس قد تمت ترجمتها وهي - بعضها للنشر ونشر بعضها الآخر ، واذا انا الان مضطر الى ان احدثك عن كتاب « الاخلاق » لارستطاليس الذي نقله الى اللغة العربية الاستاذ لطفي السيد وعني بنشره بينما كانت العواصف السياسية تعصف بالمصريين وتعبث بمنافعهم وعقولهم واخلاقهم عبثاً منكراً .

هذا العمل نفسه ، هذا الانتطاع الى الفلسفة ، حين لا تجدي الحياة العملية نفعاً ، وهذا الانصراف من الفلسفة الى الحياة العملية حتى ينتظر منها النفع

العام هو الذي يشخص لطفي السيد ويدلنا على انه رجل خلق بامثاله المفكرين في اوروبا، اولئك الذين ينقطعون الى الحياة العقلية فينفعون وينتفعون حتى اذا احسوا حاجة اوطانهم اليهم قدموا انفسهم الى اوطانهم وادوا واجبههم هادئين باسمين لا ينتظرون على هذا اجرا الا الشعور بان حياتهم ليست هزواً ولا حملاً على الجماعة ثقيلًا .

هذا ما كتبه الدكتور طه حسين في تعريف الاستاذ احمد بك لطفي السيد والى القراء شذرة من انشائه للتدليل على طريقته في التفكير واسلوبه في البيان .

﴿ المرأة ﴾

« في كل الازمان كان الرجل يشتغلون بامور النساء لانهن من امهاتهم وبناتهم واولات الارحام منهم وازواجهم وموضوع جبههم وزينة بيوتهم ومجالس لهوهم ومحل استبدادهم وظلمهم ومظهر بطشهم اولينهم ونلطفهم ، ولكنني اكد لا اعرف زمناً اشتغل فيه الرجال بغيبة المرأة الا هذا الزمان . يكاد لا يخلو مجلس من مجالسنا عن غيبة المرأة الجديدة والمبالغة في تلك الغيبة . يتناقشون بينهم في خروج المرأة المصرية الجديدة الى المنتزهات العمومية وفي ان التعليم الجديد قد جر عليها عادات وميولات جديدة ايضاً . تفصل اثوابها على المودة الاوربية وتجعل خمارها على ما يتفق مع هذه المودة وتقرأ قصص الحب ولا تميل لسكتب العلم الا قليلاً وتنهى هذه المناقشة عادة بقرار اغلبية الاجماع او اكثرية الاصوات ان المرأة الجديدة غير صالحة . ولو ان اغتياب المرأة كان من افواه الشيوخ لكان عذرهم في ذلك انهم يكرهون الجديد مطلقاً ومنه وفي المرأة من الدرك الذي كانت فيه قبل اليوم الى هذه الدرجة التي بلغتها ، غيبة المرأة الجديدة في مجالس هذا الجيل الجديد اكثر منها في مجالس الشيوخ المحافظين .

يظهر لي ان الرجال اصبحوا باعلان الحرية الشخصية عزلا من سيوف
الظلم التي كانوا يحصدون بها حرية المرأة ومدى كآبتها الانسانية كما برزغت في الوجود،
فلم يبق لهم ان يغيروا حال المرأة بأيديهم فهم يغيرونها بالسنتهم واغتيالهم
النساء الغافلات .

وللنساء ان يفتطن بان سلطة الرجال عليهن قد تدهورت الى حد الغيبة
والغيبة سلاح العاجز .

أبحث فلا اجد للرجل حق المداخلة في الشؤون اللصيقة بالمرأة كتنفصيل
اثوابها على قواعد المودة الجديدة التي هي العرف ، أريد ان تجمد في اثوابها
وزينتها على ما كانت عليه في بدء الخليقة وهو لا يلبس الا على احدث الازياء ؟
ام يردها على ان يكون غذاؤها العقلي احاديث العجوز المحشوة بالباطيل
المفسدة للعقائد والاخلاق في حين ان يشهد كل ليلة تمثيل الراويات المريية
للنفس والمرشدة الى طريق الحياة ؟ ام يردها ان تنخلص دفعة واحدة من
صفات جنسها الدهرية فتلتي من الشباك قصص الحب وتقبل على كتب العلم
في حين انه لا يقبل عليها الا قليلا !

ان لم يكن من ذلك شيء فالظاهر ان سبب هذه الغيبة المستفيضة هي
الافلاس وستوط المرأة ، وما دامت الفتاة تأخذ تعليمها عن المصدر الذي
يأخذ منه الفتى فمن الضروري ان تزال جميع العقبات الوراثة من طريق المرأة
الجديدة لترسم مجد هذا الجيل الناشئ .



قبل تأسيس الكويت

للاستاذ عبد العزيز الرشيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده امام الهدى
وقائد الاقبياء سيدنا محمد المختار وآله الاطهار واصحابه الاخير وانخوانه من
النبيين والمرسلين صلاة وسلاماً دائماً الى يوم الدين .

وبعد فلم أزل راغباً في تدوين ما علق في اذهان الكويتيين من اخبار
الكويت وحوادثها وما طرأ عليها من التقلبات والتطورات منذ تأسيسها الى
يومنا هذا علماً مني ان جمع شتات ذلك اعظم خدمة يقوم بها الوطني لوطنه
واقس هدية يقدمها لابناء جلدته غير اني كنت اقدم قدماً واؤخر اخرى
لان المشروع خطير والمسلك وعمر لا يقطع الا بمشقة كبيرة وتضحية وقت
ليس بالقليل، مشروع مهم يحتاج الى خلوص وراحة قلب وتجرد من العوائق
التي تحول بين المرء وما يريد وانى لمثلي ذلك وقد اتناخ علي الدهر بكلكله
وازعجني بنوبه وامضني بوخر اسننه ، رماني بما منه الجبال تهتد والقلوب تطير،
رماني بقوم يأخذون علي الحق اذا به نطقت ويطيرون فرحاً بالخطأ اذا به
وقعت ، رماني بهؤلاء واقلقتني بعيلة اولاد صفار وشيوخ كبار يكفي الشغل لهم
حائقاً عن كل مهم ومانعاً عن كل واجب ، نعم ولولا هم لا اخترت منادمة المنايا
واشتقت زيارة القبور ولم اعرض بئان المتندم او احرق اسنان المغبون .

ولولا بنيات وشيب عواطل * لما قرعت نفسي على فائت سني

من جراء ذلك كله اكاد انزع المشروع من القلب وارميه في زوايا الازمان،

افعل ذلك لان الاقدام عليه والحالة هذه مظنة الخطأ وفي ذلك فضيحة

للكاتب وعار ، غير ان ما اسمعه من بعض اخواننا الافاضل من التأسف الشديد لعدم القيام بهذا الواجب وتعليمهم الامل في لقضاء ذلك الغرض سهل علي اخيراً اقمنا هذا المضيق والمخوض في ذيك العباب فاقدت عليه بعد استشارة الله فيه ، اقدمت عليه غير معتمد على كتاب مؤلف او تاريخ محرز ، بل اعتماداً على افواه النقلة واخبار الرواة وفي ذلك من صعوبة التحرير ومشقة التتبع ما لا يخفى على فطن .

على اني لا اذكر من ذلك في الغالب الا ما هو شائع عند الكثير من اهل الوطن وقد اعتمد على رواية فرد اذا كانت معتولة ولم يكن لدينا من الادلة العقلية او الخارجية ما يخالفها والقضية الواحدة التي يتفق على اصلها جملة ولكن يختلفون في تفاصيلها ، فاما اذكر الاختلاف كله او اختار ما هو موافق لما نعرفه الآن من احوالنا وعوائدنا .

﴿ الى ابنا وطني ﴾

اليكم اقدم نهاية جهدي وقصاري تعبي وغاية فحصي ، اقدمه اليكم على استحياء لما عسى ان تجدوا فيه من خطأ جرى به الفلم او زلل ابعث به اللسان ، اقدمه اليكم وكلي امل في ان تفضوا الطرف عما تبصرون من عيب وتسبوا العقو عما تشاهدون من خطأ فذلك لا يسلم منه احد من بني جنسكم على ان الخطأ ممن كان رائده انفع العام حقه ان يغفر ويتجاوز عنه ، ولمن ينهني على هفوة يراها فيما كتبت اشكره عليها قائماً وقاعداً كما اشكر كل من آزرني فيما انا بصدده بكتابات البحث وجزئياته فالمره قليل بنفسه كثير باخوانه .

﴿ موضوع التاريخ ﴾

يبحث هذا السفر عن حكم الكويت الفارين والمهاجرين وحوادثهم وحرورهم وعلاقاتهم بالدول والحكام وعن حالتها الاقتصادية والاجتماعية

والتجارية وما فيها من آثار وقرى وما حوت من مدارس ومآهد ، ويبحث
 عن حركتها العلمية ونهضتها الادبية وما ضمته من العلماء والادباء والشعراء
 مع طرف من اخبارهم واشعارهم ومن زارها من العلماء والادباء والكتاب
 والاعيان وعن رجالها المشهورين فيها ويؤتاهم المعرفة ومن كان له في تاريخها
 اثر يذكر ، كل ذلك سنبحث فيه ان شاء الله بعدل وانصاف لانحائي احداً
 لمنصبه ولا ندهن شخصاً لسلطوته . سنبحث فيه راجين ان يكون مجال الصراحة
 امامنا واسعاً لننشر جميع ما نعرف من الحقائق عن مسقط رأسنا ليكون عبرة
 لابنائنا الموجودين والآتئين كما نؤمل ان لا تكف افواهنا عن النطق بالحق ولا نقيد
 اقلامنا عن الجري في ميدان الحرية فاننا في وقت شعر فيه كل فرد منا بان
 الحرية هي اسمى ما يتطلبه العقل البشري .

﴿ متى تأسست الكويت ﴾

ليس لدينا عن السنة التي تأسست فيها خبر تقطع بصحته او قول تطمئن
 اليه نقوسنا وكل ما قيل في ذلك حدس وتخمين غير ان اقربها الى الحقيقة
 وادناها الى الصواب انها تأسست حوالي سنة ١١٠٠ تقريباً استناداً على سني
 حكامها الذين تولوا عليها الى يومنا هذا وان كان اول من تولاهم لم نعرف
 السنة التي تولى وتوفي فيها ولكن من بعده لم يغب عنا معرفة سني تولاهم ووفاتهم
 على ان مارجحناه هو الذي يلهج به الكثير من الشيب .

﴿ ما معنى الكويت ﴾

الكويت تصغير كوت ، وهي كلمة مشهورة متعارفة في العراق ونجد وما
 جاورها من البلاد العربية وبعض بلاد العجم والهند الساحلية وقد شاع
 استعمالها على الالسنه حتى صرفوها تصريف الكلمات العربية الاصلية
 فصرفوها وجوعها فقالوا كويت واكوات وبالصغر سميت البلدة على ضفاف

البي
 كا
 اليه
 من
 من
 على

ذ
 ما
 وهب
 بعد

من

عر
 الح

ولم

الاع

البحر الفارسي او خليج البصرة وهي تطلق عندهم على البيت المربع المبني كالحصن والنلمة وغيرهما مما يبنى لحاجة ويبنى حوله بيوت صغار حقيرة بالنسبة اليه ويكون ذلك البيت فريضة للسفن والبواخر ترسو عنده لتكمل منه ما ينقصها من الفحم والزاد وما اشبه ذلك من حاجات السفر ولا تطلق الا ما يبنى قريباً من الماء سواء كان من البحر او النهر او البحيرة او المستنقع وقد يطلق الكوت على النهر الصغير ويسمى به الان بعض القرى توسعاً. (١) هـ.

﴿ لم سميت بالكوت ﴾

سميت بذلك باسم حصن صغير كان موجوداً فيها قيل بناه ابن عريعر زعيم بني خالد وقد اقام فيه احد عبيده وجعله مستودعاً للطعام والذخيرة ونحوهما ما يحتاج اليه فاذا اراد الغزو شمالاً او المرعى قريباً منه نزود منه ما يريد وانه وهبه بعد ذلك لصباح الاول لما نزل تلك الارض وقيل اسد صباح بنفسه بعد ان وهبه بن عريعر تلك الارض .

ويزعم البعض ان موضع ذلك الكوت في (النفوذ الصغير) وهو كشياب من رمل واقع غربي البلد وقد بني فيه الان المستشفى الامريكاني .

﴿ من أسسها ﴾

كانت الكويت ارضاً فقراً لا يسكنها الا بعض العشائر التابعة لابن عريعر واول من شاد بها البيوت الحجرية هو صباح الاول الجد الاعلى للعائلة الحاكمة اليوم فالكويت حينئذ لم يحكمها حاكم اجنبي عن القوم الذين أسسوها ولم ينفرد في الامر والنهي فيها احد سواهم على تعدد الاضداد وتكاثر الاعداء الذين احاطوا بها احاطة السوار بالمعصم .

﴿ أين كان الصباح قبل الكويت ﴾

اختلف في موضعهم الاصيلي الذي كانوا فيه في وقت صباح الاول والذي

(١) من مقالة للكاتب امجد الاديب الفاضل محمد فندي الهاشمي البغدادي صاحب مجلة البقين .

كان مبدأ هجرتهم الى ان نزلوا الكويت فقيل كانوا في الحجاز وقيل في الحوطة
وقيل في نجران وقيل في خيبر .

اما سبب رحلتهم من ذلك الوطن فلا نعلم عنها شيئاً وغير بعيد ان يكون
سببها اهانات فوجئوا بها من اناس اد نياء اعتزوا بسواهم او ذلة ضربت
عليهم لم يستطيعوا دفعها فهجروا وطنهم العزيز لذلك لان العربي الصميم ينفر
من الذلة والاهانة تفور الصيد من القانص ولا يتحمل الضيم ولا يجتمع له من
اي شخص كأنه كما يقول العربي :

ولا يقيم على ضيم يراد به * - الا الاذلان غير الحي والوتد
ولنا على صدق نظر يتنا هذه دليل عرفه الكل منا وهو هجرة الدواسر
من البحرين وسكنناهم الدمام وقبلهم اهل الجبيل ايضاً لنفس ذلك السبب .
ومن المحتمل ايضاً ان يكون سبب رحلتهم كبر نفوسهم وطموح نظرهم
الى الاستقلال بالحكم فالنفوس اذا كبرت زعزعت اصحابها من مقرهم وطوحت
بهم في المهادي والمهالك في سبيل المعالي والعلاء :

واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام

وانظر الى مقاله امرؤ القيس في هذا الصدد

بكي صاحبي لما رأى الدرب بيننا وايقن انا لاحقان بقيصرا

فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا

والخلاصة انهم هجروا وطنهم الاصيلي فما زالوا يعلو بهم شاقق ويهبط

بهم واده ديدنهم المل والترحال من بلد الى اخرى حتى القوا عصا التسيار في

ارض الكويت :

فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عيناً بالاياب المسافر

فاسسوا هناك مجدداً كبيراً وخرأ عظيماً اسسوا ملكاً حسدهم عليه القريب

والبعيد اسسوا ذلك الملك في تلك البلدة الخطيرة التي هي الدرة في تاج الخليج
الفارسي بل الجوهرة الثمينة التي ستدبر ما حوالها ان شاء الله تعالى بنورها وسنائها
وستأخذ بأيدي غيرها الى المجد بعد ان يأخذ اهلها والمسيطرون عليها بيدها
الى ربع العز والفخر.

تلك المسكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادوا بعد ابوالا

﴿ البلاد التي مروا عليها قبل الكويت ﴾

اختلف في البلاد التي مر عليها آل الصباح قبل الكويت في هجرتهم
من مقرم الاصيلي فقبل مروا بالزبارة وقيل بقطر وكان حكامها اذ ذاك آل
المناعي فاناخوا فيها وكأبهم واستوطنوها تحت ظلمهم غير انهم بعد نزولهم فيها
بمدة من الزمن حدث على ايديهم قتل رجل من اهلها لا نعلم سببه فخل بهم
غضبهم فامروهم بمفادرة بلادهم اذا اوجسوا منهم خيفة وخشوا استفحال امرهم
وقد ابي آل الصباح الطالب فركبوا سفناً شرعية اودعوها مالديهم من عزيز
ثم ساروا ضاربين بعرض البحر وطوله.

اما آل المناعي فقد جهزوا بعد ذلك خلفهم سفناً شرعية وساروا يقفون
اثرهم لمناجزتهم والقبض عليهم ولكننا لا نعلم ما الذي حدا بهم الى افلاتهم
اولا ومطاردتهم اخيراً ومهما يكن فانهم ادركوهم في « رأس تنوره » ولما بصروهم
آل الصباح مقبلين وعلما بما يقصدون نزلوا الى البر واستعدوا لقتالهم فجری
بين الفريقين قتال شديد كان الانتصار فيه حليف آل الصباح وهزيمة
المناعيين على ان هذا الانتصار لم يؤثر في عزم آل الصباح من ردهم في
سكنى قطر فساروا ميممين قبلاً من بلاد فارس وقيل المحرق فنزلوا هناك
مدة ولكنهم لم يطب لهم المقام فيها فتركوها ونزلوا الصبية وهي شمالي الكويت
الغربي ولما لم يرق لهم المقام هناك ايضاً هجروها ونزلوا الكويت كما تقدم ويقال

نهم بعد ان نزلوها كماوا في حاية بني عربر من حمة البر وفي حاية كعب
من جهة البحر وكاوا في مقابلة ذلك يطبخون لهم الشلب ويسقون لهم الماء
اذا طلبوا ذلك منهم .

✽ الاسر التي هاجرت مع آل الصباح ✽

ان آل الصباح لم يهجروا وطنهم وحدهم بل كان معهم جملة من الاسر
المعروفة كآل خليفة حكام البحرين وآل الرومي والجلالمة وهم من قبيلة عنزة
وآل زايد وهم من الدزاسر وسيأتي ذكر ارتحال آل خليفة من الكويت الى
البحرين وسببه كما سيأتي ذكر تلك الاسر ورجالها المعروفين .

✽ طمع الحكام في الكويت ✽

منذ تأسست الكويت وانظار الحكام شاخصة اليها وآمالهم معلقة
بالاستيلاء عليها وقد حاولوا ذلك بطرق شتى ولكنهم لم ينالوا مايريدون
منها ولم يفوزوا بما ينتفون ولم يتأثر اهلها بعواملمهم ولم ينزلوا من عرشهم فازل
من فتح عينيه لذلك شيوخ كعب والنصار وقد جرى بين الفريقين من جراء
ذلك ما هو معروف من الوقائع الآتية ثم شيوخ المنتفك كشويبي وبندر السعدون
وغيرهما ثم السعوديون في ابان سطوتهم واتساع ملكهم ثم آل الرشيد بعد ان
قوضوا خيام السعوديين من نجد وحلوا محلهم . وبعد ان دالت الدولة ايضاً في
نجد للسعوديين كروا واجمبن اليها مرة اخرى وحاولوا ما حاولوه في المرة الاولى
وسيأتي ذلك مفصلاً في موضعه ثم الشيخ يوسف آل ابراهيم والشيخ قاسم
بن ثاني حاكم قطر .

✽ طمع الدول فيها ✽

عرف الكثير من الدول اهمية الكويت وعرفوا مالها من المركز العظيم
في الخليج الفارسي في التجارة والسياسة وغير ذلك فودوا امتلاكها والاستيلاء

عليها ليستندوا ضرعها ويفردوا بخيرها او بالاقبل يكون لهم ايد عاملة فيها
وتدخل في شؤونها الداخلية والخارجية ليدنى لهم بعض ما يؤملون .

﴿ الدولة العثمانية ﴾

من تلك الدول الدولة العثمانية وقد حاولت ذلك على يد مدحت باشا
واليها في بغداد وعلى ايدي من كان قبله من ولائها اما هو فقد اقنع حكامها
في قبول حمايتها مع اعفاؤها من الرسوم الكركية والتكاليف الاميرية فقبلوا
ذلك ورفعوا الراية العثمانية زمناً طويلاً الى ان حدث ما اوجب لهم الدخول
تحت الحماية البريطانية

﴿ دولة المانيا ﴾

اما المانيا فقد سمعت السعي الحثيث وبذات الجهد العظيم في ان تنحصل
فيها على موضع قدم وقد توسلت لذلك بالمال وبغيره ولكنها لم تفلح في ذلك
كاه في سنة ١٩٠٠ ميلادية الموافقة ١٣١٨ هجرية ترأس ستمرخ قنصل المانيا
الجنرال في الاستانة وهداً للفتيش على طريق للسكة الحديدية قبل ان تمد
وعندما وصلوا رأس الخليج قصد ستمرخ الكويت ونزل ضيفاً على الشيخ مبارك
الصباح وابلغه بان سكة حديد بغداد تريد ايصال خطها الى الكويت وطلب
منه ان يبيع ارضاً في الجرثامة وان يستاجر عشرين ميلاً مربعاً حولها لمصلحة
السكة ولكن الشيخ ابي عليه ذلك ولم يسمح له به .

﴿ سبب امتناع الشيخ مبارك ﴾

قيل ان سبب امتناع الشيخ مبارك من البيع هو ان المانيا عقدت نوعاً
من مخالفة غريبة مع الترك ولم يشأ مبارك ان تكون له علاقة بصديق لتركيا
لان الترك لم يألوا جهداً في تنويع حكمه والحط من منزلته وهناك سبب آخر
لرفض الشيخ مبارك غير ما تقدم وذلك انه عقد اتفاقاً سريراً مع انكلترا سنة

١٨٩٩ ميلادية الموافقة ١٣١٧ هجرية تهد فيه بان لا يؤجر شيئاً من املاكه ولا يتنازل عنه لدولة اجنبية او لرعاياها بلا موافقة انكترا وتعهدت انكتراله ببعض الامور مقابل ذلك .

﴿ تحريض الالمان الترك على امتلاك الكويت ﴾

يقول الخبيرون ان الحملات التي وجهتها الحكومة العثمانية لامتلاك الكويت هي كلها بايماز من الالمان لانهم لما لم يفوزوا بشراء ماير يدوت من ارض الكويت من حاكمها الشيخ مبارك فارغوا للترك بما اوعزوه لهم من محاولة الهجوم على الكويت وامتلاكها كما سيأتي ذلك .

﴿ طموح الالمان الى امتلاك بويان ﴾

بويان هي جزيرة كبيرة شمالي الكويت يقول بعض السياسيين ان الالمان لما لم ينجحوا بالخطط التي رسموها للقبض على الكويت على ايدي الاتراك رأوا ان آخر علاج هو الحصول على تلك الجزيرة لانهم اذا ملكوها وجعلوا « خور عبد الله » منتهى السكة الحديدية امنوا عليها كل اعتداء لذلك حرصوا الاتراك على امتلاكها ولكن الشيخ مبارك ادعى ان حدوده من جهة الشمال يدخل في ضمنها تلك الجزيرة غير ان الاتراك لم يسمعو دعواه فانشأوا فيها نقطة عسكرية الى ان جرى بعد ذلك ما جرى من حوادث الحرب العامة

﴿ الدولة البريطانية ﴾

اما الدولة البريطانية فقد سمت كما سعى غيرها من الدول واهتمت بالكويت كما اهتم بها سواها فتحصلت منها على ما لم تحصل عليه دولة اخرى فهي الآن تحت حمايتها وتهددها ولها فيها الكلمة النافذة بعد حكامها وليس ذلك لدولة سواها وقد ارجأنا البحث عن الحماية واسبابها الى ترجمة الشيخ مبارك .

الكويت : عبد العزيز الرشيد

حضارة العرب

— في الاندلس —

* نظرة عامة *

خطبة لعبد الله مشنوق *

اجمع بعض العلماء على اعطاء العلوم الطبيعية وحدها دون العلوم الاجتماعية قواعد ونواميس مختبرة مجربة تخضع لها تلك العلوم وتسير بموجبها في كل الازمنة والعصور كمتانون الجاذبية وقانون التدد والتقلص واعلمهم اخطأوا في انكارهم على العلوم الاجتماعية وجود امثال هذه القواعد المضبوطة فلعلم التاريخ الذي هو اهم فروع العلوم الاجتماعية قواعد ونواميس اساسية تصدق في كل زمن وفي كل عصر ، لم تصدق عند المؤرخين قاعدة صدق هذا المثل القائل « التاريخ يعيد نفسه » اجل ايها السادة لناخذ ما نشاهده في ايامنا هذه من الحوادث نرى انها ما هي الا اعادة حوادث تاريخية مطوية قديمة ولناخذ مثالا على ذلك . خذوا مشكل الخلافة فانتطاحن ابن السعود والحسين بن علي الافضل متم لفصول الفاجمة التاريخية التي قام بتمثيلها سيدنا علي ومعارية في المشهد الاول ثم الحسين ويزيد وبعده عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير واتى به ذلك الخلاف بين العباسيين والامويين ثم نزاع العرب والترك واخيراً مشكلنا الحاضر الهاشمي السعودي . كل هذه الحوادث ماهي الا فصول رواية واحدة مثلها ابطل مختلفون في الاسم متفقون في الروح والغاية . لناخذ مثلاً آخر : تقرأ الصحف فنراها كل يوم طائفة بالاخبار المفصلة عن قيام الريفين في شمال افريقيا بقيادة البطل المجاهد الكبير عبد الكريم الذي تمكن وحده من القيام في وجه دولة اسبانيا التوتية وصد غاراتها ، الاترون في دفاع هذا المجاهد الكبير روح الدفاع الطويل الذي قام به اجداده ملوك غرناطة منذ اقام العدو نفسه الذي لا يكتف ببلاده بل قام طمعاً بؤ تثبيت قومه في مراكز معتمداً * التاه في النادي الادبي في حماه (سورية)

على ضعف الامير عبدالكريم وقلة معداته من جهة وعلى قوة جنوده الاسبان ومعداته المصرية الحديثة المتوفرة من الجهة الاخرى . لم يمبأ عبدالكريم بكل هذه المعدات بل قام في وجههم ذوداً عن حق منحه الله لكل شعوب الارض على الاطلاق ان تعيش هذه الامم حرة مستقلة لا محكومة مستعبدة ولم تتمكن يد بشرية من سرقة امة حقها الالهي لان الضعيف وان خذله الناس فله سند لا يخذله ولا يتخلى عنه .

اني ارى ان قيام الامير عبدالكريم ليس بسيطاً كما يتوهم البعض فقد انبأنا البرقيات الاخيرة ان الحكومة الاسبانية تنوي تجنيد اكثر من نصف مليون مقاتل للقضاء على الحركة العربية في الريف ومن هذا الخبر الذي لا يخلو من المبالغة نستدل على ان الريفيين امة لا يستهان بها ونظراً لما شغلته هذه الحركة المباركة من الاهمية رأيت ان ابحث معكم قليلاً عن الاندلس المعروفة الان باسبانيا ولم اقدر ان اوفي هذا البحث الهام حقه في هذه البرهة الوجيزة ولذلك سأكتفي بيراد نبذة اجمالية عامة وما عساي ان اتقل لكم في ساعة واحدة عن موضوع يدرسه المرء سنوات ولا يحيط باليسير منه .

﴿ وصف الاندلس ﴾

في الجنوب الغربي من اوربا شبه جزيرة كبيرة تضم في وقتنا الحاضر دولتين كبيرتين وهما اسبانيا والبرتغال ونظراً لكون هاتين الامتين متجاورتين فهما متقاربتان في العادات والاخلاق واللغة على ان هاتين الامتين لم تسكننا هذه البقعة الا منذ زمن يسير اي منذ اربعة قرون ونصف فن كان قبلاً يآرى ؟ كانت البلاد تدعى قبل استلام هاتين الامتين زمسام الملك « الاندلس » وذلك نسبة للقبائل القانديالية التي نزحت اليها منذ خمسة عشر قرناً فدعت قانديونسيا ثم حرفها العرب فدعوها الاندلس .

والاندلس كما قال ابو عبيد البكري^(١) شامية في طيها وهوأها يمانية في اعتدالها واستواها هندية في عطرها وزكاتها، اهوازية في عظم جبايتها، صينية في جواهر معادنها، عدنية في منافع سواحلها وهي كما قال ابو عامر السلمي ذات اقليم معتدل يشبه الاقليم الشامي وهو خير الاقليم واعدها هواء وبرايا واعذبا ماء واطيبها هواء وحيوانا ونباتا وهو وسط الاقليم وخير اوساطها ونظر الشبهها العظيم بسوريا اعطت العرب مدن الاندلس اسماء عربية سورية فدعت اشيلية «حص» زغرناط «دمشق» ولعمري لقد اجاد ابن سفر المريني في وصفها حيث قال:

في ارض اندلس نلتذ نعاء ولا يفارق فيها القلب مرء
انهارها فضة والمسك تربتها والخرز وصنتها والدر حصياء
وللهواء بهارق برق به من لا يرق وتبدو منه اهواء
لذلك يسم فيها الزهر من طرب والطير يشدر وللانصمان اصغفاء
فيها خلقت عذاري ما بها عوض فهي الرياض وكل الارض صحراء

فتح الاندلس ونبذة اجمالية عن تاريخها

فتح العرب الاندلس في اوئل القرن الثامن اي منذ اثني عشر قرناً بامر من الوليد بن عبد الملك للقائد الكبير موسى بن نصير على يد طارق بن زياد ثم جاء عبدالرحمن الفائق واتم العمل الذي باشره طارق وتوغل في فرنسا فاجتاز جبال البيرناز ووصل الى «تور» في منتصف فرنسا ثم كانت تلك المعركة المشهورة والمعروفة بوقعة بواتية حيث انتصر الافرنج بقيادة شارل مارتل وارتدت العرب واحتمت في الاندلس وعلى اثر ذلك اخلف عمال الخلفاء الامويين فيما بينهم وبعده جاء الانقلاب العباسي فهرب عبدالرحمن الاموي واتى المغرب

(١) راجع ذلك في فتح الطيب من غصن الاندلس الرطيب للمقري (الجزء الاول

ثم اجتاز البحر واسس في الاندلس دولة فاقت مملكة اجداده في دمشق
 اتساعا وحضارة وان في عمل عبدالرحمن ، رجل بهرب باعجوبة من ايدي
 العباسيين الذين قتلوا كل افراد عائلته بهرب وحيداً طريداً بلا مال ولا جند
 فيجتاز المغرب ويبنى لنفسه ملكاً فخماً اعجب به اعداؤه انفسهم فلقد
 دعاه الخليفة العباسي المنصور « صقر قر يش » ، ان في هذا العمل الفردي
 لآية وعبرة لما يستطيع الانسان عمله اذا اتكل على نفسه وكان لديه اقدام
 عبدالرحمن وثبت على مبادئه مذلالا الصعوبات مقتحماً الاخطار فاذا فاخرنا
 الغرب بذكر رجال العالم الاسلامي وجب ان نضع في مقدمتهم ذلك البطل
 الكبير عبدالرحمن الاموي الاول وان نسطر عمله هذا على صفحات التاريخ
 بما يستحقه من الاحترام والاعجاب . وضع هذا البطل الحجر الاساسي
 للخلافة الاموية بالاندلس فاشتهر بعده من الخلفاء الاندلسيين عبدالرحمن
 الناصر الذي اخضع كل العصاة في الاندلس فتوحدت له الكلمة وبلغت في
 زمانه الدولة الاندلسية أوج عزها وزهوها ثم انقرضت خلافة الـ . وبين
 الاندلسيين وتجزأت البلاد فظهرت ملوك الطوائف كبنو عباد وبنو جهور
 وبنو الاحمر وسوامر في هذه الاثناء قويت شكيمة الافرنج الاسبان فاستنفادوا
 من اختلاف العرب وانشقاقهم فطردوهم من الاندلس سنة ١٤٩٢ يوم سقوط
 غرناطة اخر مدينة اسلامية في الاندلس وان سقطت غرناطة وخروج المسلمين
 منها وفضائح الافرنج وتنصيرهم المسلمين لمن الامور المبكية المفجعة لكل مسلم
 هربي اذ سقطت غرناطة انتهت المساة الاسلامية الكبرى في الاندلس .
 وطوى ذكر العرب فيها .

المدنية الاندلسية

قال كوستاف لوبون « لم يعرف التاريخ فاتحاً ارحم من العرب » ولقد

صدق فان العرب يمتازون على سواهم من الامم الفاتحة بانهم لم يدخلوا بلداً الا وحسنوا حاله اهله المادية الاقتصادية والاجتماعية الروحية فانهم دخلوا سورية فبنى الامويون على انقاض المدينة الرومانية في دمشق مدينة لم ير مثلها العالم من قبل ثم قامت الدولة العباسية فشدت في بغداد مدينتها الساطعة التي فاقت كل مدنات العالم القديم ولم تزه بالعرب بلاد زهو الاندلس بهم ايام عبدالرحمن الناصر فان حضارة الاندلس في ذلك العصر وعمرانها بلغا مستوى لم تتعده مدينة قبله مستوى ارقى واسمى من مستوى العباسيين والامويين واليونان والفرس والرومان

تسهيلا للبحث سأقسم حضارة العرب في الاندلس الى ثلاثة اقسام ، حضارة الاندلس المادية وعمرانها ، حضارتها العلمية وحضارتها الادبية ، ونبحث اولاً في رقي الاندلس المادي اي في عمرانها .

﴿ عمران الاندلس ورقيها المادي ﴾

لكل اقليم عصر يزهو به وتظهر قواه الكامنة فيفوق سائر الاقاليم في الحضارة والعمران ثم تحمد نيران مدينة ذلك الاقليم فتشتعل نيران مدينة اقليم سواه وهذه قاعدة تاريخية ثابتة فلمصر بين عصر الاهرام وليونان عصر الاسكندر وللرومان زمن القياصرة وللفرس عهد الكاسرة وللحجاز عهد الرسول « صلعم » ولسورية عهد الوليد ولبغداد عهد الرشيد وللأندلس عهد سليمان ولفرنسة القديمة عهد شارلمان هكذا الى ان نعد كل الامم والبلدان فاذا كان لكل امة ذكورها عهدها الزاهي الزاهر فان للاندلس في عصرها العربي اكبر زهو وارقي حضارة وأنها امة في عالم القرون الوسطى وهذه آثارهم الباقية للان تدل على عظم البناء الذي شادوه :

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بمدنا الى الآثار

عبدالله مشنوق

جاء : دار العلم والتربية

(يتبع)

العرب في الغرب

لتتبع الآثار المنشورة في الغرب عن العرب وبلادهم

﴿ الكيمياء في مؤلفات العرب ﴾

الف ريتشارد ريتزنستين (Richard Rertzenstein)

كتاباً ألمانيا بعنوان :

(*Alchemistische Lehrschriften u.*

Maerchen bei den Arabern)

أودعه البحث في ماورد عند العرب عن الأكسير وتحويل المعادن إلى ذهب
والكيمياء في مخطوطات المكاتب وفي الروايات العربية مثل الف ليلة وليلة
ونحوها مظهراً استفادة العلم من تأليف العرب تمهيداً لعلم الكيمياء الحديثة
التي اختلفت اختلافاً بيناً عنها في القديم .

﴿ المعهد الشرقي في رومية ﴾

من أخبار رومية أن قد صدر امر قداسة الخبر الاعظم بان يخصص في
معهد العلوم الشرقية فرع للعلوم والشرائع والحضارة الاسلامية وجميع مايتعلق
بها . وقد عين قداسته لهذا الفرع اشخاصاً لهم الاطلاع الواسع على العلوم
المذكورة . فندعو بالازدهار لهذا المعهد الشرقي الذي انما قد انشىء لخير
الشرقين عامة ورجوله بتحقيق غاياته النبيلة .

﴿ واصف بطرس غالي باشا ﴾

نشرت جريدة الجورنال الميمنية مقالة افتتاحية للكاتب الفرنسي الشهير المسيو

بيير بنوي (Piere Benoit) وصف فيها حضرة

صاحب المعالي واصف بطرس غالي باشا وزير الخارجية المصرية ككاتب
وسياسي فقال ما خلاصة ككاتب :

لقد تركنا البحث في مسألة السودان وتصريحات المسترلويد جورج
في مجلس العموم والمسائل المحتفظ بها في اجتماعي هذا بمعالي وزير الخارجية
المصرية وبدأ معاليه يكلمني عن شعراء العرب القدماء ، عن مجنون ليلى والمنبي
وابن المعتز حفيد هرون الرشيد الذي ظل خليفة واميراً للمؤمنين يوماً وليلة
ثم اعدم .

والحقيقة ان واصف بطرس غالي باشا هو قبل كل شيء كاتب مجيد باللغة
الفرنسية فانه نشر في باريس ثلاثة مؤلفات اخذ فيها على عاتقه اظهار محاسن
الشعر العربي القديم وتأثيره في عصر البطولة المسيحية. فقد قال المسيو « جول
لما ترني » مقدمته التي كتبها لاول مؤلف اصدره واصف بطرس باشا
غالي بعنوان « حديقة الزهور » في سنة ١٩١٣ ما يأتي :

« من الغريب جداً ان يكون الشعر العربي قد ساعد في اثناء الحروب
الصليبية بتأثير لا اعرف سره ، على ايجاد المثل الاعلى في قوم فرسان فرنسا .
واذا اردنا ان نعرف الآن كيف ان عاطفة الحب لبلادنا كانت تنمو مع
الزمن ، فلنقرأ هذه العبارة المنقولة عن المؤلف الثاني الذي اصدره في سنة
١٩١٩ بعنوان « تقاليد العرب في المروءة والشجاعة » وهي ان لفظة الفروسية
لا تعيد اليوم الى المذاكرة اسم شريمان ورجال الاثني عشر ولا الصليبيين ولا
فوننتاي ولا استقلال امريكة وحروب الثورة وحرب استقلال اليونان وبحرير
ايطالية ولا معركة المارن ولا معركة فردون وانما تذكرنا ايضاً بالبسالة البعيدة
عن الغرض والتضحية الفردية والاجتماعية في سبيل المبدأ وفي سبيل الدفاع
عن الضعيف وعن الشرف وفي سبيل الدين والمذهب والجمال الخلقى ، كما

تذكرنا بالبشاشة وورباطة الجأش في ساعات الخطر وباللطف المقرون بالقوة
والكياسة والكرم في معاملة العدو . وكل ذلك من الفضائل الفرنسية المحمودة .

احمد حسنين

منحت الجمعية الجغرافية في فيلادلفيا احمد حسنين بك الرحالة المصري
وسام (الإشع كانت كاين) الذهبية اعترافاً باستكشافه الجغرافي في صحراء
لوييا . ولا يمنح هذا الوسام الا لكبار المكتشفين .

نقد جغرافية العراق الحديثة

بقلم رزوق عيسى

(مؤلف جغرافية العراق)

— تابع —

وجاء في ص ١٥ « ويتكون في البداية من نهريين احدهما يسمى الماء
الشرقي والثاني الماء الغربي » ان هذا التعبير تركي وفصحاء العرب يقولون
« ويتألف في اول امره من نهريين احدهما يسمى المنبع الشرقي والاخر
المنبع الغربي »

وجاء في ص ٢٤ « كان مجرى ديالى اعتباراً من المفرق يتجه نحو الجنوب
ولا ينصب بدجلة مباشرة . وديالى في الحال الحاضر لا ينصب من مائه في
دجلة الا القليل غالباً حيث ان ماؤه يسقي اراضي لواء ديالى وقسماً من لواء
بغداد » والصواب ان يقال « كان يعد مجرى ديالى من المفرق ثم يتجه نحو
الجنوب ولا ينصب في دجلة رأساً . هذا ونهر ديالى لا ينصب اليوم في دجلة الا
شيئاً نزرأ اذ ان معظم مياهه تسقي اراضي لواء ديالى وطرفاً من لواء بغداد »
فلنكتفي بايراد ما تقدم بيانه لان المكتاب معظمه على هذا النسق من

التعبير وقد وردت كلمة « يوجد » في صحيفة واحدة ١٤ مرة وكان في وسع المؤلف ان يستغني عن اكثرها لانها اثر من آثار التعبير الافرنجبي والعرب القدماء قالوا « في » راجع ص ٥٣

هذا وفي الكتاب طائفة صالحة من المفردات العامية والالفاظ المبتذلة وغير ذلك من الاغلاط والى المطالع بعضها :

جاء في ص ٥ « ويرتفع ارتفاعاً جزئياً » والاصلح ان يقال « ارتفاعاً قليلاً » وجاء ايضاً في نفس الصحيفة جبال بشتي كوه والصواب ان تكتب بشت كوه وفي صفحة ٨ قراجوق طاغ ويشخا بور ويجب ان يضبطا هكذا قره جق ويشخا بور . وفي ص ١١ قال المؤلف وقوداً لنار الشتاء والاصلح ان يقال وقوداً للشتاء .

وفي ص ١٣ ينصبان به وصحيحه يصبان فيه لان انصب قيد ايضاً معنى الانعكاف على الدرس والمطالعة وجاء ايضاً كلمة تميم وهي من مفردات العوام والصحيح ذوبان .

وفي ص ٤ جبال طوروس والصحيح ان تكتب طوروس وجاء في ص ١٥ الكائن على النهاية الغربية من الجبل الابيض وصوابه الواقع في الطرف الغربي من الجبل الابيض وفي الصفحة عينها وردت كلمة اعتباراً وصحيحها ابتداء وفي ص ١٦ ينساب باراضي وصوابه ينساب في اراضي وايضاً يزداد تلويه والاصح تمعجه وفي ص ١٧ يلتقي بالقرات بمحل يسمى القورنة والصحيح يتحد بالقرات في محل يسمى القرنة

وجاء في ص ٣٦ سدة وصوابها سد وتجمع على سداد وفي ص ٣٧ فعالية يريد بها المؤلف فاعلية اي تأثير وفي ص ٤٠ صبرورة والاصلح ان يقال وقوع وفي ص ٤٢ وردت كلمة انج وهي لفظة افرنجية يستعملها عوام العراق

بمعنى عقدة اصبع اي قيراط وفي ص ٤٤ وتمطيه رطوبة فما ضر المؤلف لو قال
وترطبه وفي ص ٤٥ ويختلف الجو اختلافاً محسباً والصواب ان يقال محسوساً
اي ظاهراً لان المحس والمحسة تفيد معنى آخر

وفي ص ٥٢ وردت هذه العبارة الركيكة المعنى والمبنى « واما البئر الكبير
الكائن في النفطخانة الواقعة بين مندلي وخانقين والذي كان يشتغلون بحفره
منذ سنين قد توصلوا في الحفر الى محل النفط » والصحيح ان يقال « واما
البئر الكبيرة الواقعة في معدن النفط بين مندلي وخانقين التي كانوا قد شرعوا
بحفرها منذ سنوات ، قد نجحوا اخيراً في الوصول اليها .

وفي ص ٥٨ وردت كلمة الانجاص وفصيحتها الاجاص وفي هذه الصحيفة
جاء بديء وصوابها ان تكتب بهذه الصورة بدأ

وفي ص ٥٩ والعارفين بأنواع القطن واجناسه والصواب والعارفون الخ
وفي الصحيفة عينها جاءت المحروقات والصحيح الوقيد او الوقود

وفي ص ٦٣ « ويقال ان الشعير والحطنة التي تحصل في سهل اربيل »
والصحيح « ويقال ان الشعير والحطنة اللتان تنبتان في سهل اربيل » وورد
في هذه الصحيفة الحال الحاضر وفصيحه اليوم

وفي ص ٦٤ الخضروات وصحيحها الخضر وايضاً الصنصار واطمها السحور
وجاء في ص ٦٥ بقنيها والصحيح باقتنائها وايضاً استنماء والاصح توليد
وتكثير وانماء

وفي ص ٨٢ متركز والصواب راكز ومتركزون في بغداد اي قائمون
او ساكنون او حالون

وجاء في ص ٨٣ هذه العبارة « ولا نظن ان في العالم قطر اكثر من
العراق حرية للاديان » في هذا الرأي مبالغة شرقية والا فان ديار الهند وادوية

واميركة اكثر حربة للاديان من غيرها

وفي ص ٨٥ الحصران والصواب الحصائر جمع حصير وجاء في ص ١٢٠
مسؤولون وحقها ان تكتب بواوين هكذا مسؤولون .

وفي ص ١٢١ تدار من قبل والصحيح يديرها او يسوسها وفي ص ١٢٦
مجدداً والصحيح حديثاً

وجاء في ص ١٢٧ جاءت لفظة مخاضير برادبها جمع مخضر والصواب
خضر الى آخر ماورد من الاغلاط التي لا تخفى على صبيان المكاتب ، هذا
وقد وقع في الكتاب اغلاط في التاريخ والجغرافية عديدة تقتصر على ما يأتي
منها حياً بالايجاز

جاء في ص ١٤ « وان طول الفرات ١٧٨٠ ميلا تقريباً وطول دجلة
١١٤٦ ميلا تقريباً » والصحيح ان طول الاول ١٨٠٠ ميل وطول الثاني
١٢٠٠ ميل كما حقق ذلك جماعة من التفات مؤخرأ

وجاء في ص ٦٨ « ان الخط الذي بين البصره و بغداد طوله نحو ٣٥٤
ميلا تقريباً والخط الذي بين بغداد والشرقاط يبلغ طوله نحو ١٨٦ ميلا »
والصحيح ان الاول اصبح طوله اليوم ٣٥٨ ميلا والثاني ١٨٨ ميلا وقد كان
امتداد الاول عام ١٩٢٢م نحو ٣٥٢ ميلا . واما الخط الثالث الممتد بين بغداد
وكنكربان بالقرب من كفري فطوله ١٤١ ميلا والخط الرابع الممتد بين بغداد
وكر بلاه فطوله نحو ٦٧ ميلا وقد استمدينا هذه الارقام من ادارة السكة
الحديديية على اثر كتابة هذا النقد

وجاء في ص ٧٦ وفي الجنوب « اصطبلات » فيظهر لمن يطالع هذه
العبارة ان اطلال هذه المدينة القديمة معروفة والحال ان موقعها غير معروف
على التحقيق لدى النقبين وقد ذهب بعضهم الى انها واقعة في تل منجور على

ساحل دجلة الايمن بين سامرا و بغداد ، وذهب آخرون الى انها واقعة في
دجيل والرأي المعول عليه اليوم ان موقع اتقاضها في جوار سلوقية او في جوار
طيسفون

وجاء في هذه الصحيفة أيضاً « آقادي . سبارة (واقعة في الجنوب الشرقي
من الفلوجة) يجب ان تكتب اكد وموقع هذه المدينة ليس معروفاً الا ان
بالتام ولذلك ظن بعضهم انها عقرقوف الواقعة على بعد عشرة اميال الى
الشمال الغربي من بغداد

وفي تلك الصحيفة جاء . الكوثة . كش (الواقعة بين بغداد والحلة)
ويجب ان تضبط كوئي وهي تل ابراهيم الواقع على بعد ١٥ ميلا الى الشمال
الشرقي من الحلة .

وجاء في ص ٧٧ « شورريك (تل يوخه) الواقع في غرب الشطرة »
والصحيح ان يقال اوما وهي يوخه الواقعة على مسافة نحو عشرين ميلا الى
الشمال الغربي من تلو . اما شوروبك فهي اطلال فارة الواقعة الى الشمال
الشرقي من حمام بنحو ٨ اميال

وجاء تل ورقه وصحيحة وركاء وهي ارك القديمة الواقعة اطلالها على
مسافة ٤٥ ميلا الى الشمال الغربي من الناصرية

وجاء ايضاً « اريدر تل البوشارين » وصحيحة البوشارين وهي تبعد
بنحو ١٢ ميلا الى الجنوب الشرقي من المقيز .

وجاء في ص ٧٩ ومدينة « تقور التي هي عاصمة جوراني » والصحيح ان
عاصمة جوراني كانت بابل اما اطلال تقور فواقعة على مسافة ٤ اميال من
شمال سوق الفنج وعلى مسافة نحو ٢٠ ميلا الى الشمال الشرقي من الديوانية
وآخر ما نؤاخذ به المؤلف ما جاء في ص ١٢٦ « وقد فتحت في بغداد

مجدداً (يريد مؤخرأ) جاءت عامة كبرى ونورت بالكهرباء » فنلت انظار كاتبنا المحقق الى هذا الخطأ البين ونطلب من حضرته ان يدلنا على تلك الجادات العامة لنسلك فيها ونسرح رائد الطرف في مصابيحها النيرة فلست ادري كيف ساغ المؤلف ان يذكر تلك الحقيقة التي لا اثر لها الا في مخيلته وهو بغدادى المولد والمنشأ نعم انه في بغداد جادة عمومية واحدة امر بخرقها خليل باشا عام ١٩١٥ م واتمها الانكليز حين احتلالهم العاصمة عام ١٩١٧ م فلنكتف بنقد ماتقدم لاننا ان اردنا ان ننقد كل صحيفة من هذا الكتاب يقتضي ان ندون سفرأ مطولاً تتجاوز عدد صفحات الكتاب الذي بين ايدينا وعسى حضرة مؤلفه الفاضل يحل كلمة نقدنا هذه محل الاخلاص لان الغاية التي نتوخاها هي خدمة الحقيقة في بلادنا العزيزة واصلاح الخطأ الفاشي بين ظهرانينا حقق الله تلك الآمال.

بغداد

رزوق عيسى

وقف محام يدافع عن موكله الدفاع الاخير وكان موكله من اصحاب النفوذ في الدور البائد ، فقال المحامي اني اطلب اسقاط دعوى موكلي لانه من اصحاب النفوذ المستبدين وان دعواه هذه من قبيل الاستبداد وليس له حق على المدعى عليه لذلك اطلب اسقاط دعواه والحكم عليه بمصارف الدعوى . وبعد انتهاء المحاكمة التفت الى موكله وقال له هات الاجرة . . .

« الحرية » فهل يقتدي به بعض محامينا الافاضل ؟

الزوج السيدة : كانت الرواية مضحكة للغاية حتى كادت تموت امي من الضحك .

الزوج الرجل : خذها لترى الرواية مرة ثانية

تاريخ الموصل

انا نشكر لحضرة الفاضل القس سليمان الصائغ تأليفه « تاريخ الموصل »
الذي عرضه على قراء هذا الجيل الناهض . ولما كنا نعتقد بان المؤلف ممن
يقدر قول القائل - من الف فقد استهدف - ويصفون الى كلمة الحق نقول .
الظاهر ان المؤلف قد حذا في « تاريخ الموصل » حذو التاريخ الوارد في
احصائيات الموصل التركية - سالنامه - لان ترتيب الاثرين يشابه احدهما
الاخر غير ان المؤلف قد وسع بعض الفصول اكثر من تاريخ الاحصائيات
المذكورة وابقى بعضها على ما كان عليه ولا سيما المتعلق بدولة الترك
العثمانيين . ولا يخفى ان تلك الاحصائيات لم تذكر بحسب مسلكها
الا من اشهر من ولاية الموصل وقد اجتازت وتركت التفصيل لكتاب التاريخ
ولما كانت الدولة العثمانية آخر دولة حكمت الموصل والاطلاع على احوالها من
اهم الامور كان الواجب على المؤلف ان يترك مسلك الاحصائيات الناقص
ويبين في تاريخه الخاص بالموصل اسماء ولاية الموصل واحوال ادارتهم بصورة
مفصلة ليتمكن من تعيين قيمة تلك الدولة التي حكمت الموصل من ابتداء امرها
الى قبيل الحرب العظمى من حيث السياسة والاجتماع والاقتصاد والعلوم
والصنائع ويطمع القارئ على التطورات التاريخية جيلا بعد جيل ولا يعجز
عن ذلك كؤايف (منهل الالياء) وغيره من المؤرخين الذين يحسون هممة
رجال التاريخ بالخراقات ولا يسارع كبعض مؤرخي العراق اليوم في تأليفه الذي
اصبحت طفراته في هذا الباب وغيره عميقة كئودا في سبيل من يريد معرفة
تاريخ الموصل كما يلزم .

حياة الانسان وتهذيبه

يعيش الانسان في دائرة محدودة من عالم الافكار ويفتكر ويتكلم في مواضع محصورة تتعلق بحياته اليومية والاعتيادية . غير انه قلما يتوسع في التفكير في مسائل عمومية ومواضيع اجتماعية مما تؤول الى ترقية حياته القصيرة في هذا العالم لانه لايتهم بدرس جمال الطبيعة ومعرفة اسرارها العجيبة البديعة . ان السواد الاعظم يأخذهم تيار الحوادث والماجريات اليومية بما تنقله الى ادراكهم الحواس الخمس فيتأثرون بالمؤثرات الخارجية ويكيفون عقولهم بحوادث المحيط ، البيئـة التي وجدوا فيها ويقضون حياتهم الثينة وارقاتهم ونشاطهم في امور سطحية تلهيهم عن التفكير في الامور الجوهرية كالغاية من وجودهم في هذا العالم ومعرفة مصيرهم .

عجيبة هي اعمال الانسان في هذه الحياة الدنيا . نراه يوماً يحب ويساعد غيره ويوماً نراه يكره ويظلم اخاه ، نراه غضوباً وتارة فرحاً بشوشاً . يكره اليوم ما احب بالامس ويحب اليوم ماكرهه بالامس . نراه يحول بقعة ارض من جهنم الى جنة بجده وسعيه المتواصل والعكس بالعكس . فهو عالم صغير في عالم كبير . اذا ارتقى يكاد يناطح الفضاء واذا انحط يهبط الى البهائم والوحوش الضارية . ان التغيرات التي تطرأ على الانسان مرجعها العقل والاخلاق . فالانسان اذا هذب نفسه تهذيباً صحيحاً يصبح رجلاً فاضلاً . وبالعكس اذا لم يعتن الانسان بتهذيب نفسه عسي جاهلاً . والبشر تتراوح بين هذا وذلك في درجات الارتقاء في الآداب وحسن الاخلاق والاستعداد للخير او الشر .

معلوم ان الانسان لا يولد في هذا العالم حكيماً بل يكتسب الحكمة تدرجاً بواسطة التعليم والاختبار الطويل .

كل انسان يندأ في بيئة تختلف كثيراً عن غيره ثم يتطور بموجب البيئة التي نشأ فيها. وكما ان النباتات تختلف حاصلاتها وأثمارها باختلاف التربة وكثرة الاعتناء او قلته. كذلك البشر نراهم يختلفون عن بعضهم في حالات متنوعة نظراً الى اختلاف الوسط الذي يعيشون فيه .

ان اختلاف البشر في العقل والاستعداد والذوق والآراء والافكار هي من الامور التي اشغلت كثيراً من الكتاب وعلماء الاجتماع من زمن قديم . لانا اذا فكرنا في افراد البشر لانكاد نجد اثنين متساويين في كل الاشياء. فياخذنا العجب لما نرى اختلاف البشر عن بعضهم افي العقل والآراء والافكار وتغيرهم من بعضهم تغيراً محسوساً. كما هو الحال في الافراد هكذا هو في الجماعات . فان التغير والاختلاف سبب الانقسامات كلها . سبب الحروب والويلات . سبب التقدم والارتقاء ، سبب التقهقر والانحطاط

اذا تقرر ذلك لدينا فلا نستغرب اذا رأينا بين الناس من يميل الى الصدق والامانة والشهامة وعزة النفس ومن يميل الى الكذب والغش والدناءة والخساسة . منهم سخي ومنهم بخيل . منهم شجاع ومنهم جبان وقس على ذلك . فكم ترى بين الناس من لا يكاد ينهض من هفوة الا وقع في غيرها وهو لا يصحو من غفلته . وغيره يتعلم من مصائبه .

يبتدي^١ الاختلاف بين البشر من الصغر . فاذا لاحظنا تلامذة مدرسة ما لا نجد ولدين متساويين في الفهم والاستعداد ولا في السيرة والاخلاق . فاننا نرى منهم من يتعلم باقل تعب ومنهم يصرف معظم الوقت الذي صرفه غيره ليتعلم ذلك الدرس بعينه . ومن الاولاد من يميل الى الصناعة ومنهم الى الانشاء والكتابة . ومنهم من يميلون الى الصدق ومنهم الى الكذب وقس على ذلك . غير ان القدوة الحسنة تهذب الولد من صغره فينمو فيه الميل الى الفضائل

وبالعكس يفسد الولد اذا تربى مع اناس ذوي اخلاق رديثة . ولهذا قيل :
ان الفصون اذا قومتها اعتدت ولن يلين اذا قومته الخشب
وان التعليم فى الصغر كالنقش فى الحجر وعليه فاصلاح الانسان فى
صغره اسهل من اصلاحه فى كبره .

قد يصعب على الانسان معرفة درجة عمول البشر واخلاقهم ووصفها كما
هي . لان كل انسان هو كتاب فى مكتبة الطبيعة البشرية العظيمة .

وتنقارت هذه الكتب فى مواضعها وحجمها واهميتها . وسأبين فيما
يأتى افضل الوسائل والطرق لمعرفة اغلاط الانسان وكيفية اصلاح ذاته :

قد بينت فيما سبق ان اسباب التباين والتناقض بين افراد البشر انما هو
البيئة والمحيط الذي ينشأ فيه الانسان لاسيما وان حالة الانسان الحاضرة ثمرة
مازرعه فيما مضى ومستقبله نتيجة مايزرعه فى الوقت الحاضر .

قد نبى كل انسان لنفسه بيتاً مما تلقنه بالخبرة او التجربة واستفاد بمعاشرته
الناس الذين يعيش فيما بينهم . ودرجة تحصيله تتوقف على كثرة سعيه او قلته
وحسب الوسائط المتيسرة له . وهكذا كل انسان يظهر اسواه كأنه محاط
بغلاف شفاف يختلف به عن غيره اختلافاً كائياً . ويرى نفسه بالوقت عينه
كأنه العلامة الفارقة وهو يسير بموجبه ويمامل الناس ويعاملونه حسب صورته
فى ذهن معارفه . اي ان الانسان لما يصادف احداً من معارفه يتذكر حالاً
صورة عقله واطواره وشخصه كمنزلته وغناه وثروته وغير ذلك كأنها مشخصة
ومكتوبة بهيئة ذلك الشخص الذي يراه .

فحسب ذلك الغلاف الشفاف يتمكن الانسان ان يشاهد العالم ويرى
الناس وبموجب ذلك الغلاف يؤلف افكاره ويرتب غايته ويياشر اعماله

حديث الاندية العلمية والادبية

حاجة الشرق في نهضته

من خطبة للسيد عبد الحميد البكري رئيس « جمعية الرابطة الشرقية »
بمصر في احتفال الجمعية بافتتاح دارها الجديدة في ٩ كانون الثاني ١٩٢٥
« ان الشرق في حاجة الى تربية راقية صحيحة لا تتعارض مع تقاليد
النافعة من جهة وتمشى مع روح العصر من جهة اخرى. هذه التربية التي تجمل
من الافراد قوة صالحة لتكوين المجموع وتجميل من المجموع قوة صالحة لتكوين
الافراد. وليست حاجة الشرق الى التربية باقل من حاجته الى التعليم الناضج،
هذا التعليم الذي يجمل صاحبه يسبق العلم ويتذوق معناه ومبناه ويجعله يدرسه
درس هداية لا رواية، يجمله يطلبه لذاته لا لغرض آخر.

هذه هي حاجة الشرق الصحيحة فعليه ان يعمل لها حتى يتسنى له ان
يحيا حياة جديدة بماضيه الحافل بجلائل الاعمال في العلوم والآداب وفي كل
هذا مجال واسع لعمل الرابطة الشرقية التي تعني قبل كل شيء باخذ الامم الشرقية
على الاشتغال بالعلوم بسائر انواعها وخصوصاً ما تعلق فيها بالرياضة والطبيعة
والاجتماع. وان تلتفت نظر هذه الشعوب الى تبادل آثار العقول وثمار الافهام
وما يترتب على ذلك من التأثير الكبير في حياة الامم. والا يحول دون هذه
الغاية السامية اي حائل. وان تكون في ذلك على حد قول حبيب :

او يفترق نسب يؤلف بيننا ادب اقناه مقام الوالد»

روح الفرد وروح الجماعة

تابع

- ٣ -

سادتي نحن في حصر ضربت فيه العلوم اطنابها وتنوعت وتسلمات وقرعت فيكثر من كل فرع منها علماء خصبون ، نحن في عصر شعر فيه الشعب بقوته الاكثرية لكن الاجتماعية فقام يبحث عن الاسباب التي تثبت مساعيه في سبيل بلوغ امانيه من الحصول على مطالب ومحافظة على حقوق من تقدمه في طريق العمران لينال من نصيبه .

اننى يتسنى للفرد اذا اتقرد بعد امنه الفردية ان يقوم بكل هذه الاعباء وياخذ جانباً من كل هذه الحقوق العمومية ؟

اننى يتسنى له ذلك اذا كان لا يشارر الا فكره الشخصي ولا يجادل الا عقله الذاتي ولا يستنير الا بوميض ذهنه الفرد الضعيف مهما كان بصيراً بالنسبة الى انوار غيره اذا تجمعت واطلقت عليه اشعتها

مخيفة عقولهم اولئك الذين يتعجبون الاجتماع والالفة ، الذين يخشون اطلاع الغير على مكنونات صدورهم يظنونها درراً فيطبقون عليها صدقات قلبهم فاذا هم يطبقونها على هواء فارغ ، الذين يتحاشون الالفة فهم من اهل الرجعة ير يدون العود الى حالة الانسان الاول المتوحش في وسط مجتمع بشري كله حياة اجتماعية ، الذين يتقيدون في حدود عقل محدود ينسكعون وحدهم في غياهبه المدلّمة لادابيل يقودهم ولا نور يهديهم الى الصراط المستقيم وقيهم عثرات الطريق . دعوهم انهم في جهلهم الفردي يعمهون .

سادتي: العقل البشري محدود قاصر وقد ذكر لنا التاريخ اغلاماً صنعها

البشر اجمعين اجيالا عديدة كغلطة دوران الشمس حول الارض ، فاذا كان
 البشر اجمع غلطوا فكم بالحري ذهن واحد اذا انقرد وانزوى في وحدانيته .
 لله وحده الوحدانية . فانه كان كاف لذاته مكتف بذاته اما الانسان
 فلا مناص له من الاستشارة والاستنارة ، لامناص له من التقرب من اخوانه
 لافادتهم والاستفادة منهم فقد قال الفرنسيس « ان من احتكك الافكار
 قدح الحقيقة »

وكم ماسة هي حاجتنا الى الحقيقة وكم لازب لازم ابتعادنا عن الخطأ وكيف
 يمكننا ذلك اذا لم يحثك عقلنا بعقل غيرنا

غالباً سادتي : الانسان الفرد لا يمكنه ان يرى في الحقيقة الا وجهاً او
 وجهين وللحقائق جهات عديدة لا يستمر رجل مالكا حقيقته مالم يعرف كل
 وجوهها فاذا رأينا نحن وجهاً منها فأخبر يرينا وجهاً آخر وثالث وجهاً ثالثاً . .
 وهكذا الى تتم معرفتنا لذلك الشيء لذلك البحث لذلك العلم لذلك الشخص
 والا بقيت معرفته ناقصة فاذا اعتمدنا على اتسنا وحسب في العمل كان عمدنا
 ناقصاً ووقعنا في وهاد من الضلال ولعلنا نأتي على اغلاط عملية يصعب
 تصحيحها لمن اعتمد على نفسه مثلاً في تأليف كتاب فصرف عليه كل ما يملك فاذا
 به يولف اذا لم يقل مغلوطاً فهو مبتذل بذىء لا يستحق ان يفتحه قارئء فمن
 اين لهذا المسكين ان يعرض عن خسارة كهذه فلو كان عرض الكتابة على
 اقرانه وجاد لهم في مباحثه لعلهم كانوا صدوده عن طبعه او تقحوه او صححوه
 في قالب مبتكر يحليه ويرغب المشتريين.

تلقت نظرة ماحولنا من الشعوب

ان الحركات الديمقراطية تعم العالم اجمع ، هذه البلاد اليمينية امهات
 الحضارة المصرية قد انشأت الاندية والمجالس والمجتمعات والمؤتمرات والمحافل

والمحاضرات والمنتديات ومعاهد الخطب... الى غير ذلك مما يدل على الاجتماع
ومما قد تقدموا في تسمية كلمات لغتهم . يتردد الى هذه المعاهد من العلماء
من وحده يكفي لكي يردّ جلاتنا العنلية نحن اهل العراق باجمعنا — فلم هذا
العالم لا يستكفي بفهمه وعقله .

لكل صنف من الناس في البلاد الراقية ناد بل لكل مهنة نقابة ومجلس
يجمع فيه اهل ذلك الصنف للمباحثة والمدافعة عن حقوقهم المهضومة . للاطباء
ناد للمهندسين ناد للمدافعين ناد للعربية ناد ونقابة والجميع يبدون آرائهم
ويعملون بما قرروه هم بذاتهم .

وعلى سبيل الفرض اهني نفسي واهنثكم يا اهل الحدباء بوجود شيء من
ذلك في بلدنا فقد سمعت بناد اسس للاطباء وللصنائع عندنا نقابات وانتم
الآن في معهد نادي المعلمين ولكن كم من المعلمين يمكنها ان تسع جدران هذا
النادي اذ تضمهم وهذه الجدران هي ضمان لقبولهم ، هذه الجدران نود ان
تتوسع فتحصر دائرة اكبر لهم ولكن البعض يفضيرون ، يقرأون اللامحة الكبيرة
على الباب فيمررون عنها هذا الى القهوة الملوكية وذاك الى الحديقة وآخر الى
الدار . ثم بعد ذلك يتشكون من حالة المعلمين وقلة علمهم وقلة وسائلهم .
فلم يا هذا لا تأتي وتعرض افكارك وتضيف صوتك الى صوت اقربائك فيسمع
من ابعد مكان ويستجاب باقرب زمان ؟ وماذا يفيدك ان تبدي رأيك لمن
لا يهمه الامر فيعرض عنك او يسخر بك واهل صنفك فالحون احضانهم لك
وآذانهم لسماعك وقلوبهم لحبك . وجل شوقهم تقدمك ادبا ومادة .

ولكن لترجع الى الموضوع

من الحاجات الادبية تبادل الافكار والعواطف

قد يحدث او بالحري كثيراً ما يحدث ان جيوش المصائب نهجم الانسان

هي الامور كما شاهدتها دول من سره زمن ساءته ازمان
 فاحزان الانسان اكثر من افراحه وايام سوئه تفوق عدد ايام سعده .
 فلم تكافح هذه الجيوش وحدنا ؟ ان الحزن اذا تفرق في قلوب كثيرة خفت
 وطأته في قلب كل فرد .
 وهناترون برهاناً ثانياً على احتياجنا الى الائتمة لمناضلة الاحزان
 والصبر عليها .

وما اقول على الحزن يطبق على الفرح وبناء على ذلك جرت العادة في
 كل صقع ان يشترك الاخوان مع اخوانهم يوم حزنهم ويوم فرحهم فالسليقة هي
 التي دفعت البشر على ذلك . فكم نخطى اذاً من يتجنب المجتمع البشري .
 سادتي : ينبغي علينا نحن العرقيين ان نحبي الحرية والاستقلال ان
 نتألف ونتكاتف ونكثر من الحياة الاجتماعية، ينبغي علينا ان نفهم روح الاجتماع
 مضحين في سبيل ذلك من وقتنا وراحتنا ودراهمنا ولعمر الحق ماذا يفيدنا
 اذا صاح كل منا صيحة في واد يأخذها الهواء ويددها في الاقطار الاربعة،
 فلنجتمع اذا اردنا ان يكون لسكلامنا وقع ولطالبينا اجراء
 يا ما اطيب تلك المركبات الديموقراطية التي تقوم بها الشعوب الراقية
 وبها تساعد نوحا حكوماتها اذ ترشدها الى مافيه الصواب والكثيرون طبماً
 يرون الحقيقة احسن من الفرد .

يا ما اطيب الحياة الاجتماعية : يا ما اطيب روح الاجتماع

من هذا الروح	يسننير عقلنا	من هذا الروح	تقل احزاننا
من هذا الروح	تكثر معلوماتنا	من هذا الروح	تكثر افراحنا
من هذا الروح	تقل غلطاتنا	من هذا الروح	تنقى اصواتنا
من هذا الروح	تقوم اخلاقنا	من هذا الروح	تسلم حقوقنا

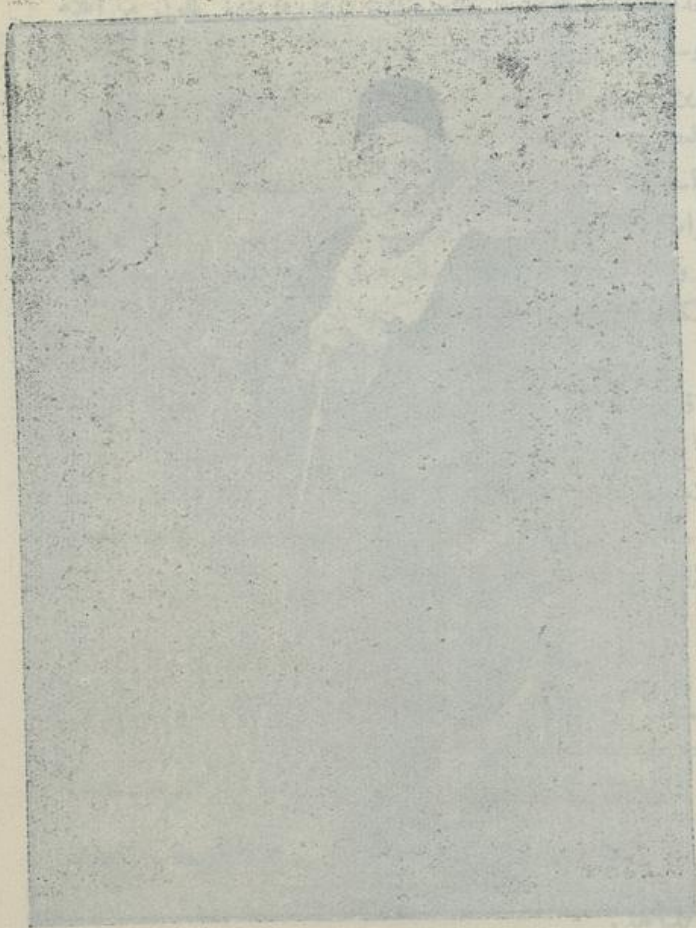
الموصل :

القس حنا حمانى

رابطة الذوق

كتاب الحرية وشراؤها

لقد أحببنا ان نعرف ان كان محضرة الكتاب والشراء الذين يرموا بها مدنا في



علا السعي وقد
كثابهم العلية
فن شراء حذير
القول في هذا
تراكي ومثانه
يا وتامل ان يرا
ومثام لا حزن
يكن من كبار
النسبة والنسابة
والادب والاعلام
آيت الحسن ونوا
و ه حيد السلا
وقصده الذهبية
الحرية بجملة ما

الشماس فرنسي

قضى في

تذكر الحق على

انما حيله حق

ولد الشماس فرنسي في **بنابيه** بـ **سويسرا** في **بلمشال** عين جبران
قد اشتهرت اسمها في بغداد والفضل **بغلي** **بأ** **سليم** **بها**
بعد ان تزوج في حيدر ابيه ارساد والداه وهو في الثالثة من عمره الى
مدرسة الابه الكرميين في بغداد وكان برأسها اذ ذلك الاب الكرمي **عظم**

رابطة الذوق

كتاب الحرية وشعراؤها

لقد احببنا ان نقوم بتعريف القراء بحضرة الكتاب والشعراء الذين تبرعوا بمسا عدتنا في عملنا الصحفي وخدمتنا الادبية فاقبلوا على مناصرة المجلة واتخذوها منبراً يلقتون من اعلاه كلماتهم الطيبة وسنأتي في كل عدد على تعريف جماعة منهم :

فمن شعراء هذين العديدين « الاستاذ احمد محرم » من كبار شعراء مصر ومن امراء القوافي في هذا العصر يمدد ادياء مصر بعد « حافظ ابراهيم » في فصاحة الفاظه وصحة تراكيبه ومتانة اسلوبه . والحرية تفخر بان تحمل الى قرائها هذه العظة التي خصها حضرته بها وتأمل ان يواصل اتحادنا بمثل هذه الجرائد .

وصاحب « عروس الحرية » « الاستاذ يوسف حمدي يكن » شقيق المرحوم ولي الدين يكن من كبار الكتاب والشعراء في مصر ينشر في كثير من جرائد مصر ومجلاتها الفصول المعجبة والقصائد الزمانية لا سيما ما ينشره في المقلم الاخر من النقد المبلغ في الاجتماع والادب والاخلاق . وامنية الحرية الاتحرم من السوانح اليوسفية على الدوام لانها من آيات الحسن ونواغ الحكم .

و « عبد السلام رستم » من شعراء الشباب في مصر ومن ينشدون الى المذهب الجديد وقصيدته البديعة هنا تجرب عن تركه الاساليب القديمة وانتمائه الحطة الجديدة وقد انحرف الحرية بجملة سالحة من هذه البدائع ننشرها واحدة بعد اخرى .

الشماس فرنسيس جبران

قضى في بغداد اخيراً معلماً فاضلاً خدم المدارس الاهلية في العراق خدمة تذكر فحق على الحرية ان تفسح له هذا المكان لتسجل له خدمة لم يقدرها انشاء جيله حق قدرها .

ولد الشماس فرنسيس في ٦ شباط ١٨٥٣ م . وهو ابن ارغسطين جبران قد اشتهرت اسرته في بغداد بالفضل والتقوى .

بعد ان ترعرع في حجر ابويه ارسله والداه وهو في الثالثة من عمره الى مدرسة الابهاء الكرمليين في بغداد وكان يرأسها اذ ذلك الاب الكروبير ، فتعلم

اصول الديانة وشيئاً من مبادئ اللغة العربية واشتهر بجودة الخط في صغره .
ثم ادخله والده المدرسة السكادانية في بغداد ونقي فيها يتلقى دروسها وشيئاً
من الحساب والجغرافية ، ولما رأى رؤساء طائفته توعد ذهنه وحبه المفرط
للعلم والادب ارسلوه الى المدرسة الاكبريكية في الموصل حيث انخرط في سلك
الرهبان وذلك في ١٣ كانون الاول ١٨٦٢م . فكان مثالا لرفقائه في الاجتهاد
يدرس بعد فراغه من المدرسة الى ما يقارب منتصف الليل ، وقد قرأ في المدرسة
المذكورة على المثلث الرحمة السيد عبيد يشوع بطريرك الكلدان عند ما كان
مطراناً ونائب البطريرك السيد يوسف اودو الفيلسفة واللاهوت الادبي والهندسة
والجبر وعلى المثلث الرحمة المطران ميخائيل يعقوب نعمو المنطق والنحو والحساب
والبيان وعلى معلمين آخرين ماهرين الجغرافية وغيرها فاقن اللغتين العربية
والسكادانية وبرع في الرياضيات والمنطق والفلسفة .

وبعد ان اتم دروسه ولم يتقسس ، قفل راجعاً مع رفيقه المرجوم المطران
يوسف خياط الى مسقط رأسه بغداد فاخذت شهرته تزدحم لا سيما بعد تأليفه
كتاب « خواطر الحسان » الذي حوى جميع المكاتبات والردود الهلمية
واللغوية التي وقعت بينه وبين كبار الكتاب كبعثوب صروف احد صاحبي
« المقتطف » وجرجي زيدان صاحب « الهلال » وابراهيم اليازجي وغيرهم .
وفي ذلك الحين عهد اليه بتأسيس مدرسة « الاتفاق الكاثوليكي الشرقي »
فشمر عن ساعد الجد واخذ ينظم شؤونها لجعلها في مصاف المدارس الراقية ،
وقد جمع من افراد طائفته مالا وفيراً لاعلاء شأن المدرسة التي نولى ادارتها
فتقدمت حتى فاقت مدارس العاصمة في وقت قصير واخرجت طائفة كبيرة
من الشبان المهذبين .

واشتهر الشماس فرنسيس بفضلته في التعليم حتى ذاع اسم المدرسة وصار

اهالي البصرة وكر كوك والعمارة وملحقاتها يبعثون ابناؤهم اليها، وكان المترجم يدرس تارة في المدرسة اللاتينية والاليانس الاسرائيلي وطورا في مدرستي الارمن والبروتستانت ساعتين او ثلاث في كل من هذه المدارس ومع هذا كله يدرس في مدرسة الاتفاق الكاثوليكي التي احتسب حياته لخدمتها وذلك في زمن المثلث الرحمة البطريرك يوسف اودو الذي طلب اليه الحضور لديه في الموصل فشفله بالامهال حتى توفي ، وبقى يدرس في المدرسة حتى انحلت سنة ١٨٩٠ م. في غياب بعض رؤساء جمعيتها .

وافاه الاجل في ٢٨ كانون الاول سنة ١٩٢٤ م. وقد عاش كما يعيش الادباء

في الشرق لا يملك شروى تقير .

اما آثاره فهي كتاب « خواطر الحسان » في المراسلات بينه وبين ادباء عصره و « سلم الارب في مبادي لغة العرب » من بين بعض الرسوم جزآن اول وثان طبع في بغداد وقد نفذت جميع نسخه ، ورسالة في « علم الروض » وكتاب « ابن عصام » لم يطبعها بعد وله عدة رسائل جاهزة للطبع ، وقد صحح عدة كتب علمية ودينية طبعت في الموصل والمترجم مقالات كثيرة منها مقالة في السحر ود فيها على المتكطف نشرت في جريدة البشير البيروتية

عبد الجليل

أمين الريحاني

غادر الاستاذ الريحاني منسكه في الفريركة (لبنان) بعد ان انجز تأليف كتابه البين « ملوك العرب » وقصد الى الحجاز ليتوسط في الصلح بين الحجازيين والوهابيين فكان اول فيلسوف عربي تدخل في السياسة وآخر ما علم عنه انه الان لدى صديقه سلطان نجد ابن السعود . والذي عرفناه من شقيق الفيلسوف ان الريحاني اشتغل في ايامه الاخيرة بتأليف « تاريخ نجد

الحديث « الا انه لم ينشر شيئاً منه ، وما نشره عن ابن السكود هو من
فصول الجزء الثاني من كتابه « ملوك العرب »

علم الاجتماع



الاستاذ نقولا الحداد

لقد اصدر الاستاذ نقولا الحداد الكاتب الروائي الشهير والباحث
الاجتماعي المعروف ، محرر « مجلة السيدات والرجال » بمصر الجزء الاول من
كتابه « علم الاجتماع - حياة الهياة الاجتماعية وتطورها » فجاء اول كتاب من
نوعه في اللغة العربية الف على الطريقة العلمية الحديثة وبأسلوب سهل تفهمه
العامة وترضى عنه الخاصة ، اتى فيه مؤلفه على احداث النظريات الاجتماعية
معتدا على ثقافات المؤلفين الانكليز ودرسه الموضوع بنفسه نحو خمسة عشر
عاماً ، والذي يزيد في قيمة الكتاب صدره في هذا العهد والامة العربية في
فجر نهضتها قد تحفرت لتكوّن لها حياة اجتماعية راقية . وسنكتب فصلا
طويلا في نقد الكتاب في عدد تال .

رباعيات عمر الخيام في العربية

اول من ترجم رباعيات عمر الخيام الفارسي الى العربية ونشرها مطبوعة وديع البستاني الذي اشتغل في اول عهده بترجمة آثار اخلاقية اجتماعية للورد افبري فنظم طائفة كبرى من رباعيات الخيام تقلا عن الترجمة الانكليزية لها وتفنن في طبعا بتساوير وناقاة .

ثم نشر محمد السباعي محرر مجلة « البيان » المصرية منذ عامين ترجمة رباعيات الخيام تقلا عن الترجمة الانكليزية كذلك ، وعني عناية خاصة بطبعها وتصاويرها لمزاجاة ترجمة البستاني . وقد قرأت في جريدة « الرجاء » الادبية النسائية التي كانت تصدرها في حلوان الادبية ليلي عبدالحمد الشريف شيئاً من رباعيات الخيام مترجمة نظماً عن الترجمة الانكليزية للاستاذ ابراهيم عبدالقادر المازني . ونشر بالطبع في العام الماضي الاستاذ احمد رامي من شعراء مصر المصريين رباعيات الخيام وقد ترجمها نظماً عن الاصل الفارسي .

واشتغل احمد حامد الصراف « بغداد » بترجمة رباعيات الخيام نثراً عن الاصل الفارسي وقام السيد محمد الهاشمي صاحب مجلة « اليقين » البغدادية الغراء بنظم تلك الترجمة النثرية وعلقا عليها شروحا وقدما لها مقدمات وافية ولم ينشرا ترجمتهما بعد . وعلمنا ان الشيخ محمد مهدي الجواهري في النجف قد عني بترجمة رباعيات الخيام عن الاصل الفارسي نظماً كذلك ولم يدع شيئاً من ترجمته . وقام الاستاذ جميل صديقي الزهاوي بعد عودته من رحلته الى الشام ومصر بترجمة رباعيات الخيام نظماً ونثراً عن الاصل الفارسي واعدها للطبع . وقد صرح الاستاذ الزهاوي انه عمل هذه الترجمة في ثلاثة ايام فقط . فعسى ان تنشر هذه الترجمات مطبوعة ليصح القياس والمفاضلة بينها ، وعندنا ان ترجمة الخيام وغيره من الشعراء الاعاجم لا تكون الا نثراً وبشروط في مترجمها ان تكون روحه على غرار روح الخيام .

محمد صبري

نال الاستاذ محمد صبري مؤلف رسالة « محمود سامي البارودي » و « اسماعيل صبري » وكتاب « شعراء العصر » لقب دكتور في الآداب من جامعة السوربون في باريس وكانت رسالته التي نال بها الدكتوراه ٥١ « تاريخ عرابي باشا والحركة العرابية ».

دواوين كبار الشعراء

نشر أخيراً في عالم الشعر العربي ديوان السيد محمد الشاذلي خزنة دار التونسي الذي يلقبه ابناء تونس بـ « أمير شعراء المغرب » ونشر جميل صدقي الزهاوي ديوانه الذي سماه « المختار من ديوان الزهاوي ». ونشر ديوان المرحوم تقولا رزق الله الروائي الشاعر بعنوان « مناجاة الأرواح » ونشر يوسف حمدي بك يكن « ديوان » شقيقه المرحوم « ولي الدين بك يكن ». ونشر رشيد ايوب من شعراء سورية في الولايات المتحدة الأمريكية والعامل في جمعية « الرابطة القلمية » في نيويورك ديواناً رسمه بـ « اغاني الدرويش » محلى بالرسوم واعلن طانيوس عبده الشاعر الروائي الشهير انه قد شرع في طبع ديوانه في مصر.

احمد رامي

حاز الاستاذ احمد رامي من شعراء مصر العصريين دبلوم اللغات الشرقية من مدرسة اللغات الشرقية في باريس. فالظاهر ان ابناء العرب قد ادركوا ان النبوغ في الادب الصحيح يحتاج الى الشيء الكثير غير معرفة القراءة والكتابة والنظم باللغة العربية. لذلك اصبحتنا نتوقع نهضة جديدة في الادب العربي.

حاجة ادبائنا

من كتاب للادبية البيروتية المعروفة السيدة سلمى صائغ صاحبة
« النسمات » الى الحرية :

« يمتاز هذا العصر عن سواه انه عصر نهوض وتجدد و « تقارب »
للمشاركة جميعاً .

كنا قبل الحرب نذكر العراق كبلاد سحيقة ، التجوال حول الكرة الارضية
اسهل من الوصول اليها . واليوم تصبح العراق احدى الدوائر العربية ، حيث
تجتمع جهود الادباء والمثقفين لتأليف الحلقة الكبرى ، حلقة القوميات الشرقية
التي تفتح عينها للنور وتسمى الى الحياة الحرة ... في بغداد حلقة ، وفي الشام
وبيروت ونيويورك وسان بولو وبنس اليرس ، حلقات من الادباء تسمى الى
التقارب حتى تتألف منها السلسلة الكبرى تلك التي ستجمع كلمة هذه الاقوام
التي لا تعرف من الحياة سوى الاستعباد والرق

على انني لم احرم نفسي من التعرف الى بغداد بواسطة « الحرية » انا
اليوم اكتب درساً ادبياً عن شخصية كاتبين الواحدة مسلحة والثانية درزية
الواحدة من بيروت والثانية من لبنان ، وهذه الوسطة اعرف هاتين النابغتين
في اللغة العربية الى العالم العربي واخدم - في نفس الوقت - مجلتكم ،
وبغداد ، والنهضة النسائية التي اصبحت لها شأن لا يستهان به .

بجمع لغوي في بغداد

دعا المعهد العلمي في بغداد جماعة من رجال العلم والادب الى عقد اجتماع
في داره عصر يوم الجمعة الـ ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٥ فاجتمعوا وهم الاستاذ الزهاري
والاستاذ الرصافي وعبد المجيد بك الشاري والشيخ احمد الشيخ داود وعبد الحليم
افندي الحافاتي وعبد اللطيف جلي ثنيان وساطع بك المصري وتوفيق بك

السويدي والسيد منير القاضي والسيد طه الراوي ويوسف افندي غنيمه
والدكتور امين المعروف والحاج عبد الحسين الازري و (معتمد المعهد) ثابت
بك عبدالنور درفائيل بطي (رئيس تحرير هذه المجلة) وتداولوا في امر تأسيس
مجمع لغوي علمي في بغداد كما قرر مجلس ادارة المعهد العلمي واتفق رأيهم اخيراً
على تأليف لجنة من خمسة منهم لوضع مبرمج مشروع المجمع هذا وعرضه على
الحكومة لاستطلاع رأيها فيه وتبيان المساعدة التي يأملها المجمع منها مادياً
وادبياً فحبذا المسعى .

نتاج العقول



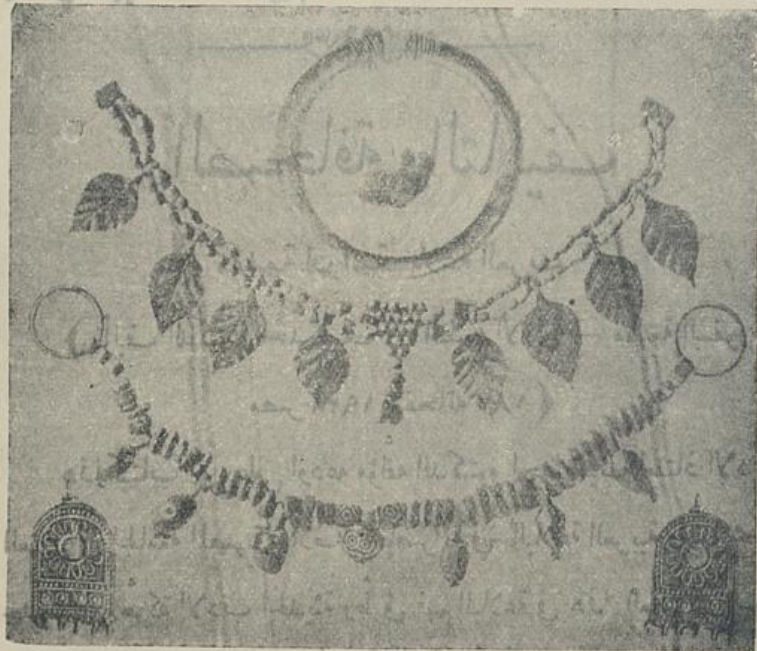
﴿ اشعة لارشاد الطيارين ﴾

لقد اخذ الامريكيون اخيراً في استعمال هذه الآلة لارشاد الطيارين
بلوساها النور الى مسافة بعيدة لدى تخيم الظلام او انتشار الضباب . وقوة

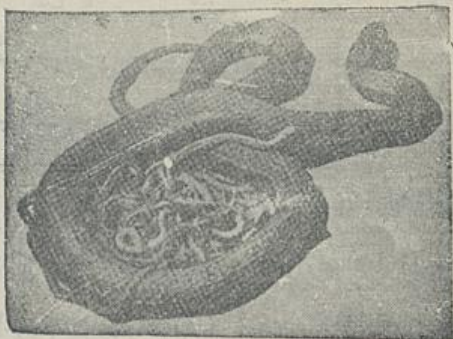
النور الذي ينبعث عن هذه الآلة اربعمائة وخمسون مليون شمعة يصل الى مسافة مئة وثلاثين ميلا .

تلفون الصم البكم

اخترع وليم شعو الاصح الابكم في كمبريدج من ولاية ماستشوستس في الولايات المتحدة الامريكية تلفوناً للصم والبكم وهو عبارة عن مجموعة مصابيح وعلى كل مصباح حرف من حروف الهجاء . فالتحاطب يضغط على مفاتيح امامه كفاتيح الآلة الكاتبة بحسب حروف الكلمة التي يريد ان يلفها للآخر فتثار مصابيح الحروف الواحد بعد الآخر حسب تهجئة الكلمة .



صورة بعض الحلى التي عثر عليها المنقبون اخيراً في ارض الكلدان — في معبد القمر — ويرجع تاريخ هذه الحلى الى القرن السابع قبل الميلاد وبعضها الى ايام الفرس لدى تجديد بناء المعبد .



لقد عثر المستر نورمان الاخصائي في علم الحيوان على افعى ولدت ٥٧
ولداً في اسريكة وهذه صورتها .

الصحافة والتأليف

مقدمة لدراسة بلاغة العرب

﴿ تأليف الدكتور احمد ضيف - الطبعة الاولى - مطبعة السفور

مصر ١٩٢١ صفحاته ١٨٧ ﴾

هذا كتاب ادبي علمي اودعه مؤلفه الدكتور احمد ضيف استاذ الادب
العربي في الجامعة المصرية خلاصة محاضراته في البلاغة العربية وفيها بحث
جديد عن حركة الادب الحديثة وطرق فهم البلاغة في هذا العصر، كما جاء
في آثار كبار العلماء من الفرنجة وآراء المؤلف الخاصة في بلاغة العرب التي
اهتدى اليها بالدرس والتفكير ومن موضوعاته: الكلام البليغ ودراسته
والفرق بين الادب والبلاغة . وانواع البلاغة وتقسيم الشعر والنثر الى
وجداني واجتماعي والشعر الجاهلي والبلاغة والاجتماع والتربية العقلية عند

الكتاب والشعراء وتبعهم والنقد الادبي والذوق والنقد في فرنسا من رنسا
الى بوالواتندماء والمحدثون في فرنسا ومذهب تين في النقد والبيشة واثرها
في العقول ومذهب التدرج والانتقال في البلاغة ومذهب التأثير والانتقال في
النقد والموازنة في النقد في البلاغين الفرنسية بالمرية واطوار الشعر العربي
ومذاهب الشعراء المعروفة .

فترى من هذا ان الكتاب من اجل الكتب في علم الادب او « البلاغة »
كما يسميه المؤلف الذي نشكر له هديته الثمينة وتقدير جهده في التعليم والتأليف
ونرجو ان يكون لهذه الطريقة الجديدة اثرها في نهضة الادب القومي الحاضرة

ملوك العرب

﴿ تأليف امين الريحاني — الجزء الاول — المطبعة العلمية

لصادر بيروت ١٩٢٤ ص ٣٩٠ ﴾

يشتمل هذا الكتاب على وصف الرحلة التي قام بها اخيراً الاستاذ امين
الريحاني الكاتب الاجتماعي والفيلسوف الحر في البلدان العربية ، وهو عبارة
عن مقدمة عثمانية اقسام مزينة بالخرائط والرسوم وقد اهداه الى « الناشئة
العربية الناهضة في كل مكان » . تناول في الجزء الاول البحث عن المجاز واليمن
وعسير ولجج والنواحي التسع المحمية فوصف البلاد وساكنيها وملوكها واحوالها
الجغرافية والاقتصادية والسياسية والادبية وصفاً بدأً بضمه نظرات في شخصيات
ملوكها وامراءها بأسلوب جديد لم نعهده في كتب الرحلات العربية قبله ، وهو سلس
العبارة محلي بنوادر وملاحظات دقيقة تدل على ما للريحاني من النظر الثاقب
والاطلاع على علم النفس . وقد اعجبنا بنوع خاص سلوك المؤلف سبيلاً جديداً
في التبويب والبحث وعناوين الفصول مما يشوق المطالع كما حمدنا لفيلسوف
الفرينكة حرته الفكرية التي تجلت لنا في ثنايا كتابه ولا يمكننا ان

تبسّط في تقديمه ، بل ذلك ما ندعه الى فرصة ثانية لفيه حته في فصل مطول بعد صدور الجزء الثاني (الذي وعدنا به صدوره قريباً) ولا ريب ان اقبال القراء سيكون عظيماً على هذا الكتاب لشهرة واضحه الواسعة من جهة وللحوادث الخطيرة الجارية في بلاد العرب الآن من جهة ثانية اذ ان الكتاب من كتب اليوم التي يحتاج الى قراءتها كل احد للوقوف على حال الجزيرة وما لو كها التي يجهل امرها العرب قبل غيرهم عن الجزئين سبعين قرشاً مصرياً او اثنتا عشرة ربية ويطلبان من طابعه الفاضل يوسف افندي صادر صاحب المطبعة العلمية في بيروت ومن سائر المكاتب السورية والمصرية والعراقية .

قاموس الجيب - عربي انكليزي

(تأليف الياس انطون الياس - المطبعة المصرية بمصر ١٩٢٤ ص ٥٢٣)

اهدي الينا هذا القاموس العربي والانكليزي وهو الاول من نوعه بصغر حجمه وزينه بالرسم بحيث يمكن ان يستعمله طلاب المدارس ، وان ما اشتهر به مؤلفه في قاموسيه الكبيرين « القاموس المصري الانكليزي - العربي » و « القاموس المصري العربي - الانكليزي » ، ما يجعل الدارسين والقراء يقبلون على اقتناء هذا القاموس ويشكرون لصاحبه خدمته التي يؤديها للغة العربية بهواميسه النفيسة وما يطبعه في مطبعته المصرية الراقية من الآثار الجليلة ذلك الطبع المتقن البديع . فنقدر مساعي المؤلف ونسأل لهذا القاموس وسائر مؤلفات المؤلف وآثار مطبعته الراجح والانتشار .

النبوغ

(تأليف ليدي الرياشي . المطبعة العلمية لصادر . بيروت ١٩٢١ ص ١٧٩)
موضوع حديث لمؤلف نادر النفس متمرد على كل قديم مطروق ، يتناول

الموضوعات الخطيرة ويكتب فيها بأسلوبه الجديد الغريب ، مضمنا إياها الحقائق التاريخية والقضايا العلمية والمبادئ الفلسفية على الطريقة الشعرية مغلفة بالخيال ، تبرز فيها الالفاظ الخلابه ، والتعابير المبتكرة : فهو متجدد في فكره وأسلوبه والفاظه وتعابيره ، ولما قرأنا للاستاذ الرياشي مقالا على غير هذا الأسلوب الذي له روعته الساحرة . بل قد وجدناه يتبع هذا الأسلوب الذي ابتكره لنفسه حتى في مراسلاته ، في الكتاب الذي تناولناه منه مرثقا بمقالته النفيسة « هو وهي » المنشورة في العدد الماضي من الحرية

والمؤلف يرمي في كتابه النبوغ الى التذليل على كيف توجد النوايا في اعتراف العربية . والذي علمناه ان نسخ هذا الكتاب النفيس قد تقدمت بالنظر الى رواجه العظيم وتهاقت القراء عليه فعسى ان يعيد طبعه مضيفا اليه اقوال النقاد فيه من اهل المذاهب القديم والجديد ، ولابد من ان نخص هذا الكتاب وشقيقه كتاب « الجبارة » ببحث مفصل في اعدادنا القادمة

دقات القلب

﴿ نظم اسكندر الخوري البيتجالي - مطبعة القبر المقدس :

القدس ٩٣ ص ١٠٦ ﴾

هي مجموعة شعرية ضمنها نظمها اسكندر الخوري البيتجالي من ادباء فلسطين طائفة من قصائده وايياته في الموضوعات المتنوعة ويمتاز نظم البيتجالي بسهولة فهو من الشعر العصري الذي لا يجد فيه جمهور القراء صعوبة في تفهم معانيه وادراك مرامييه ومن عادة الشاعر الاديب ان يتناول الحوادث الجارية ومطالب اليوم فينظم فيها القصائد وهذه هي طريقة شاعر الجيل .

فتوجه الانظار الى هذا الديوان الجديد ونحث القراء على اقتنائه ومطالته

والاستفادة منه .

* في عالم الصحافة *

دخلت مجلة « صحيفة الجامعة المصرية » (القاهرة) في سنتها الثانية وهي مجلة علمية خلتية اديبة شهرية المحاضرات التي تلتقي في الجامعة المصرية يقوم بتحريرها طلبة الجامعة مديرها المسؤول ورئيس تحريرها عبد الكريم افندي احمد السكري . تحتوي انفس المباحث واجل الموضوعات باقلام كبار اساتذة الجامعة وغيرهم

ودخلت مجلة « الكنية » التي تصدرها الجامعة الامريكية في بيروت في سنتها الحادية عشرة وهي من اكبر المجالات العربية العلمية ينشئها اساتذة الجامعة فيحلونها بابحاثهم الشائقة النية بالمادة الفعلية باللغتين العربية والانكليزية رئيس تحرير القسم العربي فيها الاستاذ بولس الخولي .

ودخلت « مجلة السيدات والرجال » (مصر) في سنتها السادسة وهي شهرية مصورة فيها علوم وآداب وفنون جميلة وروايات وفكاهات ، صاحبة امتيازها محررة القسم النسائي فيها السيدة روز حداد ومحررها المسؤول زوجها الاستاذ تقولا الحداد شعارها نهضة الشرق والاتحاد العربي والنهضة النسائية الشرقية العربية .

ودخلت « المجلة الطبية العلمية » (بيروت) في سنتها الثانية وهي علمية صحية طبية يكتب فيها اختصاصيون في هذه الابحاث لصاحبها ورئيس تحريرها الدكتور فؤاد غصن طبيب بلدية بيروت ، تحمل الى قرائها جليل المباحث المختصة بها باسلوب عربي فصيح .

ودخلت « مجلة المعلمين » (بغداد) في سنتها الثانية وهي المجلة التي اوقفت نفسها لخدمة التربية والتعليم لصاحبها هاشم افندي السعدي الاستاذ في المدرسة الثانوية ودار المعلمين العليا .

واصدر محمد افندي الشماع احد اصحاب معمل الزنكوغراف في بغداد
 جريدة اسبوعية مصورة باسم « العالم المصور » بمائتي صفحات .
 فنهى هؤلاء الرصيفات الكريمات ونسأل لمن حياة طويلة وخدمة
 صحيحة وانتشاراً كبيراً .

﴿ مفكرة دار السلام والتقويم الاسبوعي ﴾

اهدت لنا مطبعة دار السلام المعروفة باتقان الطبع وحسن المعاملة
 نسخة من تقويمها « التقويم الاسبوعي » لسنة ١٩٢٥ عمل الفاضل محمد درويش
 افندي رئيس كتاب المحكمة الشرعية سابقاً فاذا هو انموذج لحسن الذوق
 والترتيب فضلا عما شمل عليه من الاشعار والامثال العربية والفكاهات
 الادبية فمن النسخة نصف ربية وهو يطلب من مطبعة دار السلام ومن سائر
 مكاتب بغداد .

وكذلك اتممتنا بمفكرة دار السلام عمل الفاضل محمد درويش افندي
 المومى اليه ايضا فاذا هي من المفكرات الراقية في الترتيب والوضع ومنها
 ثمان آئات .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المومنين

(البرهان)

بسم الله الرحمن الرحيم

حديث المجلات *

للاشارة الى المقالات والقصائد الماثورة في المجلات الكبرى

« مجلة السيدات والرجال » : مصر ١٥ تشرين الثاني ١٩٢٤

حكومة الحكومات (المجلة) اناتول فوانس (الدكتور حسين هيكل)

الاشعة الجهنمية من لسان ملك الموت (المجلة) رسالة تمثل حب الام (فريدة)

مستقبل سورية (المجلة)

« الاخلاق » : نيويورك ايلول

الاسكيمو ، عادتهم واخلاقهم (الاثنية فكتور يا طنوس) — قصيدة

الفقران (الشاعر القروي) — امام هياكل الجبابرة (لبيب الرياشي)

« صحة العائلة » : مصر نوفمبر

الدورة الدموية (الدكتور محمد عبد الحميد) — كيف يتعاطى الطبيب

الدواء (الدكتور بلان)

« المعارف » لبنان : تشرين الاول

تقلب البرير على الاندلس (محمد جيل بهم) اطوار واعدات (ابن الوادي)

« المجلة الطبية العالمية » بيروت : نوفمبر .

الزواج (الدكتور مرشد خاطر) — السل والحبل (الدكتور جورج حنا) —

الطب القانوني او الطب والاولاد الشرعي (المجلة) علم اليوم (الصيدلي

ملحم حداد)

« المسرة » حرر بصا لبنان : كانون الاول

سنة اليوبيل (الاب بولس اشقر البولسي) الحرير في سورية ولبنان

(مرسل بولسي)

« العروس » دمشق : كانون الاول ١٩٢٤ وكان الثاني ١٩٢٥

شهود المذود (بايني الايطالي) - دانيال وكارين ريز - مكاة المرأة
المرأة في التاريخ (محاضرة صاحبة العروس) - زهرات من حقل الادب
الفرنسي - امي (روبرت هفز) - فلسفة الحب (شبلي)

« الزهراء : مصر » ١٥ جادي الاول ١٣٤٣

مدينة الزهراء (المجلة) - تصحيح الناموس المحيط (احمد تيمور باشا)
حياة ابن خلدون (السيد محمد الخضر)

« الحقوق » يافا : تشرين الاول والثاني ١٩٢٤

اصول استماع الدعوى (علي حيدر : المجلة) - ممثلو الدول (فوزي
الغزوي) - تقسيمات العقود (حسني عبدالهادي) - كيف يجب ان يكون
القضاة (الشيخ اسعد الشقيري)

« الكنية » بيروت : كانون الاول ١٢٩٤

التأديب والاعتماد على النفس (الرئيس خورج) - جراحة الاولاد في
سورية (الدكتور نبيه الشاب) الكذب المجهولة مؤانوها (عيسى اسكندر
المعلوف) - ماشاهدته في واشنطن (منصور جرداق)

« حديقة العرب : تونس » ربيع الانور ١٣٤٣

الجهاد الملي بالريف (احمد توفيق المدين) - عادات العرب في الحروب
والغزوات (محمد المسكي بن الحسين)

« مجلة المرأة المصرية » مصر : ١٥ ديسمبر ١٩٢٤

البنات والنساء المصريات ومزينة التوفير (باحثة البادية) - خطرات عن
الحياة (الآنسة مي) الزعميات (منقولة) ملوك الموسيقى (عبد الرحمن زكي)

« منيرقا » بيروت : ١٥ تشرين الثاني ١٩٢٤

